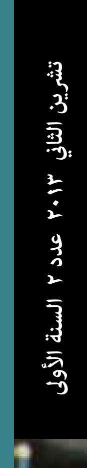
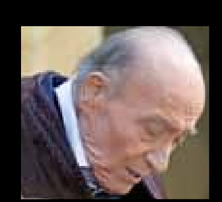
الأمن العام


تشرين الثاني ٢٠١٣ عدد ٢ السنة الأولى



بلامبلي يكتب لـ«الأمن العام»:

استقرار لبنان موضع اهتمامنا



مطرب الزمن السعيد



رئيس المجلس نبيه برّي

يتحدّث الى "الأمن العام":

الأمن للدولة...
ونقطة على السطر



نواف سلام: اجتماع نيويورك مظلة دولية



نظارة الأمن العام تحت الشمس

النشيد الوطني

كلّنا للوطن للعلى للعلم
ملء عين الزّمن سيفنا والقلم
سهلنا والجبل منبت للرجال
قولنا والعمل في سبيل الكمال
كلّنا للوطن للعلى للعلم
كلّنا للوطن

شيخنا والفتى عند صوت الوطن
أسد غاب متى ساورتنا الفتن
شرقنا قلبه أبدا لبنان
صانه ربه لمدى الأزمان
كلّنا للوطن للعلى للعلم
كلّنا للوطن

بحره برّه درّة الشرقين
رِفدُهُ برّهُ مالئ القطبين
إسمه عزّه منذ كان الجدود
مجدُهُ أرزُهُ رمزُهُ للخلود
كلّنا للوطن للعلى للعلم
كلّنا للوطن

عيننا على الحدود
لأمن بلا حدود

68 سنة من أجل الوطن والمواطن



الجمهوريّة اللبنانيّة
المديريّة العامّة للأمن العام
الأمن سرّ البقاء

الافتتاحيّة

بقلم **المدير العام**
اللواء عباس ابراهيم

... ويبقى إطلاق المطرانين وسائر المخطوفين

الأمن العام مؤسسة عريقة من أسلاك الدولة تولى منذ النصف الثاني من أربعينات القرن المنصرم أدواراً كبيرة في الدفاع عن لبنان وأبنائه، وكشف ما يتربّص به أعداؤه من شرور، وإماطة اللثام عن محاولات الإيقاع به في اشراك الفتنة. سجّل في هذا المضمار نجاحات بارزة موثّقة لا مجال لأي نكران أو تشكيك فيها.

من هذا المنطلق، اضطلع الأمن العام بأدوار رئيسة في الحفاظ على الأمن السياسي والإجتماعي والاقتصادي، من دون أن يتقاعس يوماً عن مراقبة الوافدين الى لبنان وتتبّع تحركاتهم، والسهر على التحقق من إخضاع هذه التحرّكات لسلطان القانون اللبناني، أو خروجها عليه، وتقيّدهم بنظام الإقامة.
ليس الأمن العام وحده في الميدان. هو جزء لا يتجزأ من المنظومة العسكرية والأمنية اللبنانية، ويفخر بانتمائه الى منظومة تشكّل عصب الإستقرار الوطني والمظلة الواقية، وانتظام العمل على كل المستويات في هذه الدولة التي تتقاذفها الرياح، تهبّ عليها من كل صوب بسبب التوترات الدولية والإقليمية وتداعياتها السلبية. رياح تُشلّع أكثر الدول تماسكاً. فكيف بلبنان البلد المتعدّد والمتنوّع الذي يضم مجتمعه مروحة واسعة من الطوائف والمذاهب والأحزاب؟ لكن هذا الوطن ظلّ أشد بأساً ومناعة وصلابة ممّا ظنّ الكثيرون للسببين الآتيين:

أولاً: نظامه الديموقراطي على ما يعتريه من ثغر.
ثانياً: إرادة أبنائه في العيش معاً على رغم الإمتحانات التي واجهت هذه الصيغة ولا تزال.
إن التمسّك بالنظام الديموقراطي وإرادة العيش هما عماد السلم الأهلي، والتزام الأطراف اللبنانيين إياه يشكّل بيئة حاضنة للإستقرار يعمل الأمن العام، الى جانب المؤسسات العسكرية والأمنية الأخرى وتحت رعاية الدولة، على حمايتها.
قد يتساءل البعض عن السبب الكامن وراء مشاركة الأمن العام في الخطة العسكرية والأمنية التي نفّذت أخيراً في الضاحية الجنوبية ومدينة طرابلس لضمان الأمن، وتبديد مخاوف المواطنين بعد سلسلة الإنفجارات التي ضربت مناطق مختلفة من لبنان، ولاسيما منها هاتين المنطقتين العزيزتين كما المدن والبلدات الأخرى، في حين لا يتعدى الأمر إطار مهمات الجيش وقوى الأمن الداخلي والامن العام وصلاحياتهم.

دفعاً لكل التباس وغموض وتأويل، لا بد من الإشارة الى الآتي:
أ ـ يتطلّب الأمن من الجميع تضافر الجهد، وحشد الإمكانات، وعدم التقاعس في تنفيذ القانون وأداء المهمات. وهذا يقضي في بعض الأحيان المساهمة في أي عمل يؤدي الى الإستقرار. من هنا ينبغي النظر الى مشاركة الأمن العام في الترتيبات العسكرية والأمنية للضاحية الجنوبية.
تعكس هذه المشاركة سموّ الرسالة التي ينخرط الإنسان من أجلها في القوى الأمنية، رغم ما تحمل من مخاطر. رسالة موجّهة الى الشعب لطمأنته، والتأكيد أن العمل لبسط الأمن وتوفير الأمان والإستقرار واجب تهون دونه أغلى التضحيات.
ب ـ فوجىء البعض بمشاركة الأمن العام في الترتيبات العسكرية والأمنية في وقت ينبغي ان تكون هذه المشاركة موضع ترحيب، وحافزاً لمضاعفة الدعم المعنوي، لأن الإستقرار يجب أن يعمّ كل بقعة من لبنان، وأن لا نبخل بأي جهد لتحقيق هذه الغاية.
ج ـ وجود الأمن العام الى جانب القوى الأخرى، ولاسيما الجيش وقوى الأمن الداخلي، مفخرة للسلك والمنضوين فيه،



وان المنظومة العسكرية والأمنية اللبنانية واحدة وان تعدّدت أسلاكها وأجهزتها. لا تفرقة وتمييز في ما بينها، بل تكامل في أداء دور واحد وإن بأساليب مختلفة، من أجل توطيد دعائم الأمن والإستقرار بحسب الإمكانات المتوافرة. لن يبخل الأمن العام في تقديم الغالي والنفيس للوطن وأبنائه .

ان عسكريي الأمن العام مفخرة للوطن الذي أقسموا اليمين على الوفاء له، وسيسجّل لهم التاريخ أنهم كانوا المبادرين ـ بما ملكوا من قدرات متواضعة ـ بالوقوف الى جانب سائر القوى العسكرية والأمنية اللبنانية من أجل الدفاع عن لبنان في هذه الأحوال العصيبة التي تتدافع فيها رياح الفتنة، وتتواثب لتقويض ركائزه واسقاطه. وإني على ثقة بأن السواعد الابية والجباه العالية لن تمكّنها من ذلك، لأن هؤلاء العسكريين نشأوا على الوفاء للمبادىء والقيم، وهم رجال يستعذبون الفداء على التنكر لدورهم ورسالتهم المكرسة للبنان ـ الوطن، لبنان ـ الإنسان، لبنان ـ العيش الواحد.
لا تزال المنطقة تعيش أحداثاً مؤلمة تنذر بتغيرات جغرافية وتبدّلات سياسية وديموغرافية واجتماعية، وإن لم نتدارك خطورة ما نحن قادمون إليه متى استمر هذا التدهور بوتيرته المضطردة، ونعمل جاهدين على إخماد النار التي تحاول أن تلتهم تاريخنا وحضارتنا وقيمنا وثقافتنا وإنساننا، لن يغفر لنا أبناؤنا وأحفادنا ما قد نكون تسبّبنا به في حق أنفسنا.

تحاول الازمة الإقليمية بسط وشاحها الأسود على وطننا بوجوهها المتعددة، ما يحتم على اللبنانيين جميعاً تضافر الجهود كي يكونوا جبهة واحدة متراصة في وجه هذه الفتنة، وقطع دابرها، وتجفيف منابعها المذهبية والطائفية التي تضخ مبيقات لم تكن منذ التاريخ حتى عالمنا الحاضر سوى عوامل تفجير بين أبناء الوطن الواحد.

لا بد، إذاً، من إعادة بناء "الإنسان" فينا بعدما شوّهته الأفكار المستولدة والمستوردة الغريبة عن ديننا ومجتمعنا، التي لم تخدم يوماً سوى العدوّين المتربصين بنا، وهما إسرائيل والإرهاب، وقد أصبح لزاماً علينا أن نصون بلدنا ونحميه ونضمن أمنه وإستقرار بنيه والمقيمين على أرضه. لا يتحقق ذلك إلا بتأكيد المصالحة الوطنية والإيمان بالعيش الواحد على قاعدة بناء مؤسسات الدولة على أسس وطنية تساهم في تطوير نظامنا الديمقراطي عن طريق تحديث القوانين، وأن نقدّم للشعب اللبناني نموذجاً حضارياً يتطلع من خلاله إلى دولة يفتخر بإنتمائه إليها، تؤمن له الخدمات على أنواعها ليعيش حياة كريمة محورها كرامة "الإنسان والمواطنية الصالحة".

كانت عملية إطلاق المخطوفين اللبنانيين التسعة في إعزاز السورية شاقة ولا ريب، وتكللت أخيراً بالنجاح بعد طول عناء، وتميّز هذا الإنجاز بالدور الرئيسي والجهد الكبير اللذين اضطلع بهما رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في رعايته أعمال اللجنة الوزارية المؤلفة من الوزراء مروان شربل وسليم جريصاتي وعدنان منصور وشكيب قرطباوي، وكل مراحل المفاوضات والاتصالات مع أفرقاء محليين ودوليين.
قبل أن نطوي هذه الصفحة، لا بد من أن نشير الى أننا لن نتوقف قيد أنملة عن متابعة قضية المطرانين بولس اليازجي ويوحنا إبراهيم وسائر المخطوفين، آملين في أن نزف خبر إطلاقهم قريباً.



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس









رئيس التحرير المسؤول
العميد الاداري منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي
للأفراد 50.000 ل.ل.
للمؤسسات 150.000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

مسؤولة العلاقات العامة والإشتراكات
الملازم الإداري نانسي الحواط
البريد الالكتروني:
gsmagazine@general-security.gov.lb

الادارة والتحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/429074 01-/425704
فاكس: 01/429074
موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04 /401764






10452

مقابلة



لا يزال الرئيس التوافقي حاجة، لان لبنان قائم على التوافق

الرئيس نبيه برّي لـ"الأمن العام":

الأمن للدولة... ونقطة على السطر

على ابواب انتخابات رئاسة الجمهورية، تجتمع في رئيس مجلس النواب نبيه برّي أدوار شتى. ليس توجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب فحسب، بل أيضاً ضمان اوسع توافق حول الاستحقاق، ومواصفات الرئيس الجديد، والتئام البرلمان بنصابيه السياسي والقانوني. تلتقي عنده الكتل النيابية على وفرة تناقضاتها وخلافاتها على معظم الملفات تقريباً. كذلك حال الوساطات والجهود

تحدّث رئيس المجلس نبيه برّي الى "الأمن العام" في حوار طويل، في عين التينة، في كل الهواجس والمخاوف، وارسل اشارات طمأنة وتبديد القلق رغم اعترافه بالصعوبات التي يعبر بها لبنان سواء في ازماته الداخلية او تداخلها مع الازمة السورية.

عندما يقول رئيس المجلس انه من قلة قليلة من السياسيين لا اعداء له، يكفي ان تفتح مواقفه الابواب على الحلول لا ايصادها. يطمئن الى الاستحقاق الرئاسي المقبل، ويحض على استعجال تأليف الحكومة ويوجّه اصابع اتهام الى المعرقلين. يتمسك بدعوته الى الجلوس الى طاولة الحوار الوطني في قصر بعبدا، ويقدّم مجدداً مبادرته اطاراً له. يقول ان ما توخاه من مبادرته ليس اقرار جدول الاعمال ببنوده كلها في خمسة ايام، وانما التوافق على "شكل الحكومة وليس تشكيلها". اما تسمية الوزراء وتوزيع الحقائب فتدخل في الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف.

واكد رئيس المجلس انه ادرج في مبادرته بنوداً يعتبرها محسومة بالنسبة اليه كالمقاومة، الا انه ادخل ايضا بنودا تشكل هواجس الفريق الآخر. وجزم بان النصاب القانوني لجلسة انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية هو ثلثا مجلس النواب، وقال: "كفانا مزاحاً بلعبة النصف +1. النصوص الدستورية واضحة وصريحة. قد يحتاج تأمين نصاب الثلثين الى جهد وعمل دؤوب، لكن يقتضي ان يكون في القاعة الثلثان من اجل ان اعلن افتتاح الجلسة". ولم يستبعد تكرار تجربة "الرئيس التوافقي لان لبنان يحتاج الى التوافق".

وقال بان احدا لم يفاتحه في الاستحقاق و"لن اسمح بذلك، فكل أوان لا يستحي باوانه". واتهم قوى 14 آذار بعرقلة تأليف الحكومة. واذا نفى وجود وسطيين، وصف النائب وليد جنبلاط بانه "واسطة العقد". ولاحظ ان الدعم الذي يحتاج اليه لبنان من الغرب ليس المال، بل الحل السياسي للازمة السورية، مشيرا الى خطورة عبء النازحين السوريين على لبنان. وتحدث عن أمنين، لبناني ـ لبناني واقليمي، مبديا ارتياحه الى ان احداً من الافرقاء "لا يريد العودة الى الاقتتال كما حدث عامي 1958 و1975". وقال: "الامن هو للدولة، ونقطة على السطر".

هنا وقائع الحوار

■ هل نحن مقبلون، دولة الرئيس، على فراغ في الاستحقاق الرئاسي؟

□ إذا كان القياس ما نعيشه اليوم، فإن السؤال يصح. أما إذا صممنا على العودة الى اصالتنا نقول لا. ما يحصل في لبنان الآن يثبت اننا، كلبنانيين، لسنا مستعدين كي نحكم أنفسنا، وليست لدينا قابلية كي نحكم أنفسنا. لماذا؟ لا أعرف. كنا نتحجج دائماً بأن سوريا تتدخل في شؤوننا، أين هي اليوم؟ ألم تحملني هذه الحجة وسواي على أن أخترع «س. س»؟ هل يُصدّق أن دعوة إلى الحوار، أياً يكن نوعه ومواضيعه، تستنزفنا أشهراً طويلة ولا يحصل الحوار. أريد أن أسأل هنا: مَن يتحاور مع مَن؟ المتفقون لا يتحاورون، بل المختلفون. لا يدور الحوار على ما هو متفق عليه، بل المختلف عليه سواء كان على مستوى دولي أو اقليمي أو بين دولتين أو عشيرتين أو شخصين حتى. لا أدافع عن المواضيع التي أدرجتها في دعوتي إلى الحوار، بل وضعت كل ما هو خلافي، وبينها مسائل هي عندي من البديهيات وغير قابلة للنقاش وأولها المقاومة. مع ذلك ادخلت الإستراتيجيا الدفاعية، علماً أن هذه المسألة محسومة بالنسبة إلي. وضعت في الدعوة أيضاً مواضيع يعتبرها الطرف الآخر غير محسومة. كانت هناك انتقادات للدعوة إلى الحوار ووافق عليها الجميع سوى ما يتعلق بشكل الحكومة وبيانها الوزاري.

نحن اليوم في الشهر السادس ونيف من البحث في شكل الحكومة وليس تشكيلة الحكومة. شكل الحكومة لا يعنى به رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وحدهما، بل كل الأفرقاء السياسيين بلا استثناء. يعني شكل الحكومة ان تكون سياسية أو تكنوقراط، موسعة أو مصغرة وما إلى ذلك. أليس هذا ما نخوض فيه منذ ستة أشهر ولا نزال؟ بدأنا بالقول بحكومة تكنوقراط ◄



مبادرتي للحوار توخّت استعجال التوافق على شكل الحكومة لا على تشكيلها

طعم النصر والدولة والسيادة

في سـياق الحديث مـع الرئيس نبيه برّي في عين التينة، راحت الأنبـاء والمعلومات تتواتر عن اطلاق المخطوفين اللبنانيين التسعة في إعزاز، وانهم باتوا في طريقهم الى لبنان يصحبهم المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابرهيم، فشاء التعليق على الحدث الاستثنائي بموقف استثنائي: "ما حصل هو نصر بعدما كنا قد بدأنا ننسى طعم النصر في لبنان. طعم النصر والدولة المجبول بالسـيادة. هذه المرة، بصراحة ومنذ فترة ليسـت بقصيرة، أقدم المدير العام للأمن العام على عمل لمصلحة كل الدولة اللبنانية، وكل الشـعب اللبناني بلا استثناء، عنيت بذلك هذا الدأب، وهــذا الحــدب، وهذه اللولبية في المرونة توصلاً الى انجاح هــذه الخطوة في اطلاق مخطوفين تسعة بقيوا 17 شهراً في الظلم والعدوان.

طبعاً لا يحجب عني هذا النصر الحقيقي الذي جاء منقوصاً بعدم وجود المطرانين المخطوفين، ولكنني على علم ويقين بان اللواء عباس ابرهيم سـيتابع هذا الجهد في ما يخص المطرانين. لا اتكلم الآن فحسـب عن الحرية التي نالها اللبنانيون، بل ايضاً عن السيادة التي لا تزال تفتقر الى الكثير".



لن أخوض في الاستحقاق الرئاسي، لان كل أوان لا يستحي بأوانه

وحيادية، ووصلنا إلى حكومة وحدة وطنية، وصرنا نتحدث هل تكون 8 ـ 8 ـ 8 أم موسعة 9 ـ 9 - 6. أكبر أم أصغر؟ هل لمس أحد وجود خلاف على توزيع الحقائب أو أن هناك وزيراً هو الذي يمنع تأليف الحكومة. لا شيء من ذلك أبداً.
تشكيل الحكومة وأسماء الوزراء وحقائبهم تعود إلى فخامة رئيس الجمهورية والرئيس المكلف. أما الشكل فلا. ليس البيان الوزاري من إختصاص رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وحدهما، لآنه يبحث في مرحلة ما بعد تأليف الحكومة وصدور مراسيم

نصاب انتخاب رئيس الجمهورية هو الثلثان، وكفانا مزاحاً بلعبة النصف +1

التأليف، حينما يتفق الأفرقاء على لجنة صوغ البيان الوزاري في مجلس الوزراء. ما أردته في مناقشة شكل الحكومة في الحوار هو تفادي عرقلة عملها في مرحلة ما بعد التأليف. كذلك المقصود خلق مناخات توافقية حولها لتجنيبها الخلاف في أثناء وضع البيان الوزاري وما قد يتضمنه. في الحوار نستطيع تذليل كل العراقيل، لكن الواقع أن هناك مَن يقول لا في كل شيء.

■ إذاً هذا المناخ قد يقودنا حتماً الى أزمة على أبواب الإستحقاق الرئاسي؟

□ بالنسبة الى انتخابات الرئاسة تبدأ ورشتي في 25 آذار مع بدء المهمة الدستورية للاستحقاق المحددة بشهرين، وجلسات المجلس هي حصراً ودستوريا انتخابية. في الأيام العشرة الأخيرة التي تسبق إنتهاء المهلة الدستورية يصبح إلتئام المجلس حكمياً من دون دعوة رئيسه حتى، لذلك لن يكون هناك فراغ إلا إذا كان هناك مَن قرر فعلاً التخلي عن لبنانيته. عطلنا حتى الآن المجلس النيابي، ولا أزال انا رئيس المجلس اجهل الاسباب. هناك مَن يقول انه لا يريد التحاور. ماذا فعل هؤلاء في الدوحة؟ لم يتحاوروا على شكل الحكومة فحسب، بل أيضاً على تشكيلها وعلى الأسماء، وليس هذا ما أطرحه في دعوتي الى الحوار.

■ عام 2007 كنت وجهت دولة الرئيس الى المجلس 20 دعوة لانتخاب رئيس الجمهورية، في سابقة في تاريخ انتخابات الرئاسة اللبنانية، ولم يستجيبِ الأفرقاء. ألا تخشى من تكرار التجربة علماً أن دور رئيس المجلس لا يقتصر على توجيه الدعوة، بل كذلك على تحضير الظروف الملائمة لإنتخابِ الرئيس؟

□ هذا ما سأفعله أيضاً هذه المرة على أكمل وجه في موازاة الأطراف. الحمد لله أن ليس لي أعداء. الخصومة السياسية مسموحة، ولكن ليس العداء. ليس لي عدو في لبنان. رئيس المجلس بالذات غير المسموح أن يكون له عدو.

■ هل سيساعدك ذلك على الاضطلاع بدور إيجابي للتوافق على الاستحقاق الرئاسي؟

□ إن شاء الله .

■ هل ستواجه مشكلة النصاب القانوني لاجتماع المجلس مجدداً؟

□ الثلثان فقط، ولا شيء سوى ذلك. المسألة محسومة وحذار اللعب بالنصاب . قد نواجه مشكلة كما عام 2007 في عدم اكتمال النصاب القانوني للجلسة. أما ماهية النصاب فلا جدال فيها. الثلثان يعني الثلثين. لا ينتخب الرئيس إلا في ظل إلتئام المجلس بالثلثين. كفى مزاحاً بلعبة النصف زائدا واحدا. إنتهينا من ذلك. النصوص الدستورية واضحة وصريحة، ومن المؤكد أن تأمين نصاب الثلثين في القاعة يحتاج الى جهد وعمل دؤوب. الثلثان فقط. لا يتحرك رئيس المجلس من مكتبه إلى منصة الرئاسة إلا بعد أن تبلغ إليه الأمانة العامة ان النصاب اكتمل في القاعة بـ86 نائباً وأكثر. عندئذ أعلن افتتاح الجلسة.

> **قوى 14 آذار تعرقل تأليف الحكومة، وتيّار المستقبل يعطل اجتماع مجلس الوزراء**

■ هل سنحتاج إلى رئيسٍ توافقي؟

□ دائماً في لبنان نظراً إلى تنوعه وتركيبته الطائفية والمذهبية، سنكون في حاجة الى التوافق. قد لا نصل إليه. ربما التطابق أفضل، لكن في حال تعذر التطابق استطيع تجاوزه، إلا أنني لا أستطيع تخطي التوافق. ليس من الضروري أن يتفق الجميع، وهذا أمر يكاد يكون مستحيلاً.

■ وهل بحث معك أحد في اسماء محتملة للرئاسة؟

□ أبداً لم يفتح أمامي بعد هذا الإستحقاق، وإذا حاول أحد مفاتحتي به لن أسمح بذلك. كل أوان لا يستحي من أوانه. هذه قاعدة قروية دائمة. أبدأ في خوض الموضوع وتتحرك راداراتي في 25 آذار.

■ ماذا عن فرص التمديد أو التجديد أو تعديل الدستور؟

□ هذا يعني دفعي إلى الخوض في انتخابات الرئاسة. لن أتحدث فيها الآن. الموضوع ليس مطروحاً.

■ إلى متى، دولة الرئيس، سيستمر تعذّر تأليف الحكومة؟

□ ما دام اللبنانيون غير مستعدين للتحاور في ما بينهم. الأمر مرتبط بالحوار. ما دامت قوى 8 و 14 آذار مقتنعة بالذهاب إلى الحوار برعاية فخامة رئيس الجمهورية، فلماذا التردد والتريث؟ البعض يتذرّع بأن الحوار ينتقص من صلاحية رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة. الفراغ القائم حالياً أليس إنتقاصاً من وجود لبنان برمته؟ ◄



لا وجود للوسطيين، ووليد جنبلاط واسطة العقد

■ مسؤولية من إذا تعذّر تأليف الحكومة، قوى 8 أو 14 آذار أو الرئيس المكلف أو رئيس الجمهورية؟

□ لا أريد تحميل أي فريق المسؤولية وحده. بل أريد القول اننا جميعاً مخطئون وأنا أحدهم. لكنني أعرف تماماً أن العرقلة هي من قوى 14 آذار. أي من البنود التي طرحتها في مبادرتي للحوار ينتهي في خمسة أيام، وهي المدة التي حددتها لإنجاز جدول أعمال الحوار الذي ينعقد في خلوة في قصر بعبدا؟ عندما حددت عدم التدخل في سوريا، هل أرضيت حزب الله؟ عندما حددت المقاومة هل أرضيت السيد حسن نصر الله أو أرضيت نفسي؟ من المؤكد لا. مع ذلك طرحت هذين البندين. في السياسة أثمن العناصر للحلول هو الوقت، وأكبر السياسيين على مدى الدهر هو الوقت إذا أحسنا استخدامه.

أي من هذه البنود يمكن أن ينتهي في خمسة أيام سوى تأليف الحكومة؟ كنت أدعو من خلال تلك الخلوة إلى إيجاد حافز للاتفاق على الحكومة الجديدة، وتوفير بيئة ملائمة لهذا الإتفاق ولا شيء سوى ذلك. تناولت بنود مبادرتي شكل الحكومة وبيانها الوزاري وتطويع الجيش 5000 عنصر في ضوء ما أطلعني عليه قائد الجيش العماد جان قهوجي من أنه في حاجة إلى هذا العدد. هناك بند التدخل في سوريا الذي يشمل الجميع ما دون إستثناء، وليس فريقاً واحداً لأن الجميع تدخل هناك، وثمة من تدخل قبل حزب الله الذي تدخل بعد سنة وثمانية أشهر من بدء أحداث سوريا. لا فرق هنا بين مَن يتدخل ببندقية أكبر من بندقية الآخر، أو أن هناك من تدخل سياسياً ومن تدخل عسكرياً. الجميع تساووا في التدخل في سوريا.

> **الجميع تدخّل في سوريا، الذي حمل بندقية صغيرة أو حمل بندقية كبيرة**

أي من هذا البنود ينتهي في خمسة أيام من الحوار بما في ذلك الإستراتيجيا الدفاعية التي بدأت معي في الحوار الأول في 2 آذار 2006 ولم تنته مذ ذاك؟ إذاً وحده الاتفاق على شكل الحكومة أياً يكن يمكن إنجازه في خمسة أيام. نتفق عليها سواء موسعة أم مصغرة، تكنوقراط أو حكومة وحدة وطنية، ولا أحد يحصل فيها على أكثرية. لا وسطيين في الحكومة بل هناك واسطة العقد إسمه وليد جنبلاط. بعد 12 ساعة على هذا الاتفاق في الحوار تؤلف الحكومة وفق صلاحيات فخامة رئيس الجمهورية ودولة الرئيس المكلف في تسمية الوزراء وتوزيع الحقائب.

هذا كل ما توخيته من دعوتي الى الحوار والى الخلوة . الخطر الآن أن الغرب، كل الغرب يتآمر على الوضع السوري، ولا يهمه مَن يغرق، سوريا أم المنطقة كلها. يتحجج الغرب الآن بأنه يساعد لبنان ويهتم لأمره. قلبه علينا ولكن سيفه ليس معنا أبداً. نعم في لبنان مليونان ونيف (من الاخوان الفلسطينين المقيمين أساساً هنا، والذين

استجدوا ويقاربون 90 ألفاً، وإخواننا السوريين بين عاملين أساساً في لبنان لا يقلون عن 200 أو 300 ألف، والذين استجدوا بعد الأحداث السورية ويزيدون عن مليون و300 ألف سوري)، الى أن هؤلاء جميعاً أصبحوا أكثر من نصف الشعب اللبناني على الأراضي اللبنانية. الدعم الأكبر الذي يجب ان يقدمه الغرب للبنان هو الدعم السياسي وليس الدعم المالي، عنيت بذلك إستعجال الحال في سوريا.

■ هل تخاف على الأمن في ضؤ التشنج السياسي والمذهبي والتداخل مع الأزمة السورية؟

□ هناك أمنان في لبنان، وليس أمناً واحداً . الأمن اللبناني ـ اللبناني الصرف، وهو العلامة الايجابية المضيئة الوحيدة في الداخل بسبب وجود قرار الشعب والرؤساء والوزراء والسياسيين والمذاهب والطوائف وقوى 8 و 14 آذار بعدم العودة الى التقاتل كما حدث عامي 1958 و1975. أنا مرتاح الى هذا الوضع. لا يعني ذلك أنه لن تحدث مشكلات وسرقات وحوادث وتفجيرات. أما الأمن الآخر، فهو يشكل خطراً على الأمن الأول. هو أولئك الذين يدخلون لبنان بكل انتماءاتهم ومَن يقف ورائهم. هذا الأمن هو مصدر تخوفي وقلقي.

■ كيف يمكن مواجهة الشق الآخر من الأمن؟

□ بالحل السياسي في سوريا ، مع أنني لا أراه قريباً. لكن ماذا في وسعي أن أفعل عندئذ. أن أستعجل الحل السياسي في لبنان.

■ هذه الطمأنة الى الأمن اللبناني مع تنفيذ خطط أمنية في الضاحية الجنوبية وطرابلس، كيف يمكنها النجاح في ظل خلاف سياسي وغياب حكومة جديدة؟

□ أصبح لدى اللبنانيين اقتناع بأنه بلا حكومة ربما يكون الوضع أحسن. إعتماد الناس على نمط حياة يبرر هذا الاقتناع.

■ هل تتوقع، دولة الرئيس، أن نكون أمام أمن بالتراضي مجدداً؟

□ لا يعرف الشوق الا مَن يكابده. بعد 6 شباط 1984 ذهبت الى سماحة المفتي الشيخ حسن خالد وقلت له ان بيروت تاجي الوطني، ولكنني لا أستطيع أن أحمل قميصها الأمني. اجمعت كل القوى الوطنية والاسلامية في ما مضى على أن اتسلم الأمن في الجنوب ودعمتني سوريا، وتسلمت الأمن سبع سنوات. حتى الآن لا أزال أدفع أثمان ذلك الوقت. الأمن للدولة فقط، ونقطة على السطر. عندما إتخذ حزب الله إجراءات أمن ذاتي، أرسلت رسائل عما يفعل الى أن أتاني الجواب. فوجئت أيضاً بكلام علني أن الحزب يناشد الدولة تحمل مسؤوليتها في الأمن وكانت تجيبه بأن لا إمكانات لديها لذلك. كان على الحزب في المقابل أن لا يتخلى عن الناس، ولا يقف متفرجاً. سارعنا في الاتفاق على خطة أمنية للضاحية . أقول الآن لا شيء لمصلحة المقاومة على الاطلاق سوى الوحدة الوطنية. من أهم ما قاله الإمام موسى الصدر ان أفضل أساليب المقاومة ضد إسرائيل هو الوحدة الوطنية اللبنانية .



ما نحتاج اليه من الغرب ليس المال، بل الحل السياسي للأزمة السورية

■ هل تتخوف من تداعيات الوضع الأمني وعدم الاستقرار السياسي على الوضع الاقتصادي؟

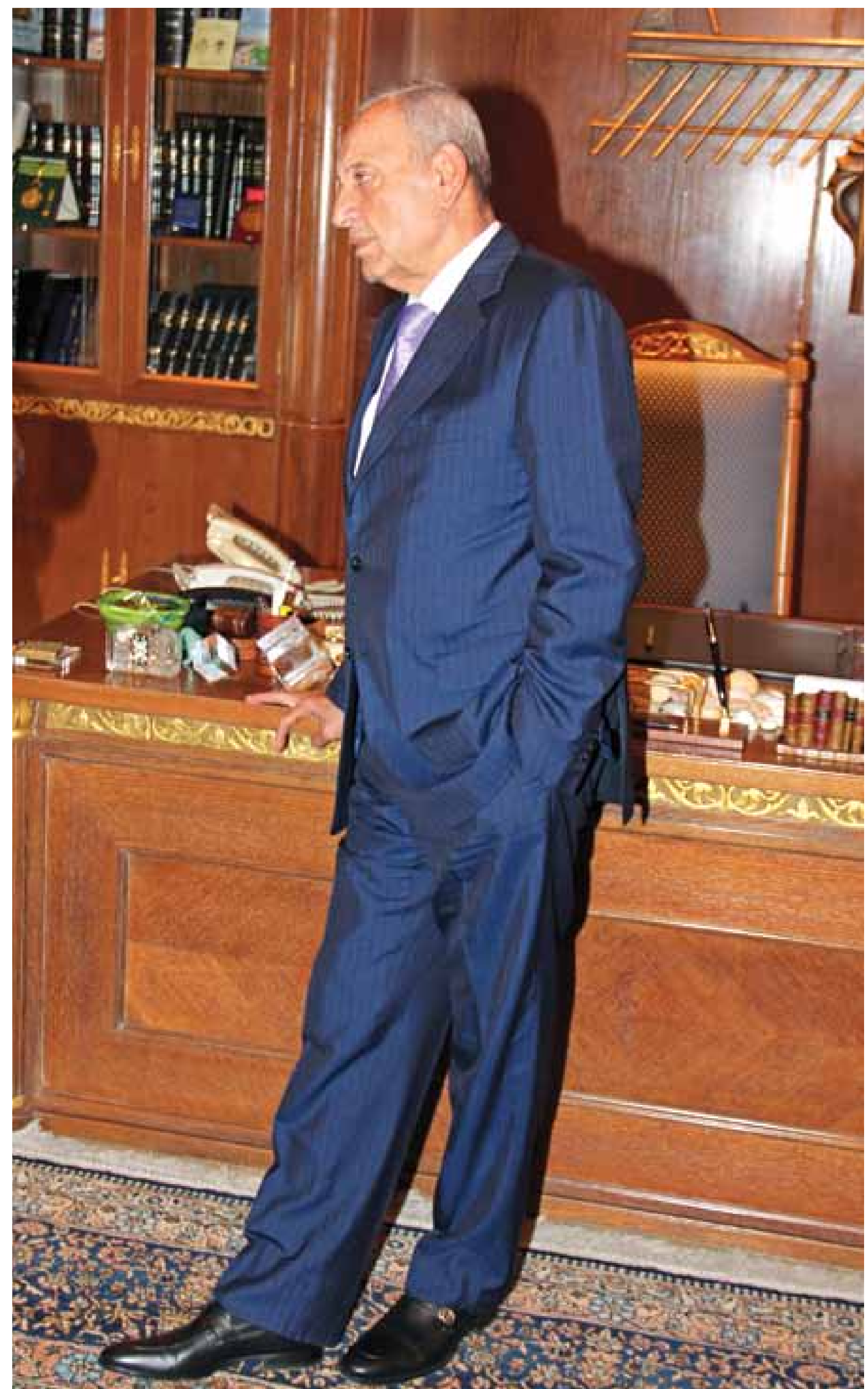
□ قلت سابقاً ان الامن والاقتصاد كالربيع والسنونو. الأمن هو الربيع، والاستثمار هو السنونو. ما أن يأتي الربيع حتى يحضر السنونو. كذلك حال الرحيل بإنتهاء الربيع يذهب السنونو. كلما توافر الامن لا يعود لبنان في حاجة إلى مَن يطالبه بالإستثمار أو السياحة فيه، بل يأتي من تلقائه. الأمن اللبناني يأتي السنونو العربي والدولي واللبناني حتى.

■ كنت من أكثر مَن دق ناقوس الخطر من أن اسرائيل تسرق نفطنا بينما الحلفاء يختلفون على هذا الملف ويدخلون في سجالات؟

□ لا سجال ابداً في الأمر، ويقتضي وضع الأمور في نصابها الحقيقي. ليس هناك اولاً بيننا وطرف لبناني آخر خلاف حول موضوع النفط. لا خلاف على الاطلاق. اللبنانيون جميعاً حريصون على النفط. تكمن المشكلة في المصيبة الأساسية التي تحدثنا عنها كل هذا الوقت. هناك حكومة مستقيلة يقتضي ان تجتمع عند الضرورة القصوى ما عدا ذلك تصرّف الأعمال في النطاق الضيّق. قبل إستقالة الحكومة أثار مجلس الوزراء في إحدى جلساته موضوع النفط وأنه يتبقى مرسومان لاقرارهما، وإتفق حينذاك على بت هذين المرسومين. في اثناء ذلك طرأ تطور هو أن إسرائيل أصبحت على مقربة من حدودنا البحرية وبدأت إستخراج النفط، وأجرى ◄

بين الشمس واللوح الخشبي

تحدث الرئيس نبيه بري عما سماه "الامبراطورية اللبنانية" في العالم. قال: "لا يستخفن احد بنا او يحاول احباطنا. اقتصاد 13 دولة في العالم بين ايدي لبنانيين يؤثرون فيه، فيما نحن نئن من عجز 60 مليار دولار. بل اكثر. 13 دولة ليست من الدول الصغيرة او الضعيفة. كل منها اكبر من لبنان اضعاف المرات حتى اكثر من 30 مرة. كل من هؤلاء قادر على تسديد كل الدين اللبناني ويبقى مليارديرا من دون ان يتزحزح. احدهم كارلوس سليم وليس وحده. هناك امبراطورية لبنانية لا تغيب عنها الشمس. لكن ويا للاسف، لوح خشبي من شأنه احياناً حجب نور الشمس. طريقتنا في الحكم في لبنان هي هذا اللوح الخشبي".



لا وجود للوسطيين، ووليد جنبلاط واسطة العقد (تصوير المفتش المؤهل محمد طحيني)

◄ الإسرائيليون اتفاقاً مع القبارصة الذين لا يحق لهم عقد اتفاق ثنائي في هذا الشأن من دون لبنان الطرف الثالث. عندئذ شعرنا بالخطر ولدينا تاريخ لا ننساه بحادث مماثل لم يكن مسألة ثانوية بل مهمة بالنسبة إلينا، هو ما حصل في مياه الوزاني. المشكلة اليوم هي في انعقاد مجلس الوزراء الذي يتعين عليه أن يبحث في البلوكات بعد انجاز المراسيم.
قسّمت وزارة الطاقة البلوكات إلى عشرة، إلا

> **لا أحد يريد العودة الى اقتتال 1958 و1975، وأمننا أصبح أمنين**

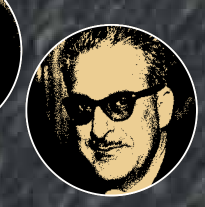
أن مجلس الوزراء هو صاحب الاختصاص في القول الى كم من البلوكات نحن في حاجة، من واحد إلى عشرة بلوكات. هو الذي يحدد العدد. زارني الوزير جبران باسيل بداية قائلاً ان الرئيس نجيب ميقاتي يطلب التوافق حول الموضوع، قلت أنه بغض النظر عن الجانب الدستوري، المسألة أكثر من ضرورية لأن مستقبلنا ومستقبل اقتصادنا والخوف من أن يستولي العدو على نفطنا هو أكثر من ضروري وجوهري كي يجتمع مجلس الوزراء. قلت لباسيل أنا مع الجلسة. طلب مني إعلان موقف في ذلك، فأعلنته بعد اسبوع في 31 آب في ذكرى تغيب الإمام موسى الصدر من هنا، في عين التينة بعد أن الغينا المهرجان الشعبي في النبطية لأسباب أمنية. أكدت انني مع جلسة لمجلس الوزراء الذي يقرر عدد البلوكات في ضوء مناقشاته. لم يكن المقصود التلزيم بل عرض التلزيم.
بذلك كان موقفي وموقف حركة أمل والتيار الوطني الحرّ وحزب الله ضرورة انعقاد مجلس الوزراء في معزل عما سيقرره في شأن البلوكات. هنا الخطأ الذي وقع في الوزير باسيل وهو أن انعقاد الجلسة يعني إقرار عشرة بلوكات، بينما العدد يقرره النقاش في الجلسة، وقال ان طرح هذه البلوكات غير وطني، وبدا انه يعني حركة أمل والوزير علي حسن خليل. في ما بعد قال انه لم يقصد ذلك. هناك تباين وأنا لا أنكره، وهو يتركز على ثلاثة بلوكات عند الحدود المائية مع إسرائيل. تمسكنا بجلسة مجلس الوزراء لأننا نعتقد بان إسرائيل تعتدي على مياهنا. لا خلاف مع التيار الوطني الحرّ حول إنعقاد مجلس الوزراء، لكن هناك تبايناً في الآراء في الجلسة حول البلوكات. في الاتصال الأخير الذي أجراه بي الوزير باسيل للمعايدة، قال لي انه منفتح على أعداد البلوكات، أكثر أو أقل. فقلت له إن التباين انتهى عند هذا الحد.

■ ما الذي يمنع اذاً انعقاد مجلس الوزراء؟
□ لم اسمع أحداً في لبنان قال انه لا يريد الجلسة الا تيار المستقبل. وحده لا يريدها. يبقى ان نعرف مَن يستجيب طلبات تيار المستقبل؟

فصول
في تاريخ
الأمن العام
1945
1977

سرّ الدولة







في المكتبات

الطبعة الثانية

نقولا
ناصيف



داود رمال
aborami20@hotmail.com

لبنان في الأمم المتحدة
إحاطة دولية تحفظ السلم والاستقرار

رئيس الجمهورية يرئس «مجموعة الدعم الدولية للبنان» في نيويورك

مشهد لبنان في الأمم المتحدة في صورة أبصرها الرأي العام المحلي والدولي، غير مسبوق. كان الوطن الصغير قد حظي بنظيره، لأهداف مختلفة، في حقبة حكومات الرئيس الشهيد رفيق الحريري. يستعيد اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان في نيويورك التظاهرة العالمية بزخم غير مألوف. لعقود قد تعود إلى الاستقلال، لم يُعقد في مستواه

بعض مؤتمرات دولية سابقة خاصة به عرفها لبنان إبان حكومات الرئيس رفيق الحريري، لكن بُعدها كان اقتصادياً صرفاً. لم تتخذ الطابع الشامل الذي اتسم به اجتماع نيويورك في 25 أيلول، على هامش أعمال الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة.

تحصل نادراً تظاهرة استثنائية كهذه: أن يرئس


من اجتماع الرئيس ميشال سليمان بالرئيس الأميركي باراك أوباما.

رئيس لبنان ميشال سليمان لائحة مدعوين ينتمون إلى أصقاع الأرض قاطبة، في اجتماع عمل واحد في سبيل أحد أصغر بلدان العالم وأكثرها توتراً بحكم موقع جغرافي وسياسي يضعه عند تقاطع نزاعات ومصالح واضطرابات إقليمية ودولية حادة ومزمنة. أن يحضر الأمين العام للأمم المتحدة ووزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمندوب الدائم للصين، ويحضر الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية والبنك الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومجموعة الأمم المتحدة للتنمية، إلى المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان وقائد قوة اليونيفيل في جنوبه.

في المستوى ذاته كانت اللقاءات الثنائية التي عقدها الرئيس سليمان مع قادة الدول ورؤساء الوفود، لا سيما الرئيس الأميركي باراك اوباما. وهو لقاء مهم في ذاته وفي توقيته في هذه الآونة لأنه يؤشر الى أن لبنان عاد إلى جدول اهتمام الإدارة الأميركية في وقت تغلي المنطقة برمتها.

اما كواليس المشاركة الرئاسية في نيويورك وأبعادها المستندة إلى معلومات ومشاهدات عن قرب، فتقسم إلى قسمين: اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان، واجتماعات ثنائية.

أولاً: اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان

تكمن أهمية هذا الاجتماع في نجاحه في جمع الأضداد حول موقف موحّد وبلد معين، في وقت تشهد العلاقات بين روسيا والصين من جهة، والولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية من جهة ثانية، توتراً وتجاذبات على مساحة الشرق الاوسط، بحيث التقى الجانبان على أهداف محدّدة ومتشاركة عرّفت بها الورقة التمهيدية للاجتماع، أهمها:

دعم الاستقرار السياسي والأمني في لبنان.
تحييد لبنان عن التداعيات السلبية للأزمات الإقليمية بما في ذلك الأزمة السورية.
دعم الاقتصاد اللبناني بمقاربات مختلفة، منها احتمال إنشاء صندوق أو صناديق خاصة.
دعم الجيش اللبناني.



مجموعة الدعم الدولية للبنان ستكون حاضرة للتدخّل أو القيام بمبادرات في حال تعرّض لبنان لتحديات وانعكاسات طارئة



دعم جهود الحكومة اللبنانية لمواجهة أزمة النازحين.

وهذا يعني أن رسالة المجتمعين موجّهة خصوصاً إلى الأطراف الداخليين والإقليميين، لإبلاغهم أن زعزعة الاستقرار في لبنان لن ترضي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وعليها أن تتصرّف انسجاماً مع ذلك. من هنا قول رئيس الجمهورية إنه يأمل في أن لا تكون القيادات اللبنانية أقل حرصاً من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن على استقرار لبنان وتحييده وحياده الإيجابي.

بطبيعة الحال لن يتوقف الاجتماع عند ما حصل، ولن يكتفي بالبيان الذي أصدره. ورغم أن البيان يشكل خارطة طريق حيال سبل دعم لبنان، فإن مجموعة الدعم ستكون حاضرة للتدخّل أو القيام بمبادرات في حال تعرّض لبنان لتحديات وانعكاسات طارئة. من جهة ثانية يتكامل هذا الاجتماع مع اجتماعات اخرى في السياق نفسه وإن بصورة أكثر تخصصاً، ومنها الاجتماع الذي عقده البنك الدولي مطلع شهر تشرين الاول وبحث في خلاله في آليات تمويل ومتابعة وفق ما تمّ التوافق عليه بين الدول.

أما الاجتماع الثاني، فهو المؤتمر الذي عقد في جنيف في 30 ايلول وشاركت فيه 85 دولة راغبة او قادرة، وخلص إلى اتفاق على برنامج لمساعدة دول الجوار المضيفة للاجئين على مواجهة العبء الناجم عن توافدهم إلى اراضيها. بدأت نتائج هذا الاجتماع تلوح قبل انعقاده من خلال تشكيل لجان عمل مختلفة، هدفت أولاها إلى السعي إلى تأمين المبالغ المالية من المجتمع الدولي لمساعدة الدول المضيفة للاجئين، فيما هدفت اللجنة الثانية إلى المساعدة على إعادة النازحين إلى سوريا وتسهيل إعادة انخراطهم في النسيج الاقتصادي والاجتماعي لبلدهم وذلك بعد استتباب الأمن. أما اللجنة الثالثة فمهمتها القيام بجولات على الدول لإقناعها باستقبال أعداد من النازحين على أراضيها.

ليس من باب التبجّح القول إن كل هذه الأنشطة جاءت نتيجة مبادرات اتخذها لبنان تجاه الدول الصديقة والأمم المتحدة، وتبلورت عملياً على أكثر من مسار في وقت كان يتمحور البحث حوله في البدء في مسار وحيد هو عقد مؤتمر دولي خاص بالنازحين.


... واجتماعه بالرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني.

قبل الاجتماع تمّ الطلب من البنك الدولي إعداد دراسة عن حاجات لبنان كي تكون جزءاً من الملف، وقد فهم ذلك خطأ على أنه تمهيد لعقد مؤتمر لاستجلاب التبرّعات، علماً أنه لم يكن القصد الأساسي من الاجتماع، إذ أن الإعلان عن التبرّعات المالية خصّص له اجتماع في الكويت منذ سنة، وستتم الدعوة إلى اجتماع ثان لجمع التبرّعات في القريب العاجل. وهذا ما بحث وعولج في مؤتمر جنيف، كما خاض البنك الدولي في آلياته، أي أن الترجمة العملية هي موضوع مسار أو مرحلة ثانية تلي المنطلق الإطار الذي شكّله الإعلان مع ما يختزنه من قوة دفع ناتجة من توافق الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأميركية عليه.

يضاف إلى ذلك ما قيل في الأروقة بأنه إذا تمكن الإعلان من تحييد لبنان فعلا، ومن تثبيت ركائز الاستقرار فيه، فإن الدفع الاستثماري والسياحي الذي سيؤدي إليه هذا الاستقرار يفوق أضعافاً ما يمكن أن يناله لبنان من مبالغ محدّدة مقدّمة من دول لم تعد اصلا قادرة فعلياً على التمويل ودفع الأموال بسبب الأزمة المالية العالمية.

من هذه الزاوية يُنظر إلى أبعاد هذا الحراك الذي يؤكد كم أن استقرار لبنان ضروري للمجتمع الدولي.

في الإطار ذاته، أوضح وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عدنان منصور، عضو الوفد الرسمي اللبناني، لـ"الأمن العام" أن اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان "هو اجتماع سياسي أفسح في المجال أمام الدول التعاطي مع البنك الدولي والمؤسسات الدولية لتقديم ما يحتاج إليه لبنان من مساعدات وإمكانات، وأظهر تقدير دول العالم دور لبنان في تعاطيه مع النازحين السوريين، وأدركت أيضاً مدى إمكاناته المتواضعة".

أضاف: "رغم ذلك، تحمّل لبنان مسؤولياته بجدارة وكل اهتمام من خلال ما قدمه للنازحين السوريين والفلسطينيين. لبنان الذي وقف بشجاعة وإنسانية معهم ينبغي عدم تركه وحيداً في هذا الخضم والمعترك. على المجتمع الدولي تحمّل مسؤولياته المادية والأخلاقية والإنسانية في مواجهة هذا العبء".



الدفع الاستثماري والسياحي الذي يؤدي إليه الاستقرار يفوق أضعافاً ما يمكن مبالغ محدّدة مساعدة لبنان

ثانياً: الاجتماعات الثنائية

علّق البعض على الاجتماعات الثنائية كما لو أنها مع دول مؤيدة لفريق لبناني ضد فريق لبناني آخر، وأشاروا تحديداً إلى الاجتماع مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، واجتماع سابق مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند. لكن الواقع أن الرئيس سليمان اجتمع كذلك في نيويورك مع الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني، وكان الاجتماع ودّياً استذكر فيه الرئيس روحاني زيارة الرئيس اللبناني له في حفل تنصيبه، وتواعد معه على اتصالات لاحقة. وأكد خلال الاجتماع حرص إيران على استقرار لبنان وثباته وسلامة الشعب اللبناني مع الإشادة بما حققته المقاومة في مواجهة العدو الإسرائيلي. كذلك الأمر الاجتماع المهم لرئيس الجمهورية مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وخوضهما في العمق في مواضيع لبنان وسوريا والمنطقة. فلم يقل أهمية في مضمونه عن اللقاء مع الرئيس الأميركي. لم يكتف الوزير لافروف بالإنضمام إلى مضمون البيان الذي أصدرته مجموعة الدعم الدولية للبنان، بل أكد في اللقاء على الالتزام القوي لروسيا بالوقوف الى جانب لبنان، وحيّا جهود الرئيس سليمان في المحافظة على استقرار بلاده وسيادتها، وقال إن من المفيد أن يعمّم «اعلان بعبدا» وأن يُنقل كمضمون من الساحة اللبنانية إلى الساحة الدولية، وتتم صياغة إعلان شبيه به يُعرض ربما في مؤتمر «جنيف 2 » كي تلتزمه جميع الدول، بمعنى أن تنأى كلها بنفسها عن التدخّل في الشأن السوري، وأن تترك للشعب السوري حرية اختيار ما يريده لنفسه من إصلاحٍ وتقدّم.

أما الموقف الغربي، فكان واضحاً بإبداء رغبة في التفاهم مع إيران وفتح قنوات اتصال معها، وتالياً عدم التصادم مع أي فريق داخلي أو إقليمي ما دامت الأنظار موجّهة إلى الإنفتاح والتلاقي. وقد تكون المواقف الحادة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري حول تطبيق القرار 1559 بمثابة تمهيد لتفاوض لا بد من أن يجري بين الجانبين الإيراني والأميركي حيال المواضيع التي تهم الجمهورية الإسلامية. والمعلوم أن المقاومة وحزب الله أحد المواضيع الأساسية تلك.

إلى ذلك، رغبة إيرانية واضحة في الإنفتاح على السعودية والسعي الى حل مشكلاتها العالقة

معها، رغم الإختلاف القائم بين الدولتين من مواضيع عدة منها البحرين وسوريا، علماً أن السؤال الوحيد الذي سُمع في أروقة المنظمة الدولية حول هذا الموضوع، لم يكن حيال حقيقة وجود توجّه إيراني ـ سعودي وإيراني ـ غربي لانفتاح هذه الدول بعضها على بعض والتحاور في ما بينها، بل بإزاء المدى الذي ستبلغه استراتيجيا الموقف الإيراني: كلام يتوخى تحسين الصورة فحسب، أم يعبّر عن توجّه جدّي وقابل للترجمة والتطبيق؟

رغم هذه الأسئلة التي لا تحمل بالضرورة طابع التشكيك، ثمة عزم قائم على المضي في هذا المسار بقطع النظر عما إذا كان سيؤدي إلى نتائج ملموسة أم لا.

هذا الحراك اللبناني، قال عنه وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال وائل

الوزير منصور: اجتماع نيويورك سياسي أظهر وقفة لبنان الشجاعة والإنسانية مع النازحين ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته.

أبو فاعور، عضو الوفد الرسمي اللبناني، لـ«الأمن العام» إنه «جرس إنذار قرعه لبنان الرسمي لحماية الاستقرار ومساعدته في معالجة قضية النازحين ودعم مؤسسات الدولة مثل الجيش والأجهزة الامنية».

أضاف: «ما قام به لبنان كان يجب أن يقوم به. لكن علينا أن نصبح لا أن نطلع الضوء. رئيس الجمهورية يحظى بمكانة كبرى على المستوى الدولي يقتضي الإستفادة منها على المستوى الداخلي».

ما انجز على المستوى الدولي قد أنجز، ويبقى على الداخل بمواقعه ومؤسساته وقدراته استثمار الإحاطة الدولية للبنان، وتعميق أسباب الوفاق ومتابعة تنفيذ ما صدر من وعود وقرارات عبر آليات عملية وخطوات مدروسة ومنسقة تؤتي ثماراً ولا تبقى طحناً بلا طحين.

«مجموعة الدعم الدولية للبنان»

أبرز ما أفضى إليه اجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان» في نيويورك:

« ـ تعهد المجتمعون العمل معاً لحشد الدعم من أجل سيادة لبنان ومؤسسات الدولة، وتسليط الضوء على الجهود لمساعدته، وتشجيعها في المجالات التي الأكثر تأثراً بالأزمة السورية بما في ذلك تعزيز قدرات القوات المسلحة اللبنانية، والدعم للاجئين والمجتمعات المحتاجة المتأثرة بهذه الأزمة، والدعم المالي للحكومة.

• عبّر المجتمعون عن تقديرهم لقيادة الرئيس سليمان في محاولة الحفاظ على سيادة لبنان ووحدته واستقراره، واستمرارية مؤسسات الدولة وتشجيع الحوار وحماية لبنان من آثار الأزمة في سوريا. وشددوا على أهمية إستمرار التزام كل الأطراف اللبنانيين إعلان بعبدا الصادر في 11 حزيران/ يونيو 2012 وسياسة لبنان النأي بالنفس.

• رأى المجتمعون في الهدوء الذي لا يزال سائداً عبر الخط الأزرق أمراً مشجعاً. وأكدوا على أهمية الدور الذي تلعبه اليونيفيل في العمل على منع التصعيد ودفع القرار 1701 (2006) قدماً. كما عبّروا عن تقديرهم للإلتزام الذي عبّرت عنه الدول المساهمة في قوات اليونيفيل للبنان.

• أكد المجتمعون على الدور الحاسم الذي تلعبه القوات المسلحة اللبنانية في العمل جنباً إلى جنب مع اليونيفيل للمحافظة على الهدوء على الخط الأزرق، وفي معالجة التهديدات المتزايدة للأمن داخل لبنان، وعلى طول الحدود بسبب الأزمة في سوريا. واشاروا إلى الضغوط الاستثنائية على إمكانات القوات المسلحة اللبنانية. ورحبوا بالخطة الخمسية لتنمية قدرات القوات المسلحة اللبنانية التي تم إطلاقها أخيراً، وتعتبر خطة الحوار الاستراتيجي المتفق عليها مع اليونيفيل جزءاً مهماً ومتميزاً منها (...)

• أشاد المجتمعون بكرم لبنان في استضافته حوالى 800 ألف لاجئ من سوريا بين مسجّلين أو في انتظار التسجيل، وهو عدد يمكن أن يرتفع إلى المليون في نهاية السنة إذا استمرالإتجاه الحالي. واقرّوا بالأعباء الضخمة التي يمثلها تدفق اللاجئين على لبنان، وسلطوا الضوء على الضرورة الملحة لزيادة الدعم وتسريعه لكل من اللاجئين والمجتمعات المحتاجة المتأثرة بهذه الأزمة ضمن إستجابة إنسانية وتنموية منسقة (...)

• رحب المجتمعون بالتقويم الذي قام به البنك الدولي بالشراكة مع الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة حول آثار الأزمة السورية على لبنان. ويظهر التقويم الأثر السلبي الشديد للأزمة، بما في ذلك الإرتفاع الكبير في عدد السكان من جراء تدفق اللاجئين على الحركة الإقتصادية في لبنان والموارد المالية للحكومة، وعلى القطاعات الرئيسية مثل الصحة والتعليم والبنى التحتية وعلى المجتمعات المحتاجة التي تأثرت بهذه الأزمة. ورحب المجتمعون بالمباحثات بين البنك الدولي والحكومة اللبنانية والأمم المتحدة حول تشكيل آليات إضافية للتمويل التي قد تتضمن صندوقاً ائتمانياً للمانحين، للمساعدة في معالجة حاجات لبنان التنموية الفورية والطويلة الأمد (...)».




السفير نواف سلام يتحدث إلى «الأمن العام».

"الأمن العام" تحاور السفير في الأمم المتحدة

نواف سلام: اجتماع نيويورك مظلّة دولية كي لا تمتد النار إلى لبنان

في مكتبه في مقر البعثة اللبنانية في الأمم المتحدة، المطل على نهر هدسن الذي يزنّر مانهاتن بسوار من ماء وغموض، لم يغادر نواف سلام أكاديميته القانونية رغم صفته الديبلوماسية مذ عُيّن عام 2007 سفير للبنان ومندوبه الدائم لدى المنظمة الدولية في نيويورك. حضر عن قرب الاستحقاقات الدولية الأصعب، من بينها تحديات جبهها وطنه عند تقاطع نزاعات إقليمية. مثّل لبنان عامي 2010 و2011 في مجلس الأمن، وترأس جلساته شهرين. شغل مركز نائب رئيس الجمعية العمومية في دورتها السابعة والستين

«الأمن العام» . نيويورك:

لأنه محبوك بصفته الأكاديمية، حمل السفير نواف سلام إلى مكتبته كل المراجع والكتب التي تعينه في مهمته الصعبة. تشغله عن كل شيء. حتى اللقاء معه كان أشبه بالتقاط أنفاس بين اتصال وآخر، ومراجعة وسواها، وتوقيع وتأشيرة. إلا أن التجربة غنية، زادها خطورة الظرف الذي انخرط فيه لبنان في صناعة القرار الدولي زمن التحوّلات المتسارعة.

يحكي عن التجربة مفضّلاً تناولها من 15 تشرين الأول 2009 يوم انتخبت الجمعية العمومية لبنان عضواً غير دائم في مجلس الأمن عامي 2010 و2011، بعد انقضاء 57 سنة على انتخابه للمرة الأولى عامي 1953 و1954: «صوّتت 180 دولة من 193 لمصلحة لبنان، وكاد الموضوع يتحول مسألة خلافية في لبنان مع اقتراب موعد التصويت وبروز مواقف تطالب بعدم دخول مجلس الأمن بغية تجنيب لبنان الضغوط المتبادلة والمتناقضة. لكن التوجه الغالب كان الإقدام على قاعدة أنه إذا هبتَ امراً فأقدم عليه، خصوصاً وأن عضوية لبنانَ في مجلس الأمن شأنٍ أي قرار سياسي آخر لا يمكن أن تكون كلها ربحاً أو كلها خسارة. الأهم في الأمر، بعدما بقي لبنان طويلاً مشكلة في جدول أعمال مجلس الأمن، أتاحت له عضويته في المجلس أن يصبح دولة جالسة إلى طاولته بدل أن يكون مجرد ملف عليها».

هل تقتصر الأهمية على ما رواه؟

يجزم السفير سلام لدى استقباله «الأمن العام» على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، قائلاً: «عضوية لبنان جعلت رأيه، لا بل صوته، مطلوباً في كل القضايا المطروحة في جدول أعمال المجلس، ما أعطاه قيمة دولية مضافة. أصبح في مناسبات شتى حاجة للدول ذات الملفات الشائكة على طاولة المجلس أو صاحبة مصالح في هذه الملفات، لا سيما منها الدول الدائمة العضوية أو الدول الاقليمية الكبرى. هذه الأهمية تبرز أيضاً في فترة عضوية لبنان في مجلس الأمن التي تميّزت بكثافة العمل، حيث بلغت اجتماعاته الرسمية وجلسات مشاوراته 783 جلسة. تميزت كذلك بغلبة القضايا المتعلقة بالعالم العربي ودوله على كل المواضيع الاخرى مجتمعة. استثمر لبنان موقعه الدولي كي يعكس صورته الحضارية المشرقة، لذلك خصص خلال رئاسته الأولى للمجلس في أيار 2010 جلسة مناقشة موضوع «الحوار بين الثقافات من أجل السلم والأمن الدوليين». خلال رئاسته الثانية في أيلول 2011 خصص لبنان جلسة مناقشة رفيعة المستوى لموضوع «الدبلوماسية الوقائية»، والهدف من ذلك كان التأكيد على ضرورة تطوير دور الأمم المتحدة».

سألته «الأمن العام» عن الإضافة التي حققها لبنان إبان عضويته في مجلس الأمن؟ فأجاب: «مثلت هذه العضوية فرصة للبنان من أجل أن يترجم دعواته المبدئية إلى تعزيز التعاون الدولي وسيادة القانون، وأولوية حل الخلافات بالطرق السلمية، واحترام حقوق الإنسان، وحماية

المدنيين في النزاعات. أبرزت لبنان مجدداً خير مدافع عن القضايا العربية، ولا سيما منها القضية الفلسطينية التي شهدت ثلاث محطات مهمة في مجلس الأمن خلال عامي 2010 و2011، وهي مشروع القرار ضد الإستيطان، والإعتداء على أسطول الحرية المتوجّه إلى غزة، وطلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة. يعود ذلك الى ما يتمتع به لبنان من صدقية كبيرة عند العرب عموماً، ومن إقرارهم بالكفاية المميّزة لديبلوماسييه، ولما برح يلقاه لبنان من آذان صاغية عند معظم دول العالم».

الحوار هو السبيل الأنسب مع إيران

إذا كانت هذه أبرز التحديات المهمة، ماذا عن الصعب منها؟

يرى السفير سلام «أن أصعب التحديات التي تعامل معها لبنان خلال ولايته في مجلس الأمن هي الملف النووي الإيراني والأزمتان الليبية والسورية. كانت الضغوط كبيرة بالنسبة الى الملف النووي الإيراني. غير أن تصويت لبنان بالإمتناع على مشروع قرار العقوبات الجديد في حزيران 2010 لم يكن مجرد انعكاس للإنقسام الداخلي، بل كان أيضاً تعبيراً عن موقف يرى أن لغة العقوبات ليست الطريق الأنجع للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني، وأن الحوار يبقى السبيل الأنسب لتبديد تساؤلات المجتمع الدولي حوله. كانت مناسبة للبنان كي يذكّر بثوابت السياسة العربية لجهة جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وتأكيد الحق المشروع لكل الدول في تطوير قدراتها النووية للأغراض السلمية. كانت رعاية لبنان القرارين المتعلقين بليبيا، 1970 و1973، خياراً جريئاً ومهماً لأنها المرة الأولى يفعّل فيها مجلس الأمن مبدأ «مسؤولية الحماية». أما بالنسبة إلى الأزمة السورية، فإن مسألة إصدار بيان رئاسي عن مجلس الأمن في آب 2011 مثّلت لحظة صعبة للبنان الذي كان عليه أن يوازن بين حالة انقسامه الداخلي من جهة وتوافق سائر أعضاء المجلس على إصدار بيان رئاسي من جهة ثانية. فكانت صيغة «النأي بالنفس»التي اعتمدها لبنان ووفّرت له الإمكانات لتحييد نفسه عن مضمون البيان الرئاسي، وتالياً السماح بإصداره كونه يحتاج إلى الإجماع. حقيقة الأمر أن صيغة «النأي بالنفس» التي تبنّاها لبنان استندت إلى سابقة نأي الصين بنفسها عن البيان الرئاسي للمجلس في شأن النزاع الحدودي بين العراق وإيران عام 1974. ورغم أن خيار «النأي بالنفس» انتقد في لبنان ودخل بعض الأفرقاء في سجال وجدل طويل حوله، تبقى صوابيته في تغليبه المحافظة على الوحدة



صواب سياسة النأي بالنفس غلّب المحافظة على الوحدة والاستقرار الداخلي




إلى مكتبه غارقاً في أوراقه وتقاريره، مع داود رمال.

والاستقرار الداخليين على أي اعتبار آخر. الحياد خيار سياسي كغيره من الخيارات الممكنة وليس لا سياسة».

أما اجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان» لمؤازرته على معالجة مشكلة النازحين السوريين، فيتحدث عنه السفير سلام كأنه مولده الجديد. يجزم بأن الاجتماع «حمل رسالة سياسية مهمة اكدت بيان مجلس الأمن الصادر في 10 تموز 2013 الذي يشكل تعبيراً عن إجماع الدول الخمس الدائمة العضوية. مرتكزاته دعم سياسة «النأي بالنفس» و«إعلان بعبدا»، واستكمال تنفيذ القرار 1701 ومهمة القوة الدولية في الجنوب، ودعم لبنان لمواجهة التحديات الناجمة عن الأزمة السورية ولا سيما منها التدفق المستمر للنازحين، ودعم الحاجات الاقتصادية الناشئة عن هذه الأزمة، وضرورة تعزيز القدرات العسكرية ودعم القوات المسلحة اللبنانية. كانت ترجمة الاجتماع توسيع إطار الدعم والتأكيد على المرتكزات الأساسية تأييداً لاستقرار لبنان وسلامه. وشأن اتسام البيان الصادر عن الاجتماع بأهمية استثنائية، كذلك صورة الاجتماع نفسه. ليس من مصلحة أحد التقليل من أهمية هذا الاجتماع أو التشكيك في جدواه. فهو وضع مداميك ثلاثة، إنسانية واقتصادية وأمنية. «مجموعة الدعم الدولية للبنان» نوع من مظلّة دولية كي يعكف العالم على عدم امتداد النار إلى لبنان. بذلك على اللبنانيين أن لا يكونوا جزءاً من إشعال النار أو استجلابها الى بيوتهم».

بلا تردد يخلص السفير سلام إلى القول: «أبلينا بلاء حسناً في مجلس الأمن والأمم المتحدة. وفي التجربة التي امتدت سنوات عدة ولا تزال مستمرة، دافعنا عن سياستنا الخارجية من خلال مجلس الأمن، وعن وحدة لبنان واستقلاله، وعن قراره واستقراره وأمنه. حافظنا على مصلحته بحكمة الموقف المانع للإنقسام الداخلي وللمزيد من الضغوط الخارجية».

د. ر



ضيف العدد



بقلم المنسق الخاص
للأمم المتحدة في لبنان
ديريك بلاملي

الأمم المتحدة ولبنان يعملان في سبيل مستقبلٍ آمن ومزدهر

كان أمن لبنان واستقراره، ولا يزالان، موضع اهتمام بالنسبة الى الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن خلال عشرات السنين، وعلى نحو أكبر أخيراً بسبب الإضطرابات والتغييرات التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط والبلدان العربية.

على مرّ السنين، ركزت الأمم المتحدة اهتمامها ودعمها أكثر فأكثرعلى لبنان. وقد تبنّى مجلس الأمن الدولي قرارات عدة بهدف مساعدته على استعادة سيادته واستقراره واستقلاله السياسي. إن أمن لبنان واستقراره هما في صميم قرار مجلس الأمن رقم 1701 الذي وضع حداً لأربعة وثلاثين يوماً من الحرب المدمرة عام 2006.

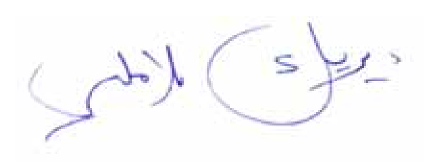
في الوقت نفسه، يعمل 24 مكتباً تابعاً للأمم المتحدة في لبنان في مجالات السياسة وحفظ السلام والتنمية والعمل الإنساني وحقوق الإنسان، في محاولة لمساعدته على السير قدماً، وعلى حماية أمنه واستقراره وتعزيزهما.

إن الأزمة في سوريا قد عرَضت البلد لتوترات محددة. وفي رد على ذلك، عبّر مجلس الأمن بوضوح عن ضرورة حماية سيادة لبنان، وشجّع على مد دعم دولي واسع النطاق. وقد انعكس ذلك خلال السنتين الماضيتيّن بنمو ضخم للمساعدات الموجّهة الى لاجئين السوريين من خلال المفوضّية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالات أخرى. لكن من الواضح أن هذا لا يكفي.
إن الأمم المتحدة ملتزمة دعم اللاجئين ولبنان، مع تركيز أكبر على الحاجة الى تقاسم الأعباء لمساعدة الحكومة والمجتمعات المضيفة. وقد بعث اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان بأقوى إشارة ممكنة عن هذا الإلتزام، والذي عقد برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك في 25 أيلول/ سبتمبر الماضي وفي حضور الأعضاء الخمسة الدائمي العضوية في مجلس الأمن والإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربيّة.

إن اجتماع مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان لم يكن مناسبة لمرة واحدة فقط. سوف تجتمع المجموعة في شكل مستمر، ونحن في صدد متابعة اجتماعها الآن من خلال قنوات دعم متعددة بما في ذلك دعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية. كما يتم العمل مع البنك الدولي وجهات أخرى لمعالجة هموم لبنان الاقتصادية وتلبية الحاجات بما في ذلك حاجات اللاجئين والمجتمعات اللبنانية التي تستضيفهم.
إن الأمم المتحدة تعي كاملاً ما يمثله هذا من عبءٍ ضخم على لبنان، وترحب ترحيباً حاراً بضيافة لبنان النازحيّن من سوريا، والعمل الثمين الذي تقوم به المديرية العامة للأمن العام لتأمين الإحترام المطلوب للقوانين الإنسانية الدولية وقوانين لبنان وأنظمته.

وتعمل الأمم المتحدة عن كثب مع المديرية العامة للأمن العام. أنا ألتقي بانتظام المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. كما أن ممثلين آخرين عن الأمم المتحدة، بما في ذلك البعثات الإنسانية، هم على تواصل مستمر معه. وأود التقدّم بالشكر الجزيل للتعاون السريع الذي نحظى به، وبكل ما تقوم به المديرية العامة للأمن العام لتسهيل عمل أسرة الأمم المتحدة.

إنها أوقات صعبة ولكننا نؤمن بأن لبنان قادر، وسوف يعبرها بسلام للوصول إلى مستقبل زاهر منبثق من صلابة شعبه وتعدديته، وذلك بالشراكة مع الأمم المتحدة وأصدقاء لبنان الكثر. سوف تقوم الأمم المتحدة بكل ما في وسعها لتأمين أقوى أسس ممكنة لذلك.



UNITED NATIONS



NATIONS UNIES

Office of the Special Coordinator
for Lebanon

Bureau du Coordinateur Spécial
pour le Liban

The United Nations and Lebanon Working for a Safe and Prosperous Future

The stability and security of Lebanon has been an ongoing concern of the United Nations, specifically of the Security Council, for decades and even more so recently because of the turbulence and changes in the broader Middle East and Arab region.

Over the years, the United Nations has increasingly focused attention and support on Lebanon itself. Numerous Security Council resolutions have been adopted with the aim of helping Lebanon restore its sovereignty, stability and political independence. Resolution 1701, which ended the devastating 34-day war in 2006, has Lebanon's security and stability at its heart. Meanwhile, there are 24 different UN entities active in Lebanon working at the political, peacekeeping, development, humanitarian and human rights levels in trying to help ensure Lebanon is able to move forward and that its security and stability are protected and enhanced.

The Syrian crisis has exposed the country to particular strains. In response to that the UN Security Council has spoken clearly on the need to protect Lebanon's sovereignty and encouraged broad-based international support. This has been reflected in the past two years in the massive growth of assistance to the Syrian refugees through the UNHCR and other agencies. But obviously this is not enough. The United Nations is committed to assisting both the refugees and Lebanon, with increasing focus on the need for burden sharing for help to the government and the host communities. The International Support Group (ISG) meeting for Lebanon that was convened on 25 September by the UN Secretary-General in New York with the attendance of the P5 Security Council member states, the EU and the Arab League sent the strongest possible signal of this commitment.

The ISG meeting was not a one off occasion. The Group will continue to meet and we are following up on it through different channels of support, including to the Lebanese army and the security forces. Work is also underway with the World Bank and others to ensure that Lebanon's economic concerns are tackled and the needs, including for the refugees and the Lebanese communities hosting them, are addressed. The United Nations is fully aware of the huge burden refugees from Syria represents for Lebanon and has warmly welcomed Lebanon's hospitality to them including the invaluable work of the Directorate of General Security in ensuring that the requirements of international humanitarian law as well as the domestic laws and regulations of Lebanon are respected as necessary.

These are difficult times but we believe that, in partnership with the United Nations and its many friends in the international community, Lebanon can and will come through them safely and enjoy a prosperous future drawing on the strength and diversity of its people. The UN will do all it can to help to ensure that the strongest possible foundations are laid for this.

Derek Plumbly
UN Special Coordinator for Lebanon

***

العرب والعالم

جورج ياسمين

سوريا اللاعب والملعب والأسد الحل والعقدة

الاتفاق الدولي على السلاح الكيميائي وزّع الأرباح والخسائر



قد يكون جواب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن سؤال وجّهه إليه أحد الصحافيين حول السبب الذي يدفعه إلى دعم من دون شروط أو حدود للرئيس السوري بشار الأسد، هو التفسير العملي والأكثر موضوعية للحراك الروسي والإقليمي والعربي حول سوريا، وعلى سوريا، وفي سوريا.

كان جواب بوتين: "ماذا تريدني أن أفعل؟ هذا الرجل جاء بالعالم كله إلي".

قصد نظيره الرئيس السوري، وعنى أنه أعاد الدور الروسي بعد غياب، وأحياه بعد موت

بقي الاتحاد السوفياتي بعد الثورة البولشفية والحرب العالمية الأولى على هامش النظام العالمي الجديد الذي أسّسه الأميركيون عبر رئيسهم "المثالي" وودرو ويلسون وأفكاره ومبادئه الـ14، واقتراحه إنشاء عصبة الأمم التي بقيت هيئة بلا هيبة.

بعد الحرب العالمية الثانية تحوّل دولة عظمى وأحد القطبين المهيمنين على العالم إلى جانب واشنطن، ثم تفكك اتحاد جمهورياته واستقلت عام 1989. أفل نجم لندن وباريس، وبزغ نجم

واشنطن في الشرق الأوسط بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وأصبحت إسرائيل قاعدة متقدّمة للغرب والذراع العسكرية الضاربة للولايات المتحدة، تماماً كما كان حلف شمال الأطلسي الذراع العسكرية لواشنطن والغرب في وجه المنظومة الشيوعية. أنشأت موسكو حلف وارسو، وقارعت الغرب وامتدت الى الشرق، لكنها لم تستطع أن تفعل أكثر من الوصول والبقاء في "المياه الدافئة"، من دون أساطيل وقوات رادعة وتحالفات ذات صدقية. والدليل ما حصل عام 1967 يوم احتلت اسرائيل القدس وسيناء والجولان والضفة الغربية. اكتفت موسكو يومها، رغم قوتها وترسانتها العسكرية، بالإنذار ومن ثم تقديم الأعذار لحلفائها العرب.

بعد نصر تشرين الأول 1973 المبتور، تقدمت سوريا وتراجعت مصر. وقف الكرملين منذ ذاك الحين إلى جانب "الصديق" السوري حافظ الأسد، كما درج زعماؤه وقادته على تسميته.

استظلت سوريا الاتحاد السوفياتي الذي استفاد منها رأس جسر وموطئ قدم في شرق المتوسط. بدأت متاعب مصر مع سوريا منذ اتفاقية الكيلو 101 واتفاقية سيناء الثانية عام 1974 التي رأى مراقبون استراتيجيون أنها كانت أحد العوامل في تفجير الساحة اللبنانية، وإشغال السوري واللبناني والفلسطيني في حرب تبعدهم عن مصر، وعن حق العودة وإعادة اسرائيل الأراضي التي احتلتها.

توصل باتريك سيل في كتابه المرجع "الأسد" إلى استنتاج جيوسياسي ـ تاريخي، هو أن مَن يسيطر على دمشق يسيطر على الشرق الأوسط، ومن يسيطر على الشرق الأوسط يسيطر على العالم، أو على الأقل يتحكم بإمدادات النفط وأمن اسرائيل واستقرار المنطقة. وهذا كان دأب أميركا وشغلها الشاغل. في المقابل، كان همّ سوريا وحليفتها موسكو أن لا يسقط لبنان في أيدي الأميركيين والإسرائيليين، وكانت استراتيجيا الأسد تقوم دائماً على "تأمين" البقاع وعدم تحوله "دفرسوار" أو ثغرة ينفذ منها الإسرائيليون إلى دمشق. وقد حصلت تجربة عام 1981 مع "القوات اللبنانية" في زحلة، وخلال المواجهة المحدودة بين السوريين والإسرائيليين والتي أدت إلى إدخال الأسد صواريخ سام - 6 إلى البقاع، دمرّها الإسرائيليون أثناء العدوان على لبنان عام 1982 خلال عملية معقدة ومركبة.

يضيف سيل في كتابه أن سوريا تحوّلت مع الأسد من ملعب إلى لاعب، وأن الصراع "على" سوريا كان قبل الأسد، ومعه صار الصراع "مع" سوريا.

سوريا هي الدولة القاعدة لروسيا في مواجهة "القاعدة" الإسلامية التي كانت في ما مضى عدو للاتحاد السوفياتي عندما احتل أفغانستان





منذ تفجّر الأحداث في درعا في آذار 2011 كان واضحاً أن المسألة آخذة نحو التعقيد، رغم تأكيد الرئيس السوري أن الربيع لن يصل إلى بلاده، وأن دمشق محصّنة ضد الثورات والربيع لأنها بلد ممانع ومقاوم، والربيع يطاول دولاً قريبة من الأميركيين وبعيدة من شعوبها كما ذكر في أحاديث صحافية عدة سبقت اندلاع الأحداث في بلاده أو تزامنت معها.

بيد أن استفحال النزاع وإطالة أمده وانخراط دول وجماعات وجهات عربية وإقليمية ودولية في الصراع السوري، جعل من الممكن القفز إلى الخلاصة الآتية: التغيير في الشرق الأوسط وإرساء نظام إقليمي جديد يجب أن يمرّا في سوريا، وأن أنابيب الغاز وإمدادات النفط وآباره الجديدة في آسيا وأفريقيا مع الغاز يجب أن تكون محمية بغطاء إقليمي - دولي وبإشراف كونسورتيوم - كوندومينيوم عالمي، شرط تغيير وجهة الحكم في دمشق. هذا ما كشفته تقارير نشرتها كبريات الصحف الأميركية والإنكليزية والفرنسية منذ أكثر من سنة.

روسيا "المخدوعة" من تجربة ليبيا، قررت التصدّي للغرب في سوريا. لن تتكرر الخديعة في سوريا كما أكد الروس بلهجة تقارب التهديد. والتزامهم حيال سوريا لم يكن يوماً، ولن يكون، تحالفياً انطلاقاً من نصرة الأسد والنظام وخط الممانعة والمقاومة.

ينبع تأييد روسيا للأسد بدرجة أولى من استشعارها بالخطر على مصالحها وحضورها ودورها في الشرق الأوسط وفي عالم ما بعد الأسد، في حال انهيار نظامه وتسلّم الإسلاميين المتطرفين الحكم.

فسوريا تشكل قاعدة متقدّمة لروسيا في الشرق الأوسط وفي شرق المتوسط، وهي إحدى الدول الأساسية في استيعاب الصناعات الحربية الروسية. لكن أهميتها الاستراتيجية تكمن في أنها الدولة الوحيدة التي تستضيف قطع الأسطول الحربي الروسي في طرطوس في مواجهة القاعدة الأميركية الشهيرة في أنجرليك، وإن كانت تحت مسمّيات



حلف شمال الأطلسي. سوريا هي الدولة القاعدة لروسيا في مواجهة "القاعدة" الإسلامية التي كانت في ما مضى عدواً للاتحاد السوفياتي عندما احتل أفغانستان، وتحوّلت "القاعدة" إلى العدو رقم 1 للولايات المتحدة منذ عام 2001، التاريخ المشؤوم الذي شكّل "أيلول الأسود" فيه نقطة تحول في تاريخ الصراع العسكري بين الإسلاميين والغرب، بدلاً من الشرق والغرب، أو العرب والإسرائيليين منذ ذلك الحين.

التماسك الذي يبديه الجيش السوري النظامي، والدعم الذي تقدّمه إيران وروسيا، والمؤازرة التي يعلنها العراق و"حزب الله" لسوريا، فضلاً عن تشتت المعارضة وتراجعها في مقابل تقدم المتطرّفين، وعدم وجود أجندة واضحة لدى الغرب لحسم الوضع في سوريا بتقوية المعارضة ومدّها بأسباب الحسم، أو بتوجيه ضربات إلى جيش الأسد وإقامة منطقة عازلة وفرض حظر جوي... كلها مراحل ساهمت في إيجاد المعادلة التالية: النظام غير قادر على إنهاء المعارضة، والمعارضة غير قادرة على إسقاط الأسد.

أضعفت إطالة عمر الأزمة النظام، لكنها بالتأكيد لم تعزز موقع المعارضة. وهي بلا شك أسقطت سوريا في مسار انحداري على المستويات الاجتماعية والأمنية والاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية. فالمناطق الحيوية والمدن الرئيسية مقطعة الأوصال، معدومة الأمان مثل حلب وحمص وحماه ودير الزور ودرعا والى حد دمشق. وهذا يفرض على النظام تحدّي الاستمرارية في المناطق التي يسيطر عليها، وعلى المعارضة تحدّي البقاء في بيئة متغيّرة ومتحولة من مظلة نظام حزب البعث إلى مروحة الخليط غير المنسجم وغير المتفاهم الذي يتشكل من "الجيش الحر" و"القاعدة" و"النصرة" وآخر الوافدين "داعش" التي ـ وللمصادفة ـ تمّ الإعلان عن وجودها، أو بالأحرى إخراجها الى حيّز النور، مع ولادة الاتفاق الأميركي - الروسي عقب أزمة استخدام السلاح الكيميائي التي في رأي المعارضة، بدلاً من أن تُخرج الأسد من السلطة، إذا بالأميركيين يرمون إليه حبل النجاة ويخرجونه من الورطة.

شكّل الاتفاق الأميركي - الروسي مخرج طوارئ لكل من روسيا وأميركا وطبعاً الأسد. روسيا من خلال تفاديها الأزمة باقتراحها تدمير الأسلحة الكيميائية



استمرار الأزمة يفرض على النظام تحدّي استمراره في مناطق سيطرته، وعلى المعارضة تحدّي البقاء في بيئة متغيّرة ومتحولة



لحليفها الرئيس السوري التي طالما عكست إلى حد "توازن الرعب" بين السلاح النووي الإسرائيلي والسلاح الكيميائي السوري. وإنقاذها تالياً الأسد من مصير غير مضمون وأزمة مفتوحة على آفاق غير محمودة العواقب، وخصوصاً تداعيات ضربة عسكرية هدّد الرئيس الأميركي باراك أوباما بتوجيهها إلى نظام الأسد.

أما واشنطن الخارجة من مستنقع العراق والساعية إلى الخروج من جحيم أفغانستان، فلن تخاطر بالعودة المسلحة إلى المنطقة بعد عقد من الدمار والخيبات وصرف مئات من المليارات. وتعتبر أميركا أنها حققت نتائج الحرب من دون دخولها، أي إرغام الأسد على تدمير أسلحته الكيميائية، علماً أن المجتمع الدولي يعلم تمام العلم أن الحرب في سوريا لا تخاض بالسلاح الكيميائي وعشرات الآلاف من القتلى يسقطون في الغوطة الشرقية. إلا أن واشنطن ترى أنها حافظت على ماء الوجه، وفرضت إيقاعها على الأزمة السورية، وضبطت اندفاعة الأسد نحو كسر المعارضة، وأعادت بعض التوازن الميداني.

أما الأسد فقد خرج من الأزمة بسند إقامة أو كفالة دفعها الروسي، علماً أن الأرباح التي حققها أكبر وأكثر إذا ما قيست بالخسائر. فالأميركيون الذين تدرّجوا من طلب تنحيه، إلى نزع الشرعية عنه، إلى توفير البدائل له والإعتراف بخصومه، عادوا فأسقطوا شرط التنحية، وأعادوا الإعتبار الى شرعيته، فتحوّل من عقدة إلى شريك في الحل بعدما كان الحل يفترض إزاحته، إلى درجة أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أشاد به والتزامه تدمير الترسانة الكيميائية السورية، ما أغضب الأتراك وبعض العرب، وأثار ذهول الفرنسيين الذين لم يفهموا حتى الساعة قرار أوباما التراجع عن ضرب الأسد بعد حشد الأساطيل وتعبئة القوى واستدعاء الاحتياط وإرسال التعزيزات.

مما لا شك فيه أن الرئيس السوري هو المستفيد الأول مما حصل. أصبح شريكاً في الحل بعدما كان وجوده عقبة على طريق الحل. لا بل أصبح في نظر الصحافة الأميركية لاعباً أساسياً وشرطاً من شروط الحل. جزء من الحل حين تكتمل التسوية، وليس جزءاً من المشكلة كي يأتي الحل على حسابه. منذ سنتين كان السؤال متى سيسقط الأسد؟ وقبل سنة كان السؤال مَن سيخلفه؟ اليوم، بعد سنتين ونصف السنة على الصراع الدامي في سوريا، انتقل السؤال إلى صيغة جديدة: هل سيترشح الأسد سنة 2014؟ وهل تبقى المعارضة؟

الفارق بين الأسد وخصومه هو تحديداً الفارق بين حلفائه وحلفاء المعارضة السورية. لم يصمد لعوامل قوته فقط، بل لأنه استمد القوة من ضعف المعارضة. باتت حياة المعارضة موتاً لنظامه، وموت المعارضة "بعثا" للنظام.

لكن سوريا اللاعب القوي ومحركة الخيوط في المنطقة والإطفائي غبّ الطلب، في الوقت عينه ولّت مشاغبتها وذهبت إلى غير رجعة. سوريا القديمة انتهت، وسوريا الجديدة تنتظر "سايكس ـ بيكو" جديداً أو لنقل يالطا جديدة تعيد رسم المنطقة ودولها ومصائرها لعقود آتية.

AD

جورج شاهين

جولات مكوكية على حبال وساطة مثلثة ختمت الملف

مخطوفو أعزاز إلى الحرية

بعدما أقفل ملف مخطوفي اعزاز، لن يكون سهلاً سحبه من ذاكرة اللبنانيين. أعادتهم وساطة قطرية - تركية - سورية وجهود استمرت اشهر خطفهم حتى صحبهم المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابرهيم الذي تحرّك بين تناقضات الوساطة المثلثة، وعاد بهم



لم تقلل الوساطة المثلثة جهوداً بذلتها الدولة اللبنانية في معالجتها الملف عبر اللجنة الوزارية الرباعية، والمهمة التي ناطها رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، سرعان ما افصحت تحركات المسؤولين واهتمامهم بخطف اللبنانيين الـ11 بداية على يد «لواء عاصفة الشمال» في 23 آذار 2012، ثم الـ9 بعد الافراج عن اثنين. ناقش الرئيس سليمان الملف مع نظيره التركي عبدالله غول في انقرة، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع نظيره رجب طيب اردوغان، وقصد وزير الداخلية مروان شربل مراراً انقرة، وتنقّل اللواء ابراهيم بينها والدوحة في حقبة مفاوضات شاقة بغية الوصول الى المسلحين الذي اكثروا من شروطهم لاطلاق المخطوفين اللبنانيين.

لم يكن غليان الشارع اقل وطأة مع تحرّك اهالي المخطوفين في اكثر من اتجاه، واتخاذ خطوات منافية للقانون احيانا، واوشكت ان تقوّض الاستقرار بغية ممارسة ضغوط لاستعادتهم من خاطفيهم الذين ربطوا بين المخطوفين وتداعيات الحرب السورية، الى ان بلغت ذروة التحرك السلبي خطف طيارين تركيين في 9 آب لمقايضتهما بالمخطوفين اللبنانيين.

لم يتقبل لبنان الرسمي خطف الطيارين التركيين، وسعى الى الفصل بين الملفين على نحو اكده مرارا وزير الداخلية والمدير العام للامن العام.

تدريجا بدأت الملامح الايجابية لعودتهم الى حريتهم تظهر عندما تقدم مسلحو "الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» من الحدود السورية - التركية بعد السيطرة على مواقع «لواء عاصفة الشمال». نشطت عندئذ الوساطات. الى قطر وتركيا بادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس بخطوات مماثلة اتاحت تدريجا اطلاق المخطوفين. تحرّك اللواء ابراهيم في جولات مكوكية بين بيروت وانقرة والدوحة ودمشق في أيام قليلة افضت الى الخاتمة.

بدأت المرحلة الأخيرة من المفاوضات الثلاثاء 15 تشرين الأول، بعدما دار البحث الجدي في سحب المخطوفين من منطقة التوتر في شمال سوريا، وتحديدا بعد إشتداد المعارك مع تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أو ما يعرف بـ«داعش»، فلاقت تركيا المبادرة باحسن منها. صباح الأربعاء 16 تشرين الاول ادخل المخطوفون الى الأراضي التركية بعدما كانوا في منطقة لا تبعد اكثر من 100 متر عن حدود البلدين، بالتزامن مع اتصال أجراه رئيس الجمهورية بامير قطر لتكثيف مساعيه. من بلجيكا، حيث يشارك في مؤتمر دولي، دعي المدير العام للامن العام على عجل الى المشاركة في جهود متلاحقة في تركيا. الجمعة 18 تشرين الاول تنقل اللواء ابراهيم بين تركيا ولبنان وسوريا بغية اتمام صفقة اطلاقهم. وافاه وزير خارجية قطر الى تركيا، وقصد مدير المخابرات القطرية بيروت تنفيذا لوعد الأمير تميم للرئيس سليمان بانهاء الملف.

نقل الطياران التركيان المحتجزان الى بيروت جواً من رياق لاستعجال المراحل، وانتقل المخطوفون اللبنانيون الى عهدة اللواء ابراهيم والوزير القطري. اطمأن الطرفان الى سلامة المخطوفين والاستعداد لعملية التبادل، فاقلعت طائرتان قطريتان من بيروت ومطار صبيحة التركي: الأولى الى مطار اسطنبول تقل الطيارين وكان

في انتظارهما رئيس الحكومة التركية وعائلاتهما، والأخرى الى مطار بيروت وكان وزيرا الداخلية والخارجية ونواب من مختلف أطياف لبنان واهالي المخطوفين في انتظار العائدين.

قبيل منتصف ليل السبت 19 تشرين الاول عاد التسعة الى حريتهم.

ومن هذه القاعدة التي حكمت كل الوساطات والجهود التي بذلت، لقد كان واضحا ان الكثير من الجهود التي بذلها المفاوض اللبناني يتقدمهم اللواء ابراهيم كانت تتبخر لحسابات اقليمية ودولية ضاغطة، فقطعت وعود في فترة من الفترات وتبخرت في اليوم التالي ، وإن دل هذا الأمر على شيء فهو يدل على حجم التبدلات في ولاءآت الخاطفين والظروف الأمنية والسياسية التي تحكمت بمنطقة إعزاز، فقد شكلت المعارك الطاحنة التي جرت في المنطقة وتخوم وريف مدينة حلب في مرحلة من المراحل مؤشرا الى إستحالة اي تقدم في هذا الملف.

وفي عز المرحلة التي باتت تركيا طرفا في العملية عبر طياريها، فقد شكلت المرحلة الأخيرة التي بدأت فيها منظمات "داغش" و معها "جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام" وتشكيلات عسكرية جديدة تابعة او متحالفة مع "جبهة النصرة" تتحكم بالمناطق السورية الواقعة تحت سلطة الثوار مناسبة لتغيير اسلوب العمل في المفاوضات بدخول ابطال جدد على مسرح العمليات، ذلك ان المعارك دارت فوق رؤوسهم باعتراف المخطوفين المحررين الذين تحدثوا عن ايام من العمليات العسكرية جعلتهم في عين الخطر أكثر من مرة ومنها تلك التي درات بين الخاطفين والجيش السوري النظامي وهي التي انتهت في مرحلة من المراحل الى مقتل المسؤول المباشر عن عملية الخطف ومضيفهم الأساسي الذي كان يدعى "ابو ابراهيم" الى ان قتل في عملية عسكرية بين النظام والثوار.

والى هذه المرحلة فقد شكل بروز دور مقاتلي منظمة " داغش" ومعها مقاتلي «جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام» تطورا مهما في العملية جعلت الخاطفين في مازق حقيقي مرة اخرى وخصوصا في الفترة التي قضت فيها المنظمات الجديدة على لواء "عاصفة الشمال" وتركيبته القيادية.

وعند هذه المحطة التي شكلت المناسبة الفضلى في مسيرة توفير الظروف للإفراج عن المخطوفين فكانت الحركة المكوكية للواء ابراهيم ما بين بيروت وانقرة والدوحة ودمشق في ايام قليلة انتجت الصيغة التي رافقت الإفراج عن المخطوفين التسعة برعاية قطرية – تركية – سورية – فلسطينية ولبنانية فجرى ما جرى مساء يوم السبت في 19 الجاري فعاد المخطوفون التسعة الى بيروت وغادرها التركيان الى بلادهما في ما ظهر ان السجينات السوريات اللواتي كان يطالب بهن الخاطفون كن الحلقة الأضعف فتأخرت العملية في ظروف ما زالت غامضة الى اليوم لإرتباطها بما سمي بالخصوصيات السورية في الإجراءآت القضائية والإدارية الضرورية...

اللواء ابرهيم لضباط الأمن العام:
سرّ المفاوض غير المقاتل

في اجتماع جمعه والضباط في 24 تشرين الاول، ابلغ المدير العام للامن العام اللواء عباس ابرهيم اليهم، في معرض شرحه توجهاته، ان «المهمة الاساسية التالية للمديرية هي موضوع المطرانين المخطوفين. استغرق موضوع اعزاز سنة ونصف سنة وكانت ظروفه الموضوعية افضل بكثير من الظروف الموضوعية للمطرانين. في الغالب للفريق الذي يريد ان يفاوض يقتضي ان تتوافر لديه المعطيات الوافية حول الملف. مخطوفو اعزاز خطفوا وتكوّن لدينا سريعا ملف موثق وصرنا نعرف من نفاوض ومع من نتكلم. إذاً اصبحت هناك جهة مسؤولة عن الخطف كشفت عن نفسها وظهرت على التلفزيون وزارها اعلاميون لبنانيون، ولم يعد في امكانها التصرف بالمخطوفين وفقاً لاهوائها وإلا ستتحول في نظر المجتمع الدولي والمحلي والإقليمي إلى مجرمة».

واضاف اللواء ابرهيم: «انطلاقاً من هنا إعتبرت أن هؤلاء المخطوفين أصبحوا في أمانٍ ومأمن. مهما طال الزمن سيأتون. بدأنا بالتفاوض الذي استغرق سنة ونصف سنة. أما في موضوع المطرانين فالامر مختلف. لم يعلن أحد مسؤوليته. كان معهم شماس قتل على الفور حتى لا يكون شاهداً في حال أطلقوا. أمضينا 4 أشهر حتى تمكّنا من تحديد مكان المطرانين ومع من هم. هذه نقطة أساسية في موضوع التفاوض، أي تحديد الشخص الذي سنتفاوض معه، أي تحديد هوية الخاطف. نحن منذ حوالى شهر تمكّنا من التواصل مع أحدهم الذي حدد لنا مكان المطرانين، وبدأنا المفاوضات على هذا الأساس. لا أقول لكم كم سيستغرق موضوع المطرانين شهرا أو إثنين أو سنة. لا أعرف. لكنني أقول أن الطريق التي تسير عليها المديرية في هذا الملف ستقود إن شاء الله إلى النهاية المرجوة. أصبحنا بطريقة غير مباشرة على تواصل مع الجهة الخاطفة. هذه نقطة أساسية نستطيع أن ننطلق منها لتحقيق النتائج».

• وقال: «سبق ان قلت في الاعلام ان هدف المقاتل سحق عدوه، اما المفاوض فلديه هدفان: تحقيق مصالحه ومصالح عدوه. لاجل فان التفاوض أصعب لانك تريد منه تحقيق مصالحك والمهمة التي تفاوض من أجلها، كما تريد تحقيق مصالح عدوك الذي تفاوضه. بينما القتال سهل. تضع المدفعية وتقصف للتخلص من هدفك، كما أن هدف عدوك هو التخلص منك. لذلك التفاوض يستغرق وقتاً».

• وخلص الى القول: «الإنجاز الذي قمنا به لا يصب في الخانة الشخصية، بل هو للمديرية ولكل واحد منكم حتى آخر عسكري، وصولاً الى المأمور الذي يتدرّب الآن في الوروار. بهذه الروح يجب ان نعمل. المديرية أمانة بين ايدينا الى أن يأتي احد ونسلّمه اياها. في النهاية حققت المديرية انجازاً يجب أن يصب في رصيدها كما في رصيد الدولة اللبنانية والشعب اللبناني بكل مكوناته. من يريد أن يضع نفسه خارج إطار هذه المكونات فهو خياره وليس خيارنا. عندما أتيت بالمخطوفين قلت أن هذا الإنجاز هو للدولة وليس لنا. صودف انني موجود في هذه المسؤولية، لكن اي مدير سواي في مثل هذه الظروف كان سيفعل الامر نفسه. انه انجاز لبناني».

حاضر في قمّة بروكسل عن «الجريمة عبر الوطنية»

اللواء ابراهيم: الهجرة والمهاجرون ظاهرة عالمية مواجهتها مسؤولية دولية

دقّ المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ناقوس الخطر بإزاء ظاهرة الهجرة والمهاجرين، وقد عدّها «عالمية في حاجة الى حلول دولية مشتركة»، ودعا الى «مواجهة التحديات والمشكلات الناجمة عنها في الدول المصدّرة لها او المستقبلة". وحضّ على وضع سياسة للاندماج «تقترن بالتنمية المستدامة».

بدعوة من منتدى «مونتانا»، شارك المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في أعمال «القمة الدولية حول الجريمة عبر الوطنية» الذي انعقد في بروكسل بين 16 تشرين الأول و19 منه، الى شخصيات أوروبية ودولية من بينها مؤسس المنتدى السفير جان بول كارتورون ونائب رئيس الحكومة البلجيكية ديدييه رايندر ورئيس وزراء غينيا ـ بيساو روي دوياريتي بارروس ووزير خارجية جزر السلمون كلاي فورو ساوولوا والمدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عبد العزيز عثمان التويجري ورئيس مجلس النواب الكيني ايكوي دافيد ايتورو ورئيس البرلمان العربي احمد محمد الجروان ورئيس وزراء مالي سابقا الشيخ موبيدو ديارا.

بعد الافتتاح حاضر اللواء ابراهيم في الجلسة الأولى التي تحدّث فيها ايضا مؤسس المنتدى ونائب رئيس معهد الشؤون الخارجية الايطالي فينسينزو كامبوريني ورئيس المركز الوطني للتحول في جمهورية افريقيا الوسطى الكسندر نيغونديت ووزير الداخلية والتنسيق في كينيا جوزف دولولينكو ونائب وزير الداخلية في زامبيا الفريد كانسينبي والأمين العام لرابطة كتاب العدل الفرنسيين عبدولايي هاريسو.

في مداخلته تناول اللواء ابراهيم الاطار العام للحماية الوطنية والسبل الايلة الى تحقيقها والهجرة والمهاجرين ومشكلات الاندماج، ولاحظ ان «عالمنا يشهد اليوم ازمات خطيرة جدا على الصعد المختلفة، ابرزها النشاط المتزايد للجريمة المنظمة والتنظيمات الارهابية وعدم اقتصار نشاطها على بقعة جغرافية محددة بل تتعداها لتشمل المعمورة باكملها، سيما مع تطور اساليب العمل والوسائل المستخدمة والتقنيات الالكترونية»، مشيرا الى ان «حماية المطارات والمرافىء والطرقات والمعابر تتطلب مجهودا كبيرا للحد من الاخطار.



الجريمة عابرة الحدود لا تأتي من داخل الدولة فقط، وانما من محيطها ايضًا



تبدأ الحماية اولا بتأسيس بنى تحتية متكاملة من مبان وتجهيزات ونقاط عبور وعناصر بشرية مؤهلة نستطيع من خلالها ضبط الحدود، وحماية الاطار الداخلي للدولة، ما يتطلب تضافر الجهود المشتركة من مؤسسات الحكومة والقطاع الخاص لما في ذلك من مسؤولية وطنية مشتركة تقع على عاتق كل فرد من افراد المجتمع».

وشدّد على ان «ان حماية الاطار الوطني لا تقتصر على حماية الحدود البرية والبحرية والجوية، لان الجريمة عابرة الحدودٍ لا تأتي من داخل الدولة فقط، وانما ايضاً من محيطها، وتاليا يقتضي الاخذ في الاعتبار الاخطار الداهمة التي قد تصيب دولنا من حيث لا ندري».

واذ اعتبر «ان اطار الحماية الوطنية يوفر المبادىء والاستراتيجيات اللازمة لحماية الدولة ضد اعمال الارهاب والجريمة المنظمة التي هي من صنع الانسان»، حضّ على ان يكون هذا الاطار «شاملا كي يطاول كل التهديدات التي يمكن ان يتعرض لها الوطن (داخلية ـ خارجية - كوارث طبيعية - حروب)، ولا يمكن الوصول الى الحماية الشاملة الا بوضع استراتيجيا متكاملة بعيدة المدى والتحقيق ذات تبعات مهمة، على ان تتضمن خطة عمل منهجية قائمة على جملة من المبادىء والسياسات والخطط على مستوى الوقاية والحماية. لكن جدوى هذا الاطار ونجاحه يبقيان رهن الاستعدادات والجهوزية بالوقاية اولا ومن ثم الحماية».

وطالب الدول المشاركة «بذل الجهود المشتركة للتمكن من وضع هذه الاستراتيجيا للانطلاق بها الى خارج الحدود نحو الدول المحيطة، لوضع اسس وقواعد واضحة ترتكز على عقد الاتفاقات الثنائية وسن التشريعات والقوانين اللازمة، وتبادل الخبرات والمعلومات، والمساعدة على تذليل العقبات من اجل الوصول الى استراتيجيا شاملة على مستوى كل الدول».

وتطرق اللواء ابراهيم الى الهجرة والمهاجرين ومشكلات الاندماج، ولاحظ انها «من بين أهم انشغالات الدول التي تستقبل المهاجرين، وخاصة في دول امريكا الشمالية واوستراليا والاتحاد الاوروبي. ولعل الاكثر انشغالا بذلك دول الاتحاد الاوروبي التي تبحث عن الوسائل التي تمكنها من مراقبة تدفق المهاجرين بحسب حاجات الدول المستقبلة، وكذلك الاجراءات القانونية والعملية التي تمكن المهاجرين من الاندماج في مجتمعات تلك الدول». واكد ان الهجرة «قد تتسبب في خلق توترات سياسية او اقتصادية او اجتماعية في البلدان المهاجر اليها. وهو ما جعل موضوع الهجرة الدولية يتصدّر الاهتمامات الوطنية والدولية».



وقال: «ان وصـول هؤلاء المهاجرين الى دول الاسـتقبال خلق ازمات كبيرة داخلها، منها ما هو اقتصادي بحت يتعلـق بالبطالة وفرص العمل. ومنهـا ما هو اجتماعي يتعلق بامور الصحة والضمان الاجتماعي والتربية والتعليم. ومنها ما هـو ديني او عرقـي يُعتبر العامل الاخطر على عملية اسـتيعاب المهاجرين من السـكان الاصليـين والمؤسسـات الحكومية، ناهيك بالنظرة العنصرية والاحكام المسـبقة عليهـم بتهـم الارهـاب التـي تخلـق اهم مشـكلات اندماج المهاجريـن. الجميع يقر بوجود مشـكلة انسانية بحتة تتعلق بوجود هـؤلاء المهاجريـن وخصوصـاً عندما تكون الهجرة عائلية. على المستوى الرسمي يصرح المسـؤولون باستمرار بان السـلطات العامة تعمل عـلى ان يتمتع المهاجـرون بالحقوق نفسـها المخولة لمواطني البلدان المسـتقبلة بخاصة في مـا يتعلق بالحقـوق الاقتصادية والاجتماعيـة في ميادين التعليـم والصحة والسـكن والعمل. لكن اين هذه الحقوق في ظل وجود عوائق كبـيرة امام عملية اندماج المهاجرين؟».

ودعا اللواء ابرهيم الى «الاعتراف بالمشـكلة بدلا من التغاضي عنها والقاء الخطب الرنانة التـي لا تقـدم ولا تؤخـر، بـل تزيـد حدة التعقيدات لان المشكلة تتعلق بمصير ملايين البـشر الذين ضاق بهم العيـش في بلادهم، واضطروا مرغمين للهجرة بحثا عن حياة آمنة ومستقبل افضل. من هنا نرى ان تبدأ عملية الاندماج بمراعاة الامور الاساسية الأتية:

اطار الحماية الوطنية يوفر المبادىء والاستراتيجيات اللازمة لحماية الدولة ضد اعمال الارهاب والجريمة المنظمة



• السكن: ان مسـتوى الاستفادة من الاقامة والسـكن يعتـبر مـن اول المـؤشرات التي تبـين مدى اندمـاج فئة معينـة او اقصائها. تاليـا يقتضي اختيار اماكن سـكن لائقة بهم في اماكـن جغرافيـة متعـددة، وعدم خلق تجمعات سكنية خاصة بهم.

ـ التعليم: لا تتوافر للمهاجر الظروف الثقافية (اللغـة اولا) والاجتماعيـة (البيئة العائلية) نفسـها. تاليا يقتضي مراعـاة هذه الشروط كي يتسـنى له تحصيل مستوى علمي يؤهله للعمل الذي يتناسب مع مستواه الدراسي.

• العمل: معظم المهاجرين يقومون بالاعمال التي لا يقبل بان يقوم بها السكان المحليون. لذا على الدول ان تمنح هؤلاء المهاجرين فرص عمل تتناسـب مع مؤهلاتهـم وطموحاتهم، وان لا يكـون العمـل المنوط بهـم محصورا بمجال معين دون سواه».

واوضح المديـر العام للأمن العام ان «عملية اندمـاج المهاجريـن او الذين هم من اصول مهاجـرة، تعتـبر معقدة وتسـتدعي تضافر جهـود كل الفاعلـين في الحقـل السـياسي والثقـافي والاعلامـي والتعليمـي، وكذلـك مختلـف مكونات المجتمع المـدني من اجل نشر وتطبيـق مبادىء التسـامح والاعتراف بحقـوق مختلـف المهاجريـن والاقليـات المتواجـدة في بلد ما، وقبـول هذا الاختلاف والتعايش معه».

وقـال: «مما لا شـك فيه بان هـذه الخطوة ليسـت كافية. غير انها تشـكل بداية طريق طويـل يسـاعد عـلى الحـد مـن معانـاة المهاجرين. لكن سـلوك هذا الطريق يتطلب تضحيـات جريئة من الدول المسـتقبلة. ان ظاهرة الهجرة والمهاجريـن اصبحت عالمية وفي حاجة الى حلول دولية مشتركة من خلال عقد المؤتمرات ومواكبة نتائج اعمالها، لتصبح موضـع التنفيـذ ومعالجـة الثغرات كسـبا للوقـت في مواجهة التحديات والمشـكلات الناجمة عن هذه الهجـرة في كل من الدول المصـدرة والمسـتقبلة. ان سياسـة الاندماج بين دول الاسـتقبال والمصدرة للهجرة يجب ان تقـترن اولا بالتنمية المسـتدامة، وخاصة في البـلاد المصدرة للهجرة مـن خلال تنمية قطاعـات العمل فيهـا وتطويرهـا، واقامة المشـاريع الاقتصادية التي من شـأنها خلق فـرص عمـل لمواطنيهـا للبقـاء في وطنهم، بالتعاون مع الدول المسـتقبلة للهجرة التي بدورهـا يمكـن ان تدعـم بعض المشـاريع لتحفيز المهاجريـن على العمل والاندماج في مجتمعاتهم الجديدة».

وختم: «سياسة الاندماج بين الداخل والخارج ضروريـة للوقـوف على الاوضـاع الحقيقية للمهاجريـن الذين يعانون منها، كي يصير الى وضع اسـس واضحة من شأنها تعزيز روابط الاندماج لتصبح مجتمعا واحدا، تسـاهم في تنمية البلاد المصدرة للمهاجرين والمستقبلة لهم على حد سواء».

محليات

تنقّلت بين مقار المديرية وواجهت دائمًا مشكلة الإكتظاظ
نظارة الأمن العام تحت الشمس

خطت المديرية العامة للأمن العام مجدد نحو تطوير منشآتها وتجديدها ومراعاتها المعايير المتقدمة، بما يساعدها على أداء مهماتها تبعًا للقوانين والصلاحيات المنوطة بها. وباشرت ورشة جديدة تقضي بنقل نظارتها من مكانها الحالي تحت جسر الرئيس الياس الهراوي إلى آخر يضعها تحت الشمس



تحت هذا الجسر تقع النظارة الحالية.

شاع الكثير عن نظارة التوقيف لدى المديرية العامة للأمن العام تحت جسر الرئيس الياس الهراوي، وقيل انها افتقرت الى أبسط قواعد الحماية والرعاية الصحية والانسانية للموقوفين بسبب طبيعة موقعها. الا أن ظروفاً شتى حتمت لسنوات الإبقاء على واقعها هذا الى أن أمر المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم بتجهيز نظارة جديدة، تنتقل بالموقوفين فيها من تحت الأرض الى فوقها. وهو ما توخته النظارة الجديدة.
المنشآت الجديدة لنظارة الأمن العام واحدة في سلسلة طويلة من المقار تنقلت اليها المديرية على مرّ عقودها منذ نشأتها، عندما ألحقت النظارة بدائرة التحقيق.
كانت بداية من غرفتين احداهما للنساء والأخرى للرجال في المقر الأول للمديرية في شارع رزق الله في الزيتونة. انتقلت بعد ذلك الى السرايا الصغيرة

كان الاكتظاظ المشكلة الرئيسية التي عانت منها المديرية رغم تنقل مقار نظارتها

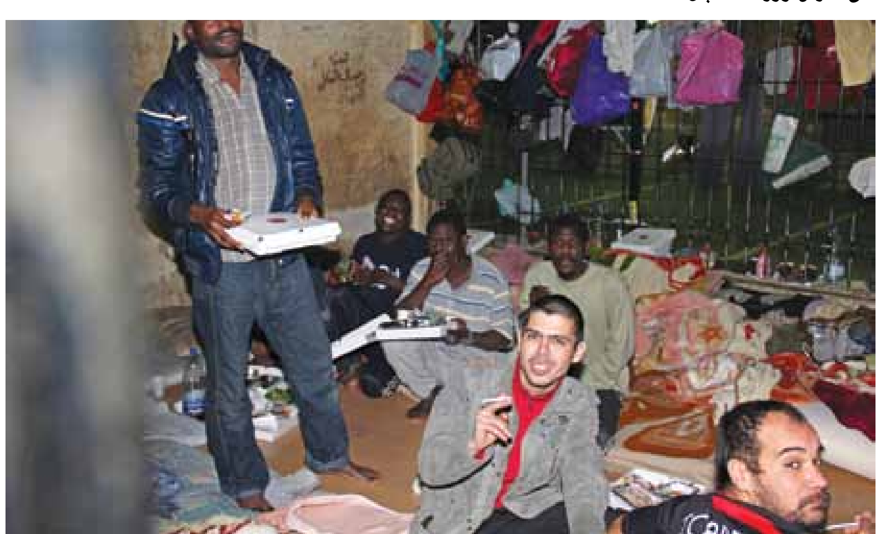
في ساحة الشهداء حيث اتخذت غرفتين في طبقتها الأرضية. ثم انتقلت النظارة بانتقال المديرية الى مبنى التباريس، ومنه الى مقر آخر في بدارو، فالى المتحف حيث استقرت حتى نهاية "حرب السنتين" (1975 ـ 1976) حينما أحرقت مكاتب المديرية ودمرت تحت وطأة استهداف وجودها عند خط التماس بين البيروتين الغربية والشرقية. عام 1977 انتقلت دائرة التحقيق الى المبنى المركزي رقم 1، وكان معروفاً قبل ذلك الحين بمبنى وزارة الزراعة قبل انتقاله الى عهدة الأمن العام. شغلت دائرة التحقيق غرفاً عدة في الطبقة الارضية وألحقت بها نظارتان، احداهما للرجال والأخرى للنساء. لم تكن مساحة الغرفة تتعدى خمسة وعشرين متراً، يُجمّع الموقوفون أحياناً، عند اكتظاظهم، في الممر وينامون فيه. لكن عدد هؤلاء لم يزد عن بضعة عشرات من جنسيات سورية ومصرية وفيليبينية وسيرلانكية وسواها .
بانتهاء الحرب اللبنانية، بداية التسعينات، تحت وطأة واقع لم يعد يحتمل شروط النظارة في المبنى المركزي رقم 1، تم استئجار مبنى يقع خلف مقر السجل العدلي في بناية leon bross في فرن الشباك، صار الى تجهيز نظارتين فيه في الطبقة

السفلية لا تتجاوز مساحتها 300 متر مربع، ملاصقة لمباني سكنية مأهولة ما أحال اكتظاظ النظارة مجدداً مشكلة صعبة ومربكة، ولا تطاق بدورها. كان أبرز مَن عانى هذه الوطأة الرعايا العراقيون، وأخصّهم ممن لم يستوفوا الشروط القانونية لدخول لبنان والإقامة فيه، الذين تدفقوا على البلاد على أثر أحداث بلادهم بداية ذلك العقد. لم يتردد بعض هؤلاء في احدى الليالي في تنظيم عملية هروب عبر نافذة صغيرة. عندئذ نوقشت سبل إيجاد مكان آخر أكثر ملاءمة، فاقترح مبنى المديرية في مزرعة يشوع في المتن الشمالي. شرع العمل على تجهيزه لنقل النظارة اليه، سرعان ما صرف النظر عنه.

عند تسلمه المديرية العامة للأمن العام عام 1998، باشر اللواء الركن جميل السيد ـ في خطوة أولى متقدمة ـ حل المعضلة بعد تزايد شكاوى قاطني المباني المجاورة للنظارة في فرن الشباك. لم تتوقف المديرية قبل ذلك الوقت عن بذل جهود لإيجاد أرض تمكنها من بناء نظارة عليها. بانتهاء العمل على جسر الرئيس الياس الهراوي عام 1999، استأجر الأمن العام من بلدية بيروت، بناء على استشارتين من رئيسي دائرتي التحقيق والاجراء والحماية والتدخل، المرآب المؤلف من طبقتين وعمل على تجهيز الطبقة الأرضية لنقل دائرة التحقيق والاجراء اليه موقتاً في انتظار ايجاد مكان آخر. بمرور بضعة أشهر، في 13 كانون الأول 2000، دُشنت النظارة ـ وكانت من 16 غرفة بمساحات مقبولة ـ في حضور وزير الداخلية والبلديات الياس المر والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد وقادة الأجهزة الامنية والعسكرية وعدد من القضاة والضباط .

غير أن ازدياد أعداد الموقوفين الذي قارب 600 موقوف وأحياناً أكثر، وتعذّر استيعاب النظارة هذا العدد، ناهيك بوجودها تحت الارض وعدم دخول الشمس اليها وافتقارها الى فسحات للتنزه ودخول الهواء اليها عبر شفاطات صناعية كبيرة، حتم مجدداً البحث عن مكان آخر يستوفي الشروط الصحية على نحو أفضل، ويساعد المديرية على الإستمرار في دورها وممارسة صلاحياتها، وأخصها ملاحقة الدخول غير المشروع الى البلاد وارتكاب


على الأرض ووراء القضبان.


هكذا يحتفظون بأمتعتهم

مواصفات النظارة الجديدة

أنجز من مشروع النظارة الجديدة حتى الآن تسوية الأرض ووضع خرسانة من الباطون المسلح لحوالى 1500 متر مربع، على ان يتم بعد ذلك إحضار بيوت جاهزة Prefabrique قدمتها قوات الطوارئ الدولية (اليونيفل) هبة الى المديرية العامة للأمن العام مساهمة في معالجة هذه المشكلة. تبلغ مساحة الغرفة الواحدة 25 متراً مربعاً مجهزة بنوافذ. الغرف على شكل طبقتين تتمتع بالعزل الكافي لمقاومة عوامل الطقس والرطوبة، وتوضع في قسمين متجاورين يفصل بينهما عازل. للنساء قسم، وللرجال آخر.

يجري العمل حالياً أيضاً على بناء جدار خارجي واستكمال إحضار البيوت الجاهزة التي تفصل بينها مساحات للتنزه. للنظارة، الى ذلك، مجمع يضم مطعماً خاصاً بالموقوفين ضمن هنغار يحتوي على غرف التحقيق ومكاتب عناصر الأمن العام، منفصل عن غرف التوقيف حيث لا عناصر أمنية فيها.


هنا تبنى النظارة الجديدة.


الغرف من الخارج.


ومن الداخل: الحمامات.

تصوير المفتش المؤهل أول قاسم حسين.

المخالفات والإخلال بالقوانين النافذة.

بين عامي 2005 و2011 صار الى تشكيل لجان عمل لهذا المهمة، واستعين بخبرات منظمات حقوقية وانسانية وبعثات أوروبية للمساعدة في سبيل ايجاد حل. بيد أن الجهود تلك أخفقت بسبب الكلفة العالية للمشروع الجديد، والحاجة الى عقار تقام النظارة على أرضه.

مع تسلمه زمام المديرية العامة للأمن العام، وصف اللواء عباس ابرهيم نظارة توقيف الأجانب "بأنها عار على الأمن العام في حال ابقائها على الوضع الحالي". للتو أمر بإيجاد بديل قطع حتى الآن شوطاً على طريق انشاء النظارة البديلة " فوق الارض" موقتاً، سعياً الى نقل الموقوفين - وغالبيتهم من العمال والعاملات المهاجرين - الى مكان تحت الشمس يستوفي شروط التهوئة ويحد من الاكتظاظ، ويساهم في تطبيق المعايير العالمية لحقوق الانسان. وقع الاختيار على عقار في ساحة العبد، على مساحة تبلغ حوالي 3000 متر مربع تعود ملكيته الى مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك.



اللواء ابراهيم:
"عار على الأمن العام ابقاء نظارته على حالها"

تفقد اللواء ابراهيم أعمال المنشآت الجديدة اكثر من مرة، مبدياً حرصه على الاطلاع المباشر على سير الأعمال التي يتوقع انجازها مع نهاية السنة الحالية، باكتمال تجهيز النظارة وملاحقها، والتمديدات الكهربائية والصحية وأماكن الاستحمام، والمستوصف الذي يداوم فيه طبيب من كادر المديرية، الى ممرضة من احدى الجمعيات الأهلية المعنية بالاهتمام بالموقوفين الأجانب.

بلغت كلفة تجهيز المساحة المخصصة للنظارة الجديدة حتى الان نحو مئة الف دولار سددها صندوق المديرية العامة للأمن العام. ومن المتوقع ان تبلغ الكلفة الاجمالية نحو نصف مليون دولار، من دون تمويل أي من الجهات الدولية أو المحلية. علماً أن منظمة العمل الدولية واحدى المنظمات السويسرية أبدت رغبة في المساهمة في إنجاز المشروع.

الأمن العام يستحدث في المدينة الرياضية مركزاً للرعايا السوريين

استحدثت المديرية العامة للأمن العام مطلع تشرين الاول مركز جديد موقتاً لاستقبال طلبات الرعايا والنازحين السوريين.

يقع المركز المحدث في الطبقة الأولى من مبنى "مدينة كميل شمعون الرياضية" بهدف توفير الوقت والجهد عليهم، وتسريع إنجاز معاملات الإقامة في لبنان.

وأوضح رئيس دائرة بيروت المقدّم عماد دمشقية لـ"الأمن العام" أن العمل بوشر في المركز المستحدث في 3 تشرين الأول لاستقبال طلبات الرعايا السوريين الوافدين إلى لبنان للحصول على بطاقات الإقامة لمدة ستة أشهر مجاناً، قابلة للتجديد ستة أشهر أخرى في مقابل بدل مالي يبلغ 300 الف ليرة.

وقال إن المركز يستقبل طلبات تجديد الإقامة لأولئك الذين مضت على إقامتهم سنة ويرغبون في تجديدها.

وذكر المقدّم دمشقية أن المركز يضم عشرة عناصر من الأمن العام من مركز بيروت و"مركز الشهيد مدحت الحاج" في برج البراجنة. ويفترض أن يتزايد العديد مع تقدّم العمل وارتفاع أعداد السوريين طالبي إنجاز المعاملات.

أضاف: "في الأحوال العادية ينجز مركز بيروت بين 200 و250 معاملة، ومركز برج البراجنة نحو مئة معاملة أو أكثر قليلا. ويفترض أن ينجز المركز المستحدث بين 300 و400 معاملة في أقصى الحدود، ما يخفف ضغط العمل عن مركزي بيروت وبرج البراجنة نتيجة تزايد أعداد السوريين على نحو لم يكن متوقعاً، ويتيح في الوقت ذاته للسوريين إنجاز معاملاتهم وتسريعها، عدا أنه يوفر مكاناً لائقاً لهم بدلاً من الإنتظار تحت المطر أو أشعة الشمس، تحسّساً من المديرية العامة لمعاناتهم".

ولفت إلى أن المركز المحدث "لا يزال في بداية عمله، ما يبرّر الأعداد القليلة من السوريين الذين يقصدونه من جراء عدم معرفتهم المسبقة به. لكن مع مرور الوقت وتعرف الرعايا السوريين عليه ينشط عمله ويتوسّع، وقد اعطى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم تعليمات مشددة بتسهيل العمل وتخفيف العبء والمعاناة على السوريين، ناهيك بتعليماته بتجهيز المركز بكل ما هو ضروري لإتمام المهمة وتأمين دقتها وسرعتها".



المقدّم عماد دمشقية يتحدّث إلى "الأمن العام".



المركز المستحدث في المدينة الرياضية.



رعايا سوريون يتقدمون بطلباتهم.

تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد.

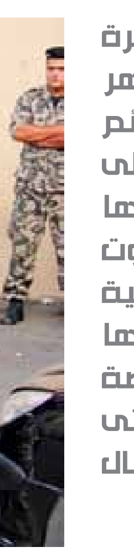
محليات

غالب نصار

وزير الداخلية لـ"الامن العام": الجميع تعاون لإنجاحها

الخطة الأمنية للضاحية تتمدّد والأمن العام يشارك في الإجراءات

فرضت الوقائع الأمنية الخطيرة التي مرّ فيها لبنان خلال أشهر الصيف، ولا سيما منها جرائم تفجير سيارات مفخخة، على القوى السياسية وأخصّها في الضاحية الجنوبية لبيروت اتخاذ تدابير أمنية ذاتية لحماية مراكزها وجمهورها والمؤسسات العامة والخاصة فيها، أثارت انتقادات شتى وأدخلت البلاد في سجال سياسي.




عناصر الأمن العام يفتشون السيارات.

عُزي بعض الدوافع التي حملت أحزاباً وقوى سياسية على تبرير الإجراءات الأمنية الذاتية إلى افتقار أجهزة الدولة القدرات الضرورية لضبط الأمن، بعد موجة السيارات المفخخة واستهدافها المواطنين بقتل متعمّد. قيل أيضاً بنقص لوجستي نتيجة عدم توافر العديد البشري لدى المؤسسات المعنية بالأمن. بيد أن التدابير الأمنية الحزبية الموقتة على أثر تفجير السيارة المفخخة في الرويس في الضاحية الجنوبية، في 15 آب، أثار تحدياً كبيراً للدولة وأجهزتها الأمنية، المعنية بتوفير الإستقرار والأمان للمواطن الميّال إلى الإحتماء بالأمن الشرعي ملاذه الوحيد.

كان على الدولة جبه تحدي ممارستها واجباتها في ضمان أمن مواطنيها. ذلك ما عناه تطبيق خطة أمنية شرعية للضاحية الجنوبية تكفل أسباب الإطمئنان وتعيد إلى السلطات هيبتها وحضورها، وتضع حداً لأعمال التخريب والإرهاب. سرعان ما انتقلت العدوى الى مناطق اخرى. خطة أمنية ثانية في مدينة النبطية ثم خطة مماثلة لطرابلس قضت في خطوات أولى نشر حواجز عند مداخل المدينة، على أن يصير إلى توسيع نطاقها لاحقاً. تقرّرت كذلك خطة أمنية رابعة لبعلبك.

جالت "الأمن العام" على مراحل مباشرة الخطة الأمنية للضاحية الجنوبية. بين نثر الأرز والورود، انتشرت القوى الأمنية المولجة التنفيذ عند مداخل الضاحية وأحيائها، مؤلفة من 2000 عنصر: 500 من الجيش يتولون 14 مدخلاً ونقطة، 450 من قوى الأمن الداخلي يشرفون على 30 مدخلاً ونقطة، سريتان من الأمن العام عُهد إليهما في مراقبة ثماني نقاط ومداخل. وأَقيمت غرفة عمليات خاصة وموحدة للقوة المشتركة بغية متابعة عملية الانتشار والتدابير التي ستتخذها هذه القوى في حفظ الأمن الإحترازي في مواجهة مخططات تفجيرات أمنية شاعت الأخبار والمعلومات عنها لدى الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام. ناهيك بقمع المخالفات والجرائم العادية وملاحقة المخلين بالقوانين.

وهي المرة الأولى يتولى الأمن العام مهمة أمنية ميدانية ثابتة، ويتمركز عند حواجز ونقاط، في وظيفة مكمّلة للمهمات المنوطة به ولاسيما منها جمع المعلومات ومراقبة دخول الأجانب لبنان وخروجهم منه وحركة

نشاطاتهم ومنح التأشيرات والإقامة.
انتشر عناصر الأمن العام على ثمانية حواجز عند مداخل الضاحية هي: جسرالمطار، مدخل مستشفى الساحل، جادة هادي نصر الله، كنيسة مار مخايل- المشرفية، مار مخايل- غاليري سمعان، غاليري سمعان- بولفار كميل شمعون (الحدث). ونيط بهم المهمات نفسها التي كلفت إياها عناصر قوتي الجيش والأمن الداخلي.
مع بدء تنفيذ الخطوات الأولى للخطة في

> الفا عنصر من الجيش وقوى الأمن والأمن العام لمراقبة 52 مدخلا ونقطة في الضاحية الجنوبية

النبطية وطرابلس، حيث أعلن الوزير شربل عن طلب تطويع ألفي عنصر إضافي في قوى الأمن لتوسيع نطاق الأمن الشرعي.
تركت الخطوة انطباعات إيجابية لدى القوى السياسية والرأي العام عموماً، وأصداء إيجابية عند البعثات الديبلوماسية التي واكبت الخطة وراقبت تنفيذها وردود الفعل عليها، وأكد سفراء عرب وأجانب معتمدون في اتصالاتهم بالمسؤولين أهميتها وضرورة تعميمها كي يستقر الأمن في ◄


ويدققون في الهويات.


اللواء عباس ابراهيم يتفقد حواجز الأمن العام.

طرابلس، تسلم عناصر الأمن العام نقطة أساسيةً غطت ثلاثة اتجاهات طرق ما يعني عملياً ثلاثة حواجز.
أبرزت تجربة الشهر الأول من تطبيق الخطة الأمنية للضاحية الجنوبية تجاوب المواطنين أولاً مع التدابير والإجراءات المتخذة، مما انعكس تراجع الحوادث الأمنية في الضاحية على نحو لافت. لكنها أثبتت أيضاً مقدرة القوى الأمنية الشرعية على الإمساك بالأمن ما دام القرار السياسي والإرادة الوطنية والشعبية الجامعة والعديد اللازم متوافرة.
حتّم التركيز على العديد اللازم على وزير الداخلية مروان شربل استدعاء الإحتياط في قوى الأمن الداخلي للإستعانة بهم لسد الثغر والنقص في المكاتب والإدارة، وكي يصير الى تنفيذ الخطوات الأمنية اللاحقة في

اللواء عباس ابراهيم: لا للنفوس المريضة

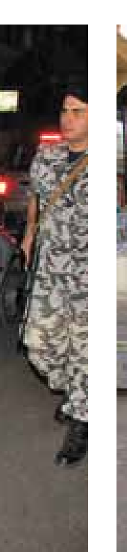
جالٍ المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم على الضاحية الجنوبية متفقداً عناصر المديرية في نطاق مشاركتها في تنفذ الخطة الامنية للمنطقة. وقال خلال جولته رداً على سؤال عن مشاركة الأمن العام للمرة الأولى في خطوة كهذه: "الأمن العام موجود على الأراضي اللبنانية كلها، فلماذا الإستغراب من مشاركته؟". أضاف: "نحن جهاز تابع لوزارة الداخلية ننفذ الجزء المتعلق بنا، بغض النظر عن المنطقة. سنذهب الى أي مكان من لبنان عندما يقتضي الأمر. نحن نقوم بواجباتنا على المستويات كلها. إذا ارتأى وزير الداخلية ذهابنا الى الشمال سنكون مستعدين".
وعما تردّد من أن مشاركة الأمن العام في الخطة الأمنية تمّ لأسباب طائفية أو مذهبية بغية طمأنة بعضِ الاطراف السياسيين، قال اللواء ابراهيم: "هذه نفوس مريضة عندما تقول كلاماً كهذا، ولا نوليها أدنى أهمية".

كل المناطق بما يسهّل إعادة النظر بعض حكوماتها في عدد من الإجراءات الإحترازية التي اتخذتها حيال سفر رعاياها إلى لبنان.
وأبلغ رئيس رئيس الدائرة الأمنية في الأمن العام العميد بشارة جبور إلى "الأمن العام"، في معرض تقويم سير عمل الخطة ودور رجال المديرية فيها، "أن أداءهم على الارض خلال الشهر الأول من تطبيق الخطة يوحي بأنهم خبروا تنفيذ مهمات كهذه سنوات طويلة وعلى نحو مستمر، وهم ينفذون التعليمات على أكمل وجه وبدقة، عدا عن أن مثل هذه المهمات تقع في صلب مهمات الأمن العام. وقد رصدنا ارتياح المواطنين إلى أدائهم وتجاوبهم مع القوى الأمنية عموماً. ما يهمنا أن يكون المواطن مرتاحاً ومطمئناً". وبإزاء نتائج الشهر الأول من تنفيذ الخطة بالقول: "النتائج لا تحدد بتوقيت معين. هي استمرار، والناس على الارض هم الذين

"نجاح الخطة الأمنية في الأحياء الداخلية لطرابلس يحتاج الى تفعيل القرار السياسي لقواها وشخصياتها"



الأمن العام لأمنكم.


وفي الليل أيضاً حواجز تفتيش.

التجربة الثانية بعد "جهاز الأمن المشترك"

لم تكن المرة الأولى يشارك الأمن العام في قوة أمنية لتنفيذ مهمات عاجلة. اختبر حاجة السلطات اليه عام 1965 عندما دُعي، إبان ترؤس جوزف سلامة المديرية العامة للأمن العام، الى المشاركة في جهاز أمني محدث اقترحه رئيس الشعبة الثانية المقدّم غابي لحود وحاز موافقة قائد الجيش اللواء إميل بستاني ورئيس الأركان الزعيم يوسف شميّط، وناط قيادته برئيس فرع الأمن الداخلي في الشعبة الثانية النقيب سامي الخطيب.
رمى «جهاز الأمن المشترك» إلى تحضير قوة ضاربة متأهبة تملك صلاحية ضابطة عدلية في التدخّل العاجل والدهم والتوقيف والتحقيق، على أن تحيط مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية ـ وكان يشغل المنصب القاضي جورج ملاط ـ بتحرّكها كي تحظى بموافقته اللاحقة في الساعات الـ24 التالية على إطلاق الموقوفين أو تمديد اعتقالهم.
من 90 عسكرياً موزّعين مثالثة على الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام. انضم إليهم ثلاثة ضبّاط من الإدارات الأمنية الثلاث: الياس شمعون من الجيش، ومحمد الأيوبي من قوى الأمن الداخلي، وثروت قنطري من الأمن العام. لم يتردّد رئيس الجمهورية شارل حلو في تشجيع الفكرة، فأطلقت بلا إبطاء. ليست لـ"جهاز الأمن المشترك" مهمات الجيش، ولم يُخضع أفراده لتدريب عسكري وتأهيل مميّز. لباسهم مدني. لم يشأ الجهاز سوى أن يكون أداة تحرّك فورية ما أن تنبئه المعلومات والتقارير السرّية به. وهو مغزى مشاركة مديريتي الأمن العام وقوى الأمن الداخلي فيه: من الأولى طلب المعلومات السياسية والأمنية، وكشوف دخول الأراضي اللبنانية والخروج منها، وكذلك الدخول خلسة والنشاطات غير المرخّص بها. ومن الثانية تغلغل المخافر بين الناس، وملاحقة المخدّرات والسرقات الكبرى في محفوظات الشرطة القضائية.
استمر الجهاز حتى عام 1970 عندما صار الى حلّه.

يحكمون على النتائج. ضميرنا مرتاح الى حسن الأداء، والمواطن مرتاح أيضاً بغض النظر عن الصعوبات التي نواجهها في أي عمل عسكري أو أمني. لا منّة لنا في تأدية واجبنا الوطني".

شربل: الدولة سدّت الفراغ الامني

وسألت "الأمن العام" وزير الداخلية والبلديات رأيه في الخطة الأمنية، فأجاب: "جاء تنفيذها بعد تفجير السيارات وإطلاق الصواريخ ما أدى الى خسائر بشرية وأضرار مادية كبيرة، كما الى الفراغ الأمني الرسمي الى أن حل محله الأمن الحزبي وإن لفترة من الوقت بحكم الضرورة. لكن الدولة، مع توافر القرار السياسي، استطاعت الحلول سريعاً محل القوى الحزبية وأمسكت بالأرض وسدّت الفراغ الأمني المشكو منه".

أضاف شربل: "النتائج على الأرض من جراء تنفيذ التدابير الأمنية مرضية جداً في المدة المنصرمة، وننتظر تحسناً أكثر يوماً بعد آخر. نستطيع القول إنها مرضية، والجميع متعاون من قوى وأحزاب سياسية ومواطنين. بات الوضع الأمني في الضاحية مرتاحاً ومريحاً للجميع".

وهل لمس ثغراً أو شكاوى وملاحظات، قال وزير الداخلية والبلديات: "سددنا نسبة 90 في المئة من الثغر، ونسعى إلى الوصول إلى نسبة مئة في المئة على الأقل عند مداخل الضاحية. وهي الأساس في ضبط السيارات المفخخة والمخالفات. نحن مرتاحون إلى النتائج".

وحيال الخطة الأمنية لطرابلس، قال: "المطلوب تنسيق سياسي أكبر بين القوى السياسية وتجاوبها الكامل. الحواجز التي أقيمت في المرحلة الأولى من خطة طرابلس عند مداخل المدينة أدت دورها وأحدثت فارقاً نوعياً. أما بالنسبة إلى الأحياء الداخلية، فتنفيذ الخطة بنجاح ودقة يحتاج الى تفعيل القرار السياسي للقوى والشخصيات الطرابلسية. نحن جاهزون لوجستيا لكل خطوة وإجراء".



اللواء ابراهيم يزوّد العناصر التوجيهات اللازمة. (تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد)

الأمن العام يكشف شبكة إرهابية

أصدرت المديرية العامة للأمن العام (8 تشرين الأول) بياناً تناول كشفها شبكة ارهابية "من ثلاثة أشخاص من جنسيات لبنانية وسورية كانت تخطط للقيام بأعمال تخريب وإخلال بالأمن على الأراضي اللبنانية بعبوات ناسفة وعمليات اغتيال. وتم التحقيق مع الموقوفين وأحيلوا على القضاء العسكري مع المضبوطات من مواد متفجرة وأجهزة إتصال وسلاح مع كاتم للصوت بناء على إشارة معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني، وفي إشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر". وأكد البيان اصرار المديرية على "ملاحقة المجموعات الإرهابية والعصابات التخريبية والشبكات التي تتعاطى الهجرة غير الشرعية، بالتنسيق مع بقية الأجهزة الأمنية، ضماناً لسلامة المواطنين وحفاظاً على الأمن والإستقرار في البلاد".

وبحسب مصادر أمنية معنية، اكتمل توقيف أفراد الشبكة في 30 أيلول ترجمة لعملية أمنية دقيقة أشرف عليها المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم طوال شهرين تقريباً.

وبعدما كشف شبكة الناعمة، أمسك الأمن العام برأس خيط شبكات أخرى كانت تخطط لعمليات إرهابية وتخريبية في أكثر من منطقة لبنانية، وقادت عمليات الرصد إلى اسم شخص سوري تبيّن أنه الرأس الأساسي للشبكة ومموّلها. وجرى التحقيق معه لمعرفة حدود دوره في عمليات إرهابية خطيرة كان يجري الإعداد لها في غير منطقة لبنانية. تمّت مواجهته بقرائن وأدلة، اعترف على الأثر بما كان يخطط له بشراكة مع شخصين، الاول سوري والآخر لبناني.

وفي عملية نوعية نجح الأمن العام في استدراج أحدهما (سوري) وقبض عليه في البقاع. بعد ثلاثة ايام استدرج الثاني (لبناني) وقبض عليه في الشمال. وتتراوح أعمار الثلاثة بين 30 و45 عاما.

وبيّنت الاعترافات التي أدلوا بها أن الشبكة بلغت مرحلة متقدّمة جداً في التخطيط، واقتربت من لحظة التنفيذ وهدفها خلق البلبلة وضرب السلم الاهلي وجرّ البلد إلى فتنة عبر استهداف شخصيات سياسية وحزبية ودينية لبنانية في مناطق مختلفة، إلى استهداف قوافل وتجمّعات عمال سوريين.



جاد ابراهيم

500 شاب من 1000 انضموا الى المديرية العامة للأمن العام برتبة مأمور متمرن بعد نجاحهم في اختبارات في الصحة والرياضة والكتابة خضعوا لها. وهم يتابعون حالياً دورتهم في معهد قوى الأمن الداخلي في الوروار، على أن يتخرجون فيه أواخر كانون الأول المقبل.

"الأمن العام" تحضر يوميات دورتهم في معهد الوروار

500 مأمور متمّرن يرفدون دمًا جديد



عناصر الدورة يتجمعون عند مدخل معهد قوى الأمن الداخلي في الوروار.

تطوّع هؤلاء في صفوف المؤسسة الوطنية الحريصة على تخريج نخبة من العسكريين يرفدونها بدم جديد، وينضمون الى مَن سبقهم لتأدية الواجب وتعزيز دور الأمن العام في خدمة المواطنين وحمايتهم والدفاع عنهم.
لقيت الدورة عناية خاصة من المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الذي كان يتلقى يومياً تقارير المشرفين عليها، يشرحون ظروف الإعداد والتأهيل والانضباط التي يطبقها المتمرّنون الجدد، في الدروس العسكرية والرياضية والتدرّب على المهمات التي تنتظرهم عند توزيعهم على فروع المديرية.
أشرف على الدورة رئيس دائرة التدريب في الأمن العام المقدم نجم الأحمدية، أما آمرها فهو الرائد في قوى الأمن الداخلي بسام الحافي يعاونهما النقيب مازن صقر.
"طلّق" المتمرّنون الحياة المدنية أواخر آب الفائت. منذ اليوم الأول لالتحاقهم بمعهد الورور تغير روتين يومياتهم في مواعيد الاستيقاظ والنوم وتناول الطعام وممارسة الرياضة وسط أجواء لم يسبق أن عايشوها قبلاً، تشهد بعض الخشونة المطلوبة. للمرة الأولى تأخذ المديرية على عاتقها تدريب المتمرّنين كي يتولوا بعد تخرجهم القيام بالمهمات الأمنية والادارية التي تتطلبها أعمال الحراسة والمراقبة وتنفيذ الدوريات وتوقيف المطلوبين للعدالة، فضلاً عن المداهمات وإقامة الحواجز على غرار ما ينفذه زملاؤهم رجال الأمن العام في الخطة الأمنية للضاحية الجنوبية وطرابلس ومناطق أخرى.
وأكد المقدم الأحمدية لـ"الأمن العام" أن مهمات رجال الأمن العام ضباطاً ومفتشين ومأمورين "لم تعد محصورة بالواجبات المألوفة التي يقومون بها في مراكزهم وعند المعابر الحدودية، بل أضيفت إليها في الآونة الأخيرة مسؤوليات أخرى. وهم أصبحوا جاهزين للنزول إلى الأرض وتنفيذ كل ما تأمرهم به القيادة وفق توجيهات المدير العام ووزارة الداخلية أو مجلس الوزراء".
وتحدث عن توافر الظروف المؤاتية لإنجاح الدورة الحالية للمأمورين في ظل توجه المديرية الى انشاء معهد خاص للأمن العام يشرف على الدورات المقبلة للتطوع. وقال: "نتعاون اليوم مع قوى الأمن الداخلي في معهد الورور بدرجة عالية من التنسيق والتخطيط المشترك. هذا التعاون أشبه بعلاقة بين شقيقين يحرصان على تخريج نخبة من المأمورين".


تعداد الأسماء.



مغطس الوحل عقوبة المتمرن الذي يخالف التعليمات



المعمودية

ينفذ المأمورون المتمرنون "المعمودية" التي تتضمن الاستيقاظ في عزّ ساعات النوم. يقوم المدربون بإشعال المفرقعات عند أبواب غرف النوم، فيهب المتمرنون فوراً ويخرجون زحفاً.
أما الهدف من هذا الاجراء، فهو تنمية قدراتهم على تحمّل الصعاب عند تعرضهم لأي هجوم في أثناء قيامهم بمهماتهم في المراكز والمواقع التي يخدمون فيها.


تفتيش الأمتعة.



بالبزّة العسكرية يتحضّرون.



متطوعون في الصف يتلقون التوجيهات.

الفنون القتالية والسلاح الابيض

يتعلم المتمرن في أثناء الدورة الفنون القتالية واستعمال السلاح الأبيض واكتساب الأساليب التي تساعده على الدفاع عن النفس وصدّ المعتدين. ثمة عناصر لا بأس بهم من المتمرنين يمارسون رياضات المصارعة الحرة والملاكمة والكاراتيه ويدربون رفاقهم على فنونها، فيما الهدف منها إلقاء القبض على المطلوب بعد شلّ قدراته الجسدية.

جولة في المعهد

وفي جولة "الأمن العام" على المعهد برفقة المقدم الأحمدية والنقيب صقر، تبدو للزائر منذ دخوله هذا المكان علامات الانضباط العسكري واحترام الوقت وعدم التلاعب به أو التساهل بما يفرضه برنامج الدورة ومتابعة أجواء كل متمرن وظروفه والوقوف عند مشكلاته.

في الباحة الرئيسية يرتفع العلم الوطني الذي يظلل رؤوس الجميع، ويؤدي له المتمرنون التحية في مشهد لم يسبق أن عرفوه في ما مضى. وقفوا في صفوف منتظمة كأسنان المشط توزعت على سرايا يقودها ضباط ومفتشون من المديرية. أما الأصوات التي تخرج من حناجرهم بعد أكثر من شهر على التحاقهم، فتؤكد تمرسهم في الرياضة والانضباط واطاعة الأوامر والاستيقاظ باكرا.

وتظهر علامات الترتيب على الأسرَّة في الأماكن التي ينامون فيها، علماً أن لا تساهل في توضيب كل متمرن الأغراض الخاصة به ونظافة ثيابه، بغية الظهور في صورة من المرجح انه لم يكن قد اكترث بها في منزله.

في معهد الوروار "ما في يا امي ارحميني"، لأن من واجبات المتمرن عدم الوقوع في الخطأ وإلا كان العقاب في انتظاره. يصل في بعض الحالات الى الحرمان من المأذونية في نهاية الأسبوع بعد إخضاعهم بالطبع لحجز منذ بداية الدورة يمتد 20 يوماً.

تبدو صفوف الدراسة في أبهى حلة من حيث الحصول على المعلومات بالكومبيوتر والشاشة الحديثة المثبتة أمام المتمرنين. هنا يتلقون أيضاً الدروس العسكرية النظرية وما يحتاجون إليه في شؤون الإدارة والتعاطي مع المواطنين. يتناول المتمرنون الوجبات الغذائية المطلوبة، وهي تحضر وفق برنامج أسبوعي وتخضع للمراقبة، وتعد في مطبخ المعهد.

تشدد المديرية على ترسيخ روح الانضباط في نفوس المتمرنين مع توفير الاحترام المطلوب لشخصية الفرد وكرامته وفق القواعد المرسومة. منذ اليوم الأول لالتحاقه يتسلم المتمرّن العتاد والألبسة التي يحتاج إليها طوال أيام الدورة. ومن لحظة دخوله "أرض المعركة" لا عودة إلى الوراء. لذا يمر بمرحلة ضاغطة ناجمة عن خضوعه لبرنامج تدريبي صارم ومتابعة إجرءات نفسية وجسدية بهدف وضعه على السكة العسكرية الصحيحة.

يبدأ يوم المتمرنين الخامسة فجراً. يتوزعون على ثلاث سرايا ويمارسون الرياضة في باحة المعهد. ساهم خضوعهم لهذا البرنامج الرياضي في مساعدة أصحاب الأجسام من الوزن الثقيل في التخفيف منها الى درجة أن أحدهم دخل المعهد ووزنه 110 كيلوغرامات فانخفض الى 93 كيلوغراماً بعد شهر على بدء الدورة. يمازحنا هذا الشاب في أثناء الحديث معه قائلا: "الريجيم هنا طبيعي ولا حاجة للذهاب الى الأطباء واختصاصيي التنحيف".

بين السادسة والنصف والسابعة والنصف صباحاً، يتناول المتمرنون وجبة الترويقة وهم في جهوزيتهم العسكرية الكاملة من الملبس إلى انتعال " الرينجر" مع الحرص الدائم على تلميعه وعدم التهاون في هذا التفصيل حتى. ثم يتقدمون الى الساحة لرفع العلم وتأدية التحية له. يُنفذ

هذا الواجب لنحو ساعة كل يوم اثنين. بعد ذلك تنطلق السرايا الثلاث. لأفراد كل واحدة منها برنامجها الخاص كي يحصل الجميع على الدروس والتدريبات الموضوعة في البرنامج اليومي، فضلاً عن خضوعهم لحصص في استعمال السلاح كالمسدس والبندقية في حقل الرماية.

من الثامنة صباحاً الى الثانية بعد الظهر، يخضع المتمرنون لثلاث حصص، يرتاحون بعض الوقت في نهاية كل منها تحت أنظار الضباط المشرفين على الدورة.

من الثانية الى الرابعة بعد الظهر يتناولون وجبة الغداء. ثم يستكملون يومهم في الدروس حتى انقضائه مساء. مَن يخالف التعليمات يتعرض لعقوبة النزول في "المغطس"، فيقوم المذنب بتمريغ وجهه بالوحل والمياه منعاً لتكرار المخالفة. ويشدد الضباط على زرع الثقة وروح المواجهة في شخصية المأمور. يبقى المتمرن في يوم التدريب المتواصل من دون طعام، ويجبر على شرب الشاي بالملح بدلاً من السكر. يجري وضع كل اثنين في "حلقة الاشتباك"، ويمنع على أي منهما ترك رفيقه في المعركة، بل التأكيد على أن مصيرهما واحد في المواجهة التي يقومان بها معاً.

ثمة دروس تدريبية أخرى يجتازها المتمرن على مدار الأشهر الأربعة من الدورة، منها "جولة المقاتل". وتتمثل في تعليمه على الرماية والنظام المرصوص.

المتمرنون يتحضّرون للرماية



... ويتفحصون رصاصاتهم في الأهداف

(تصوير المفتش المؤهل أول قاسم حسين.)

طالب طب في السنة الخامسة

يتسابق الشباب اللبناني على التطوّع في الأمن العام، علماً أن الطامح الى رتبة مأمور يجب أن يكون حاصلاً على الشهادة المتوسطة. لكن عشرات من المشاركين في الدورة هم من حاملي الإجازات أو يتابعون دراساتهم في الجامعات.

من هؤلاء المتمرن مصطفى النقيب (طالب في السنة الخامسة في كلية الطب) قرر التطوع ويطمح عند الانتهاء من دراسته ونيله الدبلوم في الطب الى أن يصبح ضابطاً طبيباً.

ويقول المتمرن حسام سلوم انه يجتاز مع رفاقه تدريباً قاسياً، وهو يتابع دراسته الجامعية في حقل الاتصالات، ويؤكد أنه فخور بمشاركته في الدورة.

بدوره المتمرّن وليد طعمة يلفت الى أنه انتقل الى عالم العسكر وتأقلم معه، رغم أنه طالب في السنة الثانية في كلية الحقوق. أما زميله أنطوني فرحات فيشير الى أنه طالب في كلية الحقوق أيضاً ويقول: "اعتدنا على هذا المناخ القاسي في الدورة. لكننا نتلقى من الضباط والمدربين كل الدعم كي نصبح مؤهلين لتحمّل المسؤوليات التي سنتولاها لاحقاً".

ويأمل المتمرن حسن عوالي ـ وقد حاز قبل التحاقه بالدورة إجازة في الحقوق ـ في أن يصبح ضابطاً في الأمن العام.

ويؤكد الملازم أول عصام أبي خليل أن "الدورة تسير بشكل ممتاز نتيجة الخطة الموضوعة في هذا الشأن في إشراف فريق من ضباط الأمن العام، يسهر على إنجازها في أفضل الظروف لتخريج نخبة من المأمورين المميزين".

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول الموقوفين الى دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ 2013/09/15 لغاية 2013/10/15

الدولة	العدد
لبناني	١٢٥
اثيوبي	١٣٢
اردني	٦
ارمينيا	١
الماني	١
اندونيسية	٤
ايراني	٢
بريطاني	٢
بلغارية	٢
بنغلادشية	٦٧
بيني	١
تركي	١
توغولي	٤
ساحل العاج	١
سوداني	٦٨

الدولة	العدد
سوري	٧٠٣
سوري- الماني	١
سويدي	١
سيرلانكي	٢١
صومالي	٢
عراقي	١٥
عرب رحل	٢
عماني	٢
غاني	١
فرنسي	١
فلسطيني	٧
فلسطيني - سوري	١٩
فلسطيني \ غزاوي	١
فلسطيني لاجيء	٦٢
فنزويلي	١

الدولة	العدد
فيليبيني	٥٣
كاميرون	٣
كونغو	٣
كيني	٩
مدغشقرية	٢
مصري	٨٦
مكتوم القيد	١٢
ملدوفية	١
نوري	٢
نيبالي	٦
نيجيري	١
هندي	١٤
يمني	١
المجموع	١٤٤٩

لائحة بخروج الموقوفين من دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ 2013/09/15 لغاية 2013/10/15

الدولة	العدد
لبناني	١٢٦
اثيوبي	١٤٩
اردني	٧
اندونيسية	٤
ايران	٢
باكستاني	١
بريطاني	٤
بلغارية	١
بنغلادش	٦٨
بوركينا فاسو	٢
بينية	١
تركي	٣
توغولي	١
جزائر	١
ساحل العاج	٤
سوداني	٣٩

الدولة	العدد
سوري	٧٧٢
سوري- الماني	١
سويدي	١
سيراليون	١
سيرلانكي	٢٠
صومالي	١
عراقي	٩
عرب رحل	١
عماني	٢
غاني	١
فرنسي	١
فلسطيني	٨
فلسطيني - سوري	٢٠
فلسطيني \ غزاوي	١
فلسطيني لاجيء	٦٥
فنزويلي	١

الدولة	العدد
فيليبيني	٥٨
قيد الدرس	٢
كاميرون	٥
كونغو	٢
كيني	٣
مدغشقرية	٤
مصري	١٠٦
مكتوم القيد	١٤
ملدوفية	١
نوري	٢
نيبالي	٨
نيجيري	٥
هندي	٨
يمني	١
المجموع	١٥٣٧



لائحة بأعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2013/09/16 و 2013/10/13

الدولة	العدد
الجزائر	٧
السودان	٧
الكويت	١
الاردن	١
تونس	١٩
مصر	٧٤
المجموع	١٠٩

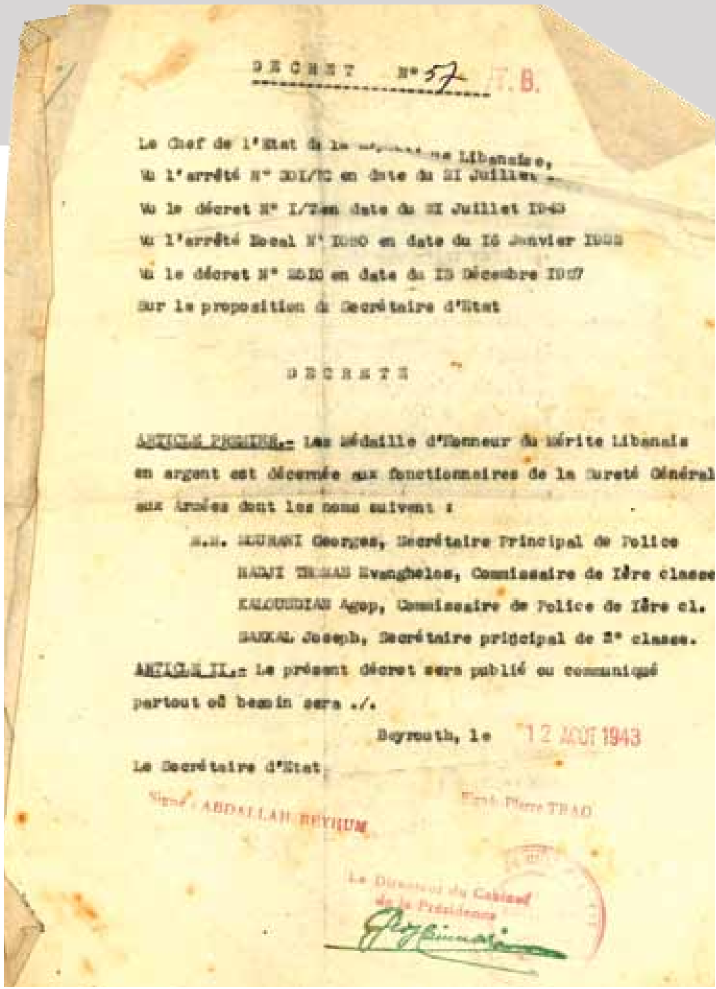
لائحة بأعداد سمات العمل الممنوحة للأجانب بين 2013/09/16 و 2013/10/13

الدولة	العدد
اثيوبيا	٢٧٢٠
ارتيريا	٣
ارمينيا	١
السنغال	٨
السويد	١
الصين الشعبية	١
المانيا	١
الهند	٣٥
الولايات المتحدة الاميركية	٢
اوزباكستان	١٤
اوكرانيا	١٥٨
باكستان	١
بريطانيا	١
بنغلادش	١٣٠١

الدولة	العدد
بنين	١٤
بوركينا فاسو	٢٤
بيلاروسيا	٣٢
تركمانستانية	٢
توغو	٧٦
جزر الملغاش	٣٧
دومينيك	١٢
روسيا	٣١
رومانيا	٢
سيراليون	٣٢
سيرلانكا	١٢٢
صربيا	١
غامبيا	١٣
غانا	٤٩

الدولة	العدد
فرنسا	٢
فيليبين	٥٨٧
فييتنام	٢
كازاخستان	٤
كاميرون	٨٣
كونغو الديمقراطية	٢٢
كيرغيز	١
كينيا	٣٠٣
ليبيريا	١
مالي	٣
مولدوف	٦٧
نيبال	٩٣
نيجيريا	٧
هنغاريا	١
المجموع	١٥٣٧

من الذاكرة



DECRET N° 57 T.B.

Le Chef de l'Etat de la ... Libanaise,
Vu l'arrêté N° 301/TC en date du 21 Juillet ...
Vu le décret N° 1/Tem date du 21 Juillet 1943
Vu l'arrêté Local N° 1080 en date du 16 Janvier 1922
Vu le décret N° 2010 en date du 13 Décembre 1927
Sur la proposition du Secrétaire d'Etat

DECRETE

ARTICLE PREMIER.- Les Médaille d'Honneur du Mérite Libanais en argent est décernée aux fonctionnaires de la Sureté Général aux Armées dont les noms suivent :

M.M. MOURANI Georges, Secrétaire Principal de Police
HADJI THOMAS Evanghelos, Commissaire de Ière classe
KALOUSDIAN Agop, Commissaire de Police de Ière cl.
SAKKAL Joseph, Secrétaire principal de 2° classe.

ARTICLE II.- Le présent décret sera publié ou communiqué partout où besoin sera ./.

Beyrouth, le 12 AOUT 1943

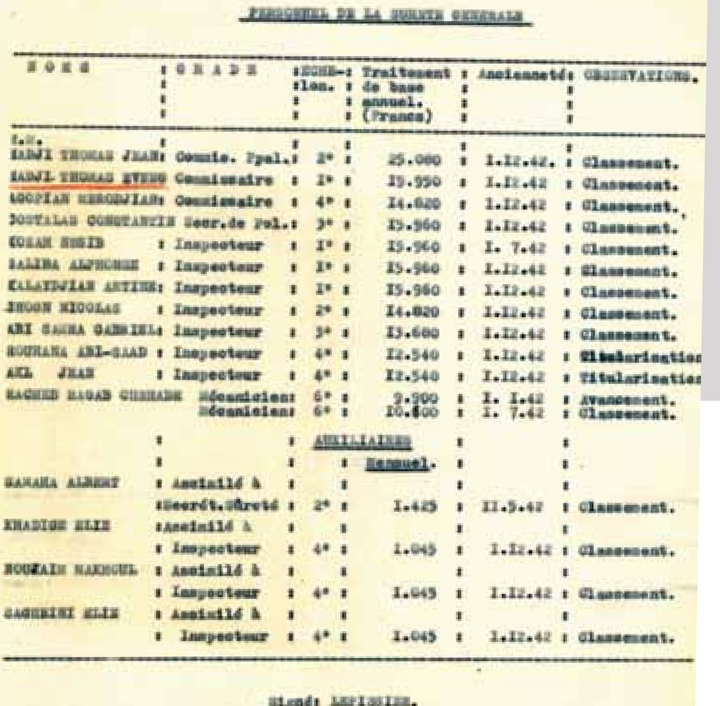
Le Secrétaire d'Etat

Signé : ABDALLAH BEYHUM

Signé Pierre TRAD

Le Directeur du Cabinet de la Présidence

١٩٤٣: ميدالية الشرف الفضية منحها بمرسوم سكرتير الدولة عبدالله بيهم ووقعها معه بترو طراد في ١٢ آب، إبّان الإنتداب الفرنسي، لموظفين لبنانيين ملحقين بالأمن العام الفرنسي، هم جورج موراني وإيفانجيلوس حاجي توما وآغوب غالوسديان وجوزف سقّال، كانوا من بين نواة شكلت في ما بعد الأمن العام اللبناني.



PERSONNEL DE LA SURETE GENERALE

NOMS	GRADE	ECHELON	Traitement de base annuel. (Francs)	Ancienneté	OBSERVATIONS.
M.M.					
HADJI THOMAS JEAN	Commis. Ppal.	2°	25.080	1.12.42.	Classement.
HADJI THOMAS EVENG	Commissaire	1°	19.950	1.12.42	Classement.
AGOPIAN MEROUJIAN	Commissaire	4°	14.820	1.12.42	Classement.
BOUTALAS CONSTANTIN	Secr.de Pol.	3°	15.960	1.12.42	Classement.
KORAN NOHID	Inspecteur	1°	15.960	1. 7.42	Classement.
SALIBA ALPHONSE	Inspecteur	1°	15.960	1.12.42	Classement.
KALAYDJIAN ARTINE	Inspecteur	1°	15.960	1.12.42	Classement.
JHOON NICOLAS	Inspecteur	2°	14.820	1.12.42	Classement.
ABI SAMRA GABRIEL	Inspecteur	3°	13.680	1.12.42	Classement.
ROUHANA ABI-SAAD	Inspecteur	4°	12.540	1.12.42	Titularisation
AKL JEAN	Inspecteur	4°	12.540	1.12.42	Titularisation
RACHID RAGAB CHEHADE	Mécanicien	6°	9.900	1. 1.42	Avancement.
	Mécanicien	6°	10.800	1. 7.42	Classement.
			AUXILIAIRES Mensuel.		
SAMAHA ALBERT	Assimilé à Secrét. Sûreté	2°	1.425	11.5.42	Classement.
KHADIGE ELIE	Assimilé à Inspecteur	4°	1.045	1.12.42	Classement.
ROUFAIL MAKHOUL	Assimilé à Inspecteur	4°	1.045	1.12.42	Classement.
SAGHBINI ELIE	Assimilé à Inspecteur	4°	1.045	1.12.42	Classement.

Signé: LEPISSIER.

١٩٤٢: لائحة بمفوّضين ومفتشين لبنانيين في مديرية الشرطة ملحقين بالأمن العام الفرنسي مع جدول برواتبهم السنوية بالفرنك.

الى جانب وزارة الداخلية المحترمة
بواسطة حضرة مدير الامن العام المحترم

اتشرف بالافادة انني في عام ١٩٣٠ عينت مفتشا في الامن العام الفرنسي وبتاريخ ٢٩/١٢/١٩٤٢ رقيت الى رتبة مفوض بمرتب قدره ١٢٥ ليرة لبنانية .

وفي ٢٥ تموز ١٩٤٤ الحقت بالامن العام اللبناني وصرت اتقاضى ٨٠ ليرة لبنانية سلفة على مرتبي .

وبتاريخ ١٤/١١/١٩٤٦ اصدر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية مرسوما رقم ٧٣٨١ يثبتني في ملاك الامن العام اللبناني برتبة وراتب مفوض صنف ثاني درجة ثانية .

وقد كان مجلس الوزراء قرر بتاريخ ٦ تموز ١٩٤٥ اعطاء موظفي المندوبية العامة الملحقين بالحكومة اللبنانية الفرق بين مرتباتهم التي كانوا يتقاضونها في المندوبية والتي حددت لهم في الملاك اللبناني بصفة تعويض شخصي .

ارجو التفضل باتخاذ التدابير الواجبة لاعطائي فرق الراتب المنوه به اسوة بزملائي .

واقبلوا فائق احترامي .

بيروت في ٤/١٢/١٩٤٦

١٩٤٦: مراسلة من المفوّض إيفانجيلوس حاجي توما إلى وزارة الداخلية بواسطة مدير الأمن العام إدوار أبوجودة يشكو ظلامة تدني راتبه بعد إلحاقه من الأمن العام الفرنسي بالأمن العام اللبناني.



١٩٥٩: جواز السفر في حقبة مدير الأمن العام توفيق جلبوط.

وثيقة سفر اللاجئين الفلسطينيين



١٩٤٧: مكاتب الدائرة السياسية (الاستخبارات) ودائرة التحقيق في الطبقة الأولى من عمارة يشغل تحتها مرآب صيانة السيارات للمديرية في "زاروب الحرامية" قبالة شارع الجميزة.



مدير الأمن العام فريد شهاب مع رئيس الحكومة رياض الصلح.



١٩٥٤: رئيس قسم المحفوظات السريّة المفتش كميل ناصيف.



١٩٦١: رئيس الحكومة رشيد كرامي يقلّد مدير الأمن العام توفيق جلبوط وساماً.



مدير الأمن العام جوزيف سلامة مع بيار الجميّل.



خيمة الأمن العام عند معبر العبّودية مع سوريا في الشمال. وبدا حارس المعبر ـ الخيمة المأمور محمود غنّام.

١٩٥٥: المفتش أديب عقيقي يتولى حراسة مركز للمديرية بخوذة وبندقية ومسدس ومنظار.

في القانون



عند بوابة المصنع: هاربون من جحيم الحرب.

لاجئون سوريون أم نازحون أم وافدون؟
هذا هو رأي القانون

منذ بدء الأزمة السورية ومغادرة كثيرين من المواطنين السوريين بلادهم الى أخرى، ومنها لبنان، شاعت عبارة "اللاجئين" وتصدّرت الواجهات والمنابر والأروقة والصالونات السياسية والوسائل الإعلامية بتفسيرات وتعريفات سياسية أو اجتماعية أعطيت لها. بيد أنها في معظمها غير قانونية عن قصد لغاية في نفس يعقوب، أو عن غير قصد لجهل في رأي القانونين اللبناني والدولي فيها

أمام كل ما قيل ولا يزال يقال في موضوع اللجوء، تبقى الكلمة الأولى والأخيرة للقانون.
ماذا يقول القانون اللبناني فيه؟ وكيف ينظر الى المواطنين السوريين الوافدين الى لبنان بسبب الاضطرابات الأمنية في بلدهم؟
على أي أساس قانوني يتم التعاطي معهم؟ وما هي أبرز الاتفاقات الدولية التي ترعى اللاجئين؟ وهل وقع لبنان عليها؟
ما هو التعريف القانوني الدولي للاجئين؟

أولاً: ما رأي القانون اللبناني وموقفه من اللجوء؟
لم تتطرق القوانين اللبنانية الى اللجوء إلا في حالتين اثنتين: اللجوء السياسي، واللاجئون الفلسطينيون وفقاً للآتي:
1 - حالة اللجوء السياسي: خصص قانون الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه، الصادر في 10 تموز 1962 الباب الثامن منه للجوء السياسي، معتبراً كل أجنبي يكون موضوع ملاحقة أو محكوم عليه بجرم سياسي من سلطة غير لبنانية، أو مهددة حياته أو حريته لأسباب سياسية، يمكنه أن يطلب منحه اللجوء السياسي. وتطبّق المادتان 196 و197 من قانون العقوبات من أجل تعريف الجرم السياسي.
2- حالة اللاجئين الفلسطينيين: استحدث المرسوم الاشتراعي رقم 42 الصادر في 13 آذار 1959 في وزارة الداخلية إدارة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وقد ناطت بها المادة الأولى منه مهمة الاهتمام باللاجئين الفلسطينيين.

ثانياً: كيف ينظر القانون اللبناني الى المواطنين السوريين الوافدين إلى لبنان بسبب الاضطرابات الأمنية؟ وعلى أي أساس قانوني يتم التعاطي معهم؟
يتم التعاطي مع المواطنين السوريين الوافدين إلى لبنان استناداً الى القوانين اللبنانية والدولية على قاعدتين قانونيتين:
من جهة أولى، يطبّق على المواطنين السوريين الوافدين من سوريا، وكذلك على كل الاجانب الذين يدخلون لبنان، قانون الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه الصادر في 10 تموز 1962 سواء كان الدخول للاقامة أم للعمل أم للسياحة، وان أي دخول إلى لبنان لا يتم عبر مراكز الأمن العام اللبناني يعتبر غير شرعي، وتطبق على فاعله العقوبات القانونية المنصوص عليها في القوانين اللبنانية. من جهة ثانية، يتم التعاطي مع الذين يعانون من حالات انسانية واجتماعية صعبة بسبب النزاع في سوريا استناداً الى القوانين والمعاهدات والاتفاقات ذات الطابع الانساني، بحيث تقدّم الجهات الرسمية في الدولة اللبنانية، وبالتعاون مع الهيئات والمراجع والمؤسسات الدولية والاقليمية والعربية ذات الطابع الإنساني، الاغاثة وتهتم بتأمين الظروف المعيشية والحاجات الانسانية اللازمة لهم بأقصى حد يمكنها تأمينه.

> لا ينطبق على الوافدين من سوريا تعريف اللاجئين الوارد في الاتفاقية الخاصة باللاجئين عام 1951

ثالثاً: ما هي أبرز الاتفاقات الدولية التي ترعى اللاجئين؟ وهل وقع لبنان عليها؟
على الصعيد الدولي توجد اتفاقات ومعاهدات دولية عدة تتعلق باللاجئين، أبرزها اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين عام 1951 والبروتوكول اللاحق بها عام 1967. ورغم أنه عضو دائم في اللجنة التنفيذية للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، لم يوقع لبنان الاتفاقية الخاصة باللاجئين (عام 1951). تالياً ليس لها أي مفعول قانوني تجاهه.

رابعاً: كيف تعرّف تلك الاتفاقية اللاجئ؟ واستطراداً، اذا افترضنا قانوناً بأن الدولة اللبنانية وقعتها الآن، هل يصحّ اعتبار المواطنين السوريين الوافدين من سوريا بسبب الاضطرابات الأمنية

هناك، بموجب احكام الاتفاقية تلك، لاجئين أم غير لاجئين؟

الجواب القانوني هو الأتي:
عرّفت الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، مع ما طرأ من تعديلات عليها، اللاجئ بأنه "كل شخص يوجد، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه الى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل حماية ذلك البلد، أو ....الخ".
في اختصار، أبرز نقطة قانونية في هذا التعريف هو أن تكون أسباب الخوف من الاضطهاد، في الحالات الحصرية المذكورة في المادة، مبررة واقعياً. وبمقاربة هذا التعريف مع الواقع السوري القائم، ما دام نصف الأراضي والمدن والمحافظات السورية في يد المعارضة ونصفها الآخر في يد النظام، فإن أي مواطن سوري موالٍ أو معارض، يستطيع أن يكون في أمان في المدن والمحافظات السورية التي تخضع لفريقه السياسي. تالياً فإن طلبه اللجوء الى أي دولة يكون غير مبرر وليس في محله القانوني لأن خوفه من الاضطهاد ليس مبرراً، كما تفرض ذلك صراحة المادة الأولى من الاتفاقية الخاصة باللاجئين.
واستطراداً، وفقاً للمادة نفسها، يمكن أن يعتبر لاجئاً من يتم التأكد من أنه مضطهد من الموالاة والمعارضة في آن. أي أنه مضطهد على كل الأراضي السورية بسبب الدين أو الجنسية أو العرق أو لانتماء اجتماعي معين أو انتماء سياسي محدد. وبالتالي، فإن انتقال المواطنين السوريين، الموالين أو المعارضين على السواء، الى أي دولة أخرى هو انتقال يقع تحت أطر اجتماعية أو اقتصادية أو أمنية أو انسانية مختلفة ومتنوعة. لكنه حتماً لا يقع تحت إطار اللجوء، لا لبنانياً ولا دولياً حتى. كذلك فإن تعبير النازحين لا ينطبق عليهم أيضاً لأن الاتجاه الغالب في القوانين الدولية يعتبر النازح هو مَن ينتقل من مكان الى مكان آخر من ضمن الدولة الواحدة.
تالياً، فإن التعبير الأنسب قانوناً هو الوافدون السوريون الى لبنان. وهم حتماً يخضعون لقانون الدخول إليه والإقامة فيه والخروج منه.

م. ش.

مقال

التسويق الفني عبر مخالفات وجرائم!

آخر الابتكارات المعتمدة حديثاً لتسويق بعض المهرجانات في لبنان تتمثل بأن يقوم صاحب المهرجان أو منظمه بالتحضير مسبقا ـ ومن ثم التنفيذ ـ لخطة تسويق تبدأ عبر فيلم أو أكثر يتضمن مخالفات أو جرائم قانونية، وتنتهي بتتويج حملة اعلانية واعلامية ترتكز بكل عباراتها على جريمة الذم المنصوص عليها في قانون العقوبات، وذلك وفق الآتي:
اولاً ـ يقوم باختيار فيلم أو اثنين من سبعين أو ثمانين فيلماً يراد عرضها في المهرجان مثلاً، يتضمنان مخالفات وجرائم قانونية من العيار الثقيل كاهانة ديانة أو الجيش أو تشجيع اللواط أو ...الخ.
ثانياً ـ قبل فترة من تاريخ المهرجان، في توقيت يتناسب وتحضيراته، يتقدّم من الأمن العام بطلب اجازة عرض أفلام المهرجان، ومن ضمنها الفيلمان، وهو متأكد سلفاً من أن الامن العام سيرفض إجازة عرضهما تطبيقاً للقوانين النافذة لانطوائهما على مخالفات وجرائم قانونية. بفارغ الصبر ينتظر ذاك الجواب.
ثالثاً ـ بمجرد تبلغه الجواب، كأنها الساعة الصفر تبدأ حملته الاعلانية والاعلامية التسويقية للمهرجان، وهي مرتكزة على خبر واحد مفاده أن الأمن العام "منع" عرض بعض الأعمال الابداعية في المهرجان، و"قمع" الحريات، و"اعتدى" على حرية التعبير و...الخ. هكذا يلفت انتباه الناس بربط المهرجان بمسألة الحريات والديموقراطية والنضال والثورة على القيود الفكرية. يضع نفسه والمهرجان في موقف "بطل الحريات" من جهة، وفي موقف الضحية التي تتولى الدولة "محاربتها" من جهة اخرى كي يستعطف الجمهور، ويخلق بذلك اثارة جذب الناس الى اكتشاف الأعمال الأخرى من المهرجان. لا يتوقف لحظة عن التذكير ليل نهار بالحدث، في الزمان والمكان. حملة اعلانية واعلامية غير مكلفة مالياً، وتسويقية تجارياً. كل ذلك على حساب الفن والجمهور والمجتمع. أما من الناحية القانونية فتؤلف قانوناً جرم الذم المنصوص عليه في المادة 385 من قانون العقوبات، بحيث أن نسب "القمع" و"المنع" والاعتداء على الحريات الى سلطة طبقت القوانين النافذة من دون أي تجاوز، يؤلف جرم الذم ويعطيها الحق في مقاضاة الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الذين ارتكبوا الجرم في حقها. ويحدد القانون عقوبة الفاعل في مثل حالتنا الراهنة بالحبس لمدة قد تصل الى سنة.
هل وصلنا فعلاً الى مستوى فني كهذا، أصبح جذب الجمهور يستدعي ارتكاب جرائم؟

المحامي منير الشدياق

في القانون

طُرحت مشاركة المديرية العامة للأمن العام، الى جانب الجيش وقوى الأمن الداخلي في تنفيذ الخطتين الأمنيتين للضاحية الجنوبية وطرابلس، ونشر حواجز تفتيش ثابتة على الطرق، كمّا من الأسئلة انطوى بعضها . أو معظمها . على قانونية خطوة كهذه تتخذ للمرة الأولى. لم يسبق أن أبصر اللبنانيون رجال المديرية عند حواجز ثابتة أو متنقلة،بعدما اعتادوا مهماتهم تارة سرية، أو وراء نوافذ اداراتهم في المراكز والمعابر الحدودية.



"قف، حاجز".

ما دام في إشراف القضاء ولا يؤول تصرّفه إلى ارتكاب جرم

الأمن العام ضابطة عدلية لمهمّات بلا استثناء

هل للأمن العام هذا الانتشار وتفتيش السيارات والأشخاص؟

ماذا يقول القانون عن ذلك؟

أولاً: نعرف جميعنا أن الضابطة العدلية صاحبة الاختصاص والصلاحية في تقصي الجرائم والتحري عنها، تحت اشراف القضاء المختص، بهدف اكتشاف المجرمين وملاحقتهم و...الخ. هذا ما اكده سابقا القانون القديم لأصول المحاكمات الجزائية، وأعاد تأكيده القانون الجديد الصادر في 2 آب 2001 برقم 328 في معظم مواده وبخاصة من المادة 38 حتى المادة 50 منه.

ثانياً: في مجال الاختصاص النوعي لموظفي الضابطة العدلية، يتبين بوضوح أن قانون أصول المحاكمات الجزائية ميّز بين نوعين من موظفي الضابطة العدلية، وبخاصة لناحية نطاق صلاحياتهم في ملاحقة الجرائم، كالآتي:

موظفو الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي محصور ومحدد، بحيث يشمل اختصاصهم ملاحقة جرائم محددة بالذات، كموظفي الرقابة في الجمارك وإدارة حصر التبغ والتنباك وفي المرافئ والمطارات ووزارة السياحة و...الخ الذين أعطاهم القانون حق ملاحقة الجرائم التي تقع من جراء مخالفة القوانين التي يتولون أمر تطبيقها فقط، وفي حدود هذه الجرائم حصراً.

> في اشراف القضاء، وشرط عدم ارتكاب أي جرم، للأمن العام اتخاذ الاجراءات اللازمة لتمكينه من ملاحقة الجرائم والمجرمين

وهو ما أكدته المادة 39 من قانون أصول المحاكمات الجزائية كالآتي:

"المادة -39 لنواطير القرى وموظفي المراقبة في وزارة الصحة ومراقبي الأحراج و...الخ أن يضبطوا، كل في حدود اختصاصه ووفق الأنظمة المنوط به تطبيقها، المخالفات ويثبتوها في محاضر منظمة أصولاً ويودعوها القاضي المنفرد المختص".

موظفو الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي عام وشامل، بحيث يشمل اختصاصهم ملاحقة كل أنواع الجرائم من دون أي استثناء. ومن هؤلاء أعضاء النيابة العامة ومساعدو النيابة العامة في القيام بوظائف الضابطة العدلية كالمحافظين والقائمقامين ومدير عام وضبّاط ورتباء التحقيق في قوى الأمن الداخلي ومدير عام وضباط ورتباء التحقيق في الأمن العام و...الخ.

وهو ما اكدته المادة 38 من قانون أصول المحاكمات الجزائية كالآتي:

"المادة -38 يقوم بوظائف الضابطة العدلية، تحت إشراف النائب العام لدى محكمة التمييز، النواب العامون والمحامون العامون.

يساعد النيابة العامة، ويعمل تحت اشرافها في إجراء وظائف الضابطة العدلية، ...

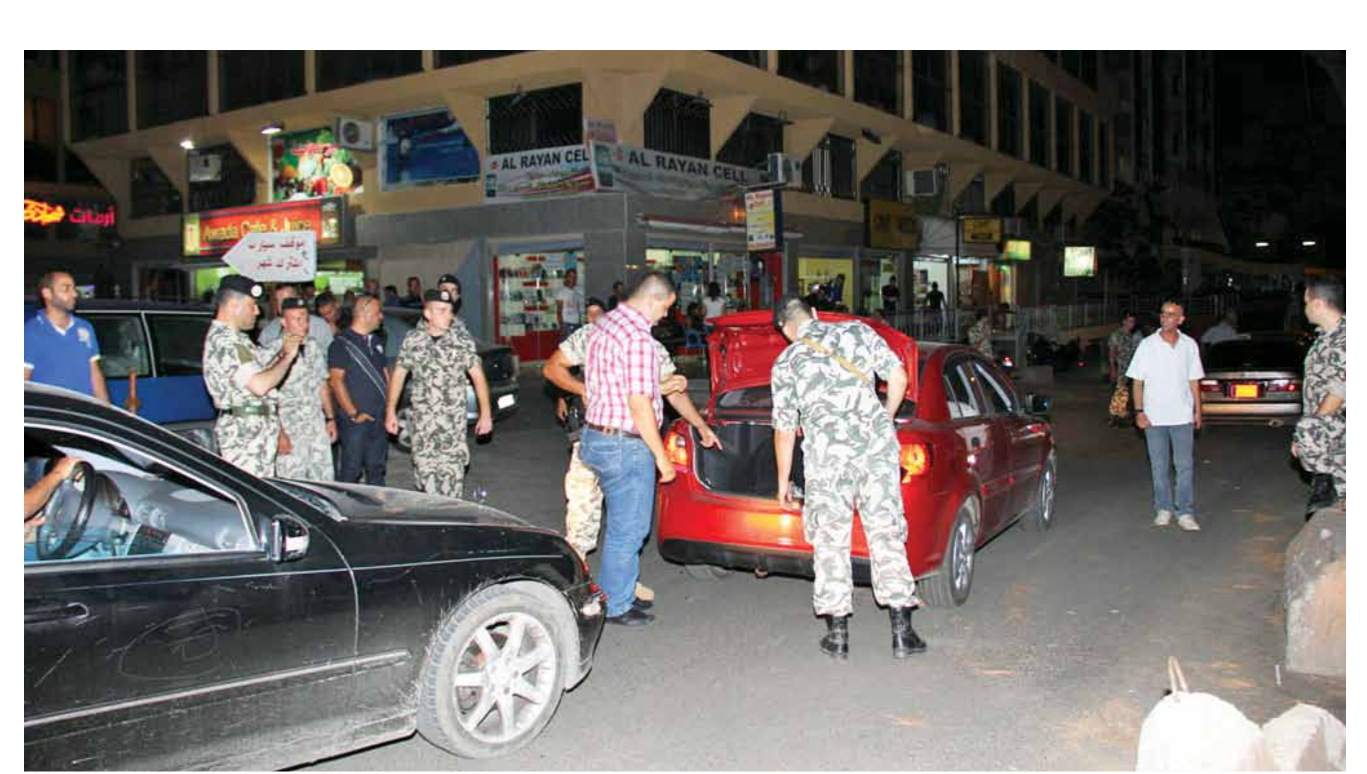
-1...
-2...
-3 مدير عام الأمن العام وضباط الأمن العام ورتباء التحقيق في الأمن العام. و...الخ".
ثالثا: إن قانون أصول المحاكمات الجزائية في معرض تعداده مهمات أو وسائل اكتشاف الجرائم وملاحقة المجرمين من الضابطة العدلية، استخدم تعابير عمومية. جاء في المادة 47 منه على سبيل المثال: "يتولى الضباط العدليون، بوصفهم مساعدي النيابة العامة، المهمات التي تكلفهم النيابة العامة استقصاء الجرائم غير المشهودة وجمع المعلومات عنها والقيام بالتحريات الرامية إلى كشف فاعليها والمساهمين في ارتكابها وجمع الأدلة عليهم...الخ".
تالياً لم يحدد آلية جمع المعلومات أو طريقة اجراء التحريات أو جمع المعلومات، سواء كانت عبر عمل استخباري أو عبر دوريات راجلة أو سيارة أو عبر حواجز متنقلة أو ثابتة أو ...الخ، تاركا أمر تقديرها الى موظفي الضابطة العدلية طالما أنها مشروعة ولا تتعارض مع المبادئ الأساسية المسلم بها في قانون أصول المحاكمات الجزائية، وما دامت تحت اشراف القضاء المختص.

في الاستنتاج، وكي لا نسترسل أكثر في تعداد المواد القانونية الكثيرة في هذا الاطار، يتبين قانوناً أن موظفي الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي عام وشامل لكل أنواع الجرائم، كالأمن الداخلي والأمن العام و...الخ، لهم بموجب القانون، في نطاق عملهم كضابطة عدلية، حق القيام بكل الاجراءات التي يرونها مناسبة في ملاحقة الجرائم والمجرمين شرط توافر شرطين أساسيين في اجراءاتهما، هما:
ـ أن لا تتضمن الاجراءات أي فعل يشكل جرماً بموجب القانون.
ـ أن تتم كل اجراءاتهم تحت اشراف القضاء المختص.

"الأمن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام وشامل"

بذلك للأمن العام الحق القانوني في وضع الحواجز الثابتة أو المتنقلة على الطرق، والحق في اتخاذ أي اجراءت يراها مناسبة في اطار الضابطة العدلية شرط أن لا تتضمن أي جرم قانوني وأن تكون تحت اشراف القضاء المختص.
ثانيا: هل لضباط الأمن العام وعناصره، على الحواجز، الحق في تفتيش السيارات أو الاشخاص؟
نصت المادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية على الآتي: "لا يحق للضباط العدليين تفتيش منزل أو شخص الا بعد استحصالهم على إذن مسبق من النيابة العامة". تالياً فان مجرد حصول الضباط العدليين، كقوى الأمن الداخلي أو الأمن العام أو.. على اذن مسبق من النيابة العامة بتفتيش المنازل أو السيارات أو الأشخاص يكون الاجراء عندئذ في محله القانوني.
أخيراً، لا "حواجز قانونية" تمنع الأمن العام من وضع الحواجز الأمنية الثابتة أو المتنقلة على الطرق، وتفتيش الأشخاص أو السيارات أو المنازل في اطار الضابطة العدلية، تحت اشراف القضاء المختص. كل ذلك تحقيقاً لهدف أساسي هو أن يبقى الأمن في لبنان....أمناً عاماً.

م. ش.



حواجز تفتيش للأمن العام في الخطة الأمنية للضاحية الجنوبية.

لبنان في شهر

2013/9/16

• وفد كتلة التنمية والتحرير يلتقي كتلتي المستقبل والتيار الوطني الحر لشرح مبادرة الرئيس نبيه بري للحوار.

• نواب زحلة يلوّحون بالتصعيد لمنع تمدّد شبكة اتصالات حزب الله في زحلة.

2013/9/17

• رئيس الجمهورية: تأليف حكومة جديدة لن يغيّر المعادلات، ويجب أن تكون جامعة لكل الأطراف.

• "حزب الله" ينعى 7 من عناصره قتلوا في سوريا.

• كتلة المستقبل: دعوة الرئيس نبيه بري للحوار تتقاطع مع رأينا، نحن مع حوار حول السلاح وشبكة "حزب الله" في زحلة تشكل عقبة كبرى.

• العماد ميشال عون يكرّر تخوّفه من مؤامرة على لبنان لمنعه من استخراج النفط والغاز. وقال عن شبكة حزب الله في زحلة: أريد أن أسأل مروان حمادة والياس المرّ وفؤاد السنيورة ماذا فعلوا في 5 ايار و7 منه.

• وفد كتلة التنمية والتحرير زار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لشرح مبادرة الرئيس نبيه بري، وجعجع جدد رفضه معادلة "الجيش والشعب والمقاومة".

2013/9/18

• اجتماع برئاسة الرئيس ميشال سليمان حضره الرئيس نجيب ميقاتي وعدد من الوزراء للتحضير لاجتماع نيويورك بهدف دعم استقرار لبنان ومؤسساته وجيشه واقتصاده بصورة مستمرة ودائمة ودعم الجهد القائم لمواجهة العبء المتزايد للنازحين السوريين.

• قال المعاون السياسي للامين العام لحزب الله حسين الخليل بعد زيارة العماد ميشال عون ان لقاء حزب الله والتيار الوطني الحر في الرابية اكد دعوة اصحاب العقول الصغيرة الى مغادرة اوهامهم والتعاون في بناء الدولة العادلة القوية القادرة.

2013/9/19

• كتلة الوفاء للمقاومة شدّدت على أن كل محاولة لتشكيل حكومة لا تشارك فيها المكونات السياسية بنسبة أحجامها المتمثلة في المجلس النيابي مرفوضة.

• أنهى وفد كتلة التنمية والتحرير جولته على المسؤولين والقيادات للبحث معها في مبادرة الرئيس نبيه بري الذي اوضح ان حصيلة الجولة أظهرت ان معظم الافرقاء وافقوا على مبادرته وهناك رفض من القوات اللبنانية، ولدى تيار المستقبل ملاحظات عدة.

• أعلن سفير روسيا في لبنان بعد لقائه وزير الداخلية أنه متأكد من وجود مظلة دولية للاستقرار في لبنان.

• قوى 14 آذار بعد اجتماعها في بيت الوسط جدّدت رفضها معادلة "الجيش والشعب والمقاومة"، وأكدت تمسكها بـ"إعلان بعبدا" وأعلنت أن لا قطيعة مع الرئيس نبيه بري.

2013/9/20

• أوقف عناصر جهاز أمن الدولة مجموعة من ثلاثة أشخاص في بلدة المنارة البقاعية، والأسلحة التي وجدت في حوزتهم دلت على نية أعمال إرهابية وتفجيرات واغتيالات.



• دعا الرئيس نبيه بري إلى عقد جلسة تشريعية لاقرار جدول أعمال من 45 بندا بعدما كانت الجلسة قد أرجئت أربع مرات متتالية منذ مطلع تموز بسبب فقدان النصاب القانوني.

2013/9/21

• زوار بعبدا يؤكدون عزم الرئيس ميشال سليمان على إعلان حكومة "ثلاث ثمانات" بعد العودة من نيويورك.

• الرئيس المكلف تمام سلام أشار بعد لقائه رئيس الجمهورية الى خيارات عدة تحسم في الوقت المناسب.

2013/9/22

• غادر الرئيس ميشال سليمان إلى نيويورك لترؤس وفد لبنان إلى أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها 62، والمشاركة في اجتماع "مجموعة الدعم الدولية للبنان".

2013/9/23

• بدأ إنتشار القوى الأمنية من جيشٍ وقوى أمن داخلي وأمن عام على مداخل الضاحية الجنوبية تنفيذاً لخطتها الامنية.

• السيد حسن نصر الله أطل في كلمة شملت معظم الملفات الداخلية والاقليمية والدولية، الى الانتشار الأمني في الضاحية والأمن الذاتي.

• الرئيس نبيه بري أرجأ الجلسة التشريعية التي كان مقرراً عقدها إلى 23 تشرين الأول.

• النائب وليد جنبلاط: المطلوب الليونة في مسألة الحكومة.

2013/9/24

• دعا رئيس الجمهورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الى شبكة امان دولية للبنان في ظل الصراعات التي تتوالى حوله، مشدداً على وجوب تطبيق "اعلان بعبدا".



• لقاء في نيويورك بين الرئيس ميشال سليمان والرئيس الاميركي باراك أوباما تطرق الى الدعم الأميركي للبنان في ملف النازحين السوريين وتسليح الجيش وتحييد لبنان عن ارتدادات الأزمة السورية.
• اللواء عباس ابراهيم جال في الضاحية الجنوبية على حواجز الأمن العام المنتشرة في المنطقة، وقال ان الامن العام موجود على كل الاراضي اللبنانية.
• العماد ميشال عون: تشكيل الحكومة يكون حصيلة الاستشارات النيابية وإرادة رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية، ولا يقتصر على إرادة رئيس الحكومة فقط.
• كتلة المستقبل: الانتشار الأمني في الضاحية يشكل اعترافاً صريحاً من حزب الله بفشل تجربة الأمن الذاتي.

2013/9/25

• شدّد الرئيس ميشال سليمان في افتتاح اجتماع "مجموعة الدعم الدولية للبنان" في الأمم المتحدة على أهمية تشجيع الاطراف الداخليين والدول الاقليمية المؤثرة على وعي أهمية "اعلان بعبدا" وضرورة التزامه، معتبرا أن الاستقرار يمر من طريق استمرار العمل على تنفيذ القرار 1701 بكل مندرجاته.
• نصح الرئيس بري برّي بعدم الإستمرار في الحديث عن تأليف حكومة أمر واقع، لأن لا مصلحة في ذلك على الإطلاق.
• أثنى قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال تفقده لواء المشاة السابع في منطقة السعديات ومحيطها على الإنجازات اليومية التي تحققها الوحدات العسكرية في مجال ضبط الأمن وكشف الشبكات الإرهابية، والقبض على عصابات الخطف ومرتكبي الجرائم المنظمة.

2013/9/26

• اختتم الرئيس ميشال سليمان زيارته لنيويورك بعدما التقى وزير الدفاع الاميركي ونائب رئيس الحكومة البريطاني ومساعد الامين العام للامم المتحدة جيفري فيلتمان والمنسق الخاص للامم المتحدة لدى لبنان ديريك بلامبلي.
• اجتمع اللواء عباس ابراهيم في المطار ببطريرك الروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي الذي شكر له جهوده في متابعة ملف المخطوفين عموماً، والمطرانين خصوصا، متمنيا الاحتفال جميعا بوجودهما.
• مبادرة الرئيس نبيه بري محوراجتماع في عين التينة مع الرئيس فؤاد السنيورة.

2013/9/27

• غرق عبارة كانت متوجهة من شواطئ أندونيسيا الى أوستراليا أودى بـ27 لبنانياً من قبعيت في عكار كانوا ينوون دخول أوستراليا بطريقة غير شرعية.
• الرئيس ميشال سليمان: الانسحاب من سوريا يجب ان يكون نتيجة تطبيق "اعلان بعبدا"، داعيا المتورطين هناك الى ان يضعوا مصلحة لبنان قبل سواها.

2013/9/28

• تبادل اطلاق نار بالأسلحة الحربية الخفيفة بين عناصر مسلحة (حزب الله وآل الشياح) في سوق القلعة في بعلبك ادى الى مقتل عدد من الاشخاص وجرح اخرين. على الفور انتشرت قوة من الجيش وباشرت ملاحقة المسلحين.
• رئيس الجمهورية رأس اجتماعا حضره الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الداخلية وقائد الجيش والمدير العام للأمن العام وقادة الأجهزة الأمنية، عرض للأوضاع الامنية عموما وفي منطقة بعلبك خصوصا والمعلومات المتوافرة للأجهزة.
• اشتباكات ليلا في طرابلس استخدمت فيها القذائف الصاروخية بين محور ستاركو وجبل محسن، وعمل الجيش على التهدئة.

2013/9/29

• أمل البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في أن تمس مأساة الذين غرقوا في بحر إندونيسيا ضمائر أصحاب السلطة في لبنان وسائر المسؤولين السياسيين فيقوموا اليوم قبل غد بواجبهم الوطني بتأليف حكومة جديدة.
• اعتصام شعبي ونيابي في عكار حمّل الدولة مسؤولية كارثة العبارة الاندونيسية.

2013/9/30

• لقاء بين العماد جان قهوجي ووفد من حزب الله اعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها الجيش في بعلبك ودعمه اجراءات المؤسسة العسكرية.
• لفت الوزير وائل أبو فاعور من جنيف أمام جلسة حقوق الإنسان في جنيف الى ان ما تقوم به الدولة اللبنانية حيال النازحين السوريين جزء من واجب إنساني وان لا إغلاق للحدود ولا ترحيل لأي من النازحين ولا تسليم لأي من الناشطين.
• توتر مسائي عند لمحاور التقليدية بين باب التبانة وجبل محسن نتيجة اشتباك في القبة سقط خلاله جريحان احدهما ضابط في الجيش، تزامن مع القاء مجهول قنبلة صوتية في شارع سوريا من دون اضرار.

2013/10/1

• اخلى حزب الله حواجزه في مدينة النبطية ومحيطها، وسلمها الى الجيش وقوى الامن.
• الهيئات الإقتصادية بعد لقائها الرئيس نبيه بري والرئيس المكلف تمام سلام: الوضع الاقتصادي والإجتماعي وصل إلى أدنى الحدود. وهددت بخطوات تصعيدية أكثر إيلاماً.

2013/10/2

- غادر الوفد الرسمي برئاسة الوزير أحمد كرامي إلى اندونيسيا لمتابعة موضوع اللبنانيين الذين قضوا او الذين نجوا من حادث العبّارة الاندونيسية.
- المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد ابراهيم بصبوص: الوضع السائد حاليا ليس مريحاً على الصعيد الأمني، وهناك معلومات عن امكان حصول تفجيرات في اماكن معينة. ونحن نحاول مع الأمن العام وأمن الدولة جمع معلومات استباقية لمواجهة أي خطر أمني إرهابي.
- الرئيس نبيه بري في "لقاء الأربعاء النيابي": من حقّنا الدفاع بكل الوسائل لاستثمار ثروتنا النفطية كاملة.
- مجلس المطارنة الموارنة بعد اجتماعه الشهري في بكركي: حكومة لبنان لا تكون إلا لبنانية، وإن كانت عكس ذلك، فهي مشروع انقسام جديد وسبب أزمة مفتوحة.

2013/10/3

- أجرت نائبة رئيس البنك الدولي محادثات مع المسؤولين حول خطط تمويل البنك الدولي مشاريع واحتياجات لبنان على المدى القصير والمتوسط والبعيد.
- بدء تنفيذ الخطوة الاولى من الخطة الامنية التي وضعت لطرابلس حيث انتشرت قوى الامن الداخلي والجيش وأقيمت حواجز ثابتة على مداخلها التي شهدت زحمة سير خانقة نتيجة الاجراءات الامنية المشددة.
- إحباط محاولة قام بها أحد عناصر قوى الأمن الداخلي في سجن رومية لإدخال مواد تستخدم في صناعة المتفجرات (كاربور) عن طريق توضيبها في سندويشات يتم إدخالها الى الموقوفين.

2013/10/4

• أكد الرئيس ميشال سليمان في حديث إلى مجلة "الأمن العام"، في عددها الأول، أن التورط اللبناني في سوريا انعكس توتراً بين الطوائف والمذاهب اللبنانية، وطالب بحكومة جامعة تضم الجميع على قاعدة التساوي.
• تمنى الرئيس نجيب ميقاتي عقب لقائه الامين العام للامم المتحدة في نيويورك الاسراع في تقاسم الاعباء الانسانية الناجمة عن ازمة النازحين السوريين وتخفيف الاعباء الملقاة على لبنان الذي لا يمكنه الاستمرار في تحملها بمفرده.

2013/10/5

• وجه وزير المال محمد الصفدي كتاباً إلى الرئيس نجيب ميقاتي يطلب موافقة إستثنائية على توفير المبالغ اللازمة لتسديد حصة لبنان من موازنة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان على ثلاث دفعات.
• غادر اللبنانيون الناجون وعددهم 18 شخصاً العاصمة الاندونيسية جاكارتا ليلاً في طريقهم الى لبنان.
• نجت بلدة برج العرب في عكار من عملية تفجير بعدما اكتشفت عبوة ناسفة تقدر بكيلو غرام كان يلهو بها احد الاطفال، وسُحِبت منه قبل تفجيرها بثواني.



2013/10/6

• حطّت الطائرة الاماراتية التي أقلّت الناجين من "عبارة الموت" الـ18 في المطار وأقيم لهم استقبال رسمي في صالة الشرف.
• اعتبر النائب محمد رعد أن تشكيل حكومة ليس فيها تمثيل حقيقي للقوى الوازنة في البلد أمر غير وارد، والحكومة المطلوبة هي الحكومة التي تتمثّل فيها القوى السياسية بحجم تمثيلها الراهن في المجلس النيابي.
• تصدّر موضوع التنقيب على النفط والغاز واجهة الاهتمام بعد إلحاح التيار الوطني الحر وقوى 8 آذار على عقد جلسة حكومية لاصدار المراسيم التطبيقية.
• شارك الرئيس نبيه بري في أعمال الجمعية العامة للاتحاد البرلماني العربي في جنيف. وركز في اللقاءات المشاورات مع الوفود المشاركة على قضايا اساسية لا سيما منها ازمة سوريا وتداعيات تدفق النازحين على لبنان، واثار مقاطعة دول الخليج لبنان.
• فصلت اللجنة المركزية في حركة "فتح" في رام الله القائد السابق للأمن الوطني الفلسطيني في لبنان العميد محمود عيسى (الملقب باللينو) نهائياً من الحركة.

2013/10/7

• كرر الرئيس ميشال سليمان أمام النائب محمد رعد موقفه من ضرورة التزام الأفرقاء كافة "اعلان بعبدا" وسياسة النأي بالنفس. وكان رعد استبق زيارته لقصر بعبدا بالإعلان أنه إذا كان تشكيل الحكومة مرتبطاً بإسقاط معادلة "الجيش والشعب والمقاومة" فلينتظروا الحكومة طويلاً.
• بدا أن قضية المخطوفين اللبنانيين التسعة في أعزاز سائرة نحو الحل. نقل ذلك المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى الرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية والبلديات بعد عودته من قطر.

2013/10/8

• أوقفت الأجهزة المعنية في المديرية العامة للأمن العام ثلاثة أشخاص من جنسيات لبنانية وسورية ضمن شبكة إرهابية كانت تخطّط للقيام بأعمال تخريب وإخلال بالأمن على الأراضي اللبنانية بواسطة عبوات ناسفة وعمليات اغتيال.

• اعتقلت مديرية مخابرات في صيدا والجنوب بالتنسيق مع المديرية العامة للأمن العام 13 شخصاً من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين يؤلفون شبكة لتهريب الراغبين في الهجرة من لبنان إلى دول أوروبا.

• الرئيس نبيه بري من جنيف: الرافضون انعقاد مجلس الوزراء لاسباب دستورية هدفهم غير المعلن عرقلة التوصل الى استخراج النفط والغاز.

• عودة 16 لبنانياً من أندونيسيا ممن كانوا ينوون الدخول الى أوستراليا بصورة غير شرعية.

• عودة مفتي الشمال مالك الشعار بعد غياب دام 7 أشهر.

2013/10/9

• اطلع الرئيس ميشال سليمان من اللواء عباس إبراهيم على الاتصالات التي بلغتها قضية الإفراج عن مخطوفي اعزاز.

2013/10/10

• وصل المدير العام للأمن العام ليلاً الى تركيا وباشر سلسلة اتصالات مع جهات على تماس مباشر مع خاطفي لبنانيي أعزاز ومع السلطات التركية.

• صدق قاضي الاجراءات التمهيدية لدى المحكمة دانييل فرانسين قراراً اتهامياً بحق حسن حبيب مرعي المتهم بتورطه في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وهو المتهم الخامس فيها.

• توتر في مخيم عين الحلوة بعد تعرض الفلسطيني أحمد عبد المجيد عيسى، المقرّب من "اللينو" لاطلاق نار.

2013/10/11

• توتر ساد محاور التبانة ـ جبل محسن على خلفية قيام عناصر من فرع المعلومات بدهم محل تجاري وتوقيف احد العاملين فيه يدعى يوسف دياب على خلفية تفجيري مسجدي التقوى والسلام.

• وجه العماد ميشال عون الى الرئيس نجيب ميقاتي انتقادات حادة في خلوة تكتل التغيير والإصلاح واتهمه بانه بطل الهروب من المسؤولية. ومن ابرز توصيات الخلوة رفض التمديد لرئيس الجمهورية والمطالبة بانتخاب رئيس مسيحي قوي بدءاً من بيئته وصفته التمثيلية.

• النائب عقاب صقر رداً على النائب وليد جنبلاط: ما يسجله جنبلاط بك من مواقف ما هو الا توسعة تسبق منعطفا نحو ابواب جديدة.

• مقتل عمر الاطرش المتهم بتفجيري الرويس وبئر العبد وإثنين من مرافقيه في ظروف غامضة في جرود عرسال.

2013/10/12

• اللواء عباس ابراهيم تفقد حواجز الأمن العام في طرابلس وزار بطريرك الروم الارثوذكس في البلمند واطلعه على احتمال الافراج عن المطرانَيْن المخطوفين.

• اصدر القاضي صقر صقر قرارا بتوقيف يوسف دياب وتوقيف اربعة آخرين غيابيا بتهمة تفجيري طرابلس.

2013/10/13

• سجال نفطي بطلاه الوزيران جبران باسيل وعلي حسن خليل على خلفية تلزيم بلوكات النفط، مما يؤكد استحالة عقد جلسة لحكومة تصريف الاعمال للاتفاق على خطوات في هذا المجال. لكن اللافت ارتفاع وتيرة السجال الى حد اتهام باسيل بالعمل وفق اشارات خارجية والابتعاد عن البلوكات الحدودية مع اسرائيل.

• قال البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في قداس الأحد: نصلّي من أجل المخطوفين والمحتجزين وفي طليعتهم المطرانان اليازجي وابرهيم ظلماً ولأسباب سياسية، وانها لوصمة عار تشوّه مجتمعنا اللبناني اختطاف أشخاص ابتزازاً للمال كفدية.

• حزب الله: ما يعطل تأليف الحكومة حتى الآن وجود قرار اقليمي يحاول عبثاً تجاوزها أو ضربها أو إلغاءها.

2013/10/14

• ضبط الجيش سيارة جيب شيروكي مفخخة معدّة للتفجير في منطقة المعمورة في الضاحية الجنوبية.

• القت المديرية العامة للأمن العام القبض على فلسطيني بتهمة الانتماء الى تنظيم "القاعدة".

2013/10/15

• ظهر الطياران التركيان المخطوفان في لبنان في شريط فيديو على قناة المحطة اللبنانية للإرسال أكدا أنهما بخير، مشيرين إلى أنهما يفتقدان عائلتيهما بلادهما، وأنه تم تسجيل الشريط قبل يوم واحد من عرضه.

2013/10/16

• قطع عدد من أهالي باب التبانة الطريق الدولية التي تربط طرابلس بعكار عند مستديرة ابو علي احتجاجاً على توقيف الجيش عادل غمراوي والسوري محمد الريش الملقب بـ"أبو الدرداء". واتخذ الجيش تدابير امنية وبقيت الطريق مقطوعة ساعات.

2013/10/17

• عاد ملف المخطوفين اللبنانيين في اعزاز الى الواجهة من خلال الحركة التي يقوم بها اللواء عباس ابراهيم الذي وصل الى تركيا لمتابعة الملف، والإتصال الذي أجراه الرئيس ميشال سليمان بأمير قطر.

2013/10/18

• إطلاق مخطوفي اعزاز بواسطة المدير العام للأمن العام الذي صحبهم من اسطنبول بعدما قاد وساطة تركية ـ قطرية ـ سورية، وعادوا عبر المطار بعد 520 يوم على اختطافهم.

في الاقتصاد



مَن يعيد الحياة إلى هذه الساحات؟

خلوة أوباما . سليمان انتجت دعمًا أميركيًا للجيش بـ 7,8 ملايين دولار

القطاع المصرفي يواجه "معضلة" تمويل الدولة وثقل الركود

خرج لبنان من لقاءات الأمم المتحدة بنتائج مالية على وقع ما أعلنته إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أن "الولايات المتحدة تعترف بالدور المهم الذي تضطلع به القوات المسلحة اللبنانية باعتبارها القوة الدفاعية المشروعة الوحيدة عن لبنان، وأنها تقدّر التعاون المستمر مع لبنان لتفعيل قدرة هذه القوات وتمكينها من تأمين حدود لبنان والدفاع عن سيادته واستقلاله، وأن المساعدة الأمنية الأميركية تدعم أيضًا مهمة هذه القوات في تنفيذ قراري مجلس الأمن 1559 و1701، وأن الدعم الأميركي يشكل 75% تقريبًا من كل المساعدة الأمنية الدولية للبنان"

جاء لقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع الرئيس الأميركي باراك أوباما مساء الثلثاء 24 ايلول 2013 في نيويورك، بعد إلقاء أوباما خطابه في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، إذ تناولا تطورات الأزمة السورية وانعكاساتها على لبنان، عشية اجتماع المجموعة الدولية لدعمه ومساندة المؤسسات اللبنانية، وتمكين وزاراته من مواجهة تداعيات الأزمة عليه ودعم الجيش اللبناني.

خلص لقاء الرئيسين إلى إشادة الرئيس اوباما بشجاعة نظيره اللبناني و"قيادته الاستثنائية"، وأبلغ إليه في اثناء خلوتهما "دعم الجيش اللبناني بمبلغ 7,8 ملايين دولار"، مذكراً بأن "الولايات المتحدة قدمت أكثر من 254 مليون دولار للمساعدة في موضوع النازحين السوريين، وعلى الأسرة الدولية أن ترفع من دعمها وتأييدها للمساعدة في هذه المسألة في لبنان".

في هذا الوقت، استعد القطاع المصرفي اللبناني للاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في نيويورك اعتباراً من 9 تشرين الاول ولغاية 14 منه، بمشاركة مختلفة هذه السنة على خلفية الأحمال الثقيلة التي يحملها، مباشرة او بطريقة غير مباشرة، بدءا بالتحديات التي فرضتها أزمة سوريا على أدائيه الداخلي والخارجي في هذه المرحلة الحرجة، مالياً ونقدياً ومصرفياً أيضاً.

فما هي الملفات التي تربك الأداء المصرفي؟

لا شك في أن حركة المال من لبنان وإليه، سواء كانت سورية أم لا، تقبع تحت أنظار المجتمع الدولي بحثاً عن مخالفات تستحق العقوبات. هذه هي حال القطاعات المصرفية في كل العالم، وخصوصاً بعدما تفلتت الأموال السورية هرباً من أتون الحرب العسكرية، وحطت بعض رحالها في دول مجاورة بينها مصر وتركيا والأردن، فيما استقر معظمها وأكبرها حجماً في إمارة دبي، الجنة الاستثمارية والضريبية الأكثر أماناً في منطقة الخليج.

وليس سراً القول إن القطاع المصرفي يواجه في الداخل معضلة تمويل الدولة في ظل التمادي في الإقتراض من الأسواق الخارجية - وإن كان الإقبال هو في معظمه من المصارف اللبنانية - من دون التزام سلة إصلاحات تكفل وقف نزف الخزينة والعجز العام نتيجة لإقفال عجز مؤسسة كهرباء لبنان (1,5 مليار دولار)، الذي أوجب إصداراً بسندات الخزينة بالليرة نفّذته وزارة المال بنجاح قبل فترة، وحصدت خلاله نحو 1700 مليار ليرة لتمويل مستحقات ما تبقى من السنة.

مقال

ظاهرة الفراغ والاقتصاد المترنّح

اشتدت الضائقة المعيشية ولا تزال تنذر بالأسوأ طالما الجرح بقي مفتوحاً على الخاصرة السورية، والتداعيات تتوالى يوماً بعد يوم، شهراً بعد شهر، وسنة بعد سنة. لا أمل بنموّ إيجابي هذه السنة في لبنان المحاط باقتصادات تئن تحت ضغط الأزمة. فالحاجة هي إلى 7,5 مليارات دولار وليس في الجيب قرش منها. لبنان عاجز مالياً، ودينه إلى ارتفاع مطرد قياساً بالناتج المحلي الإجمالي، وهو مأخذ المجتمع الدولي مجدّداً بعد انخفاض حاز تقدير المؤسسات المالية مع اندفاعه نزولاً نحو عتبة الـ 134% من الناتج.

في هذه الأثناء، أفضت دعوة الهيئات الاقتصادية إلى توقف الأسواق عن العمل في 4 أيلول الفائت، إلى تسجيل "يوم تاريخي" برسم المسؤولين المعنيين، وذلك بغية المطالبة بحكومة انقاذ. فكانت صرخة وجع ورسالة ومحاولة لهزّ ضمائر جميع السياسيين بأن يعوا عملياً أن الاقتصاد والوضع الاجتماعي في خطر، وأننا محكومون جميعاً بضرورة التقيّد بتأسيس اتفاق بين الأفرقاء يوفر الاستقرار والأمن.

إذاً، الهدف من الإضراب إنمائي وليس تخريبياً لأن أصحاب العمل في الدرجة الأولى هم الذين يدفعون ثمن عدم الاستقرار، وعلينا جميعاً أن نعيد الأمور إلى الخط الصحيح.

يسمع اللبنانيون كلاماً تصعيدياً يُسمى بـ"الإقفال المفتوح". لكن كلفة إقفال يوم واحد أدت إلى خسائر فادحة في الأسواق (بين 80 و100 مليون دولار)، فكيف بـ"الإقفال المفتوح" في ظل الأزمة الاقتصادية المتراكمة؟

كذلك يُحدثوننا عن العصيان. لكن ضد مَن؟ وإلى أي نتيجة سيُفضي؟

ليس عيباً أن يعلن لبنان عن حاجته إلى مساعدة المجتمع الدولي، وهو الذي حُرم من بين جيرانه، التفاتة تقدّر موقعه في خريطة حالت دون إفادته من انسياب أموال المستثمرين والتجار. وهذا ما دفع بالصناعيين والتجار السوريين إلى ملاذات استثمارية آمنة أكثر، فوقع الخيار على مصر وتركيا والأردن... ودبي طبعاً.

لبنان الغني بموارده البشرية وكفاياته المهاجرة التي ما انفكت تحوّل سنوياً إلى ذويها أكثر من 8 مليارات دولار، لم يجرؤ على اتخاذ القرار بإقفال الحدود إنسانياً، أو بفتحها اقتصادياً. فكان الفخّ في انتظاره رغم أن ثلث سكانه باتوا مهدّدين بالوقوع دون خط الفقر.

الدراسة التي قدّمها البنك الدولي إلى مؤتمر نيويورك أخيراً، كانت أكثر من واضحة: خسائر كبيرة في الرواتب والأرباح والضرائب والإستهلاك الفردي والاستثمار. البطالة إلى أكثر من 20%. الواردات إلى انخفاض بلغ 1,5 مليارات دولار. الإنفاق الحكومي ارتفع إلى 1,1 مليار. تداعيات التأثير المالي إلى 2,6 ملياري دولار.

في المحصلة، يبدو أن ظاهرة الفراغ ليست جديدة على لبنان. لكن ثقلها لا يتيح هامش الحركة المطلوبة وفق الحاجات. فهل يشفق الأفرقاء السياسيون على بلدهم ويُفسحون في المجال أمام تأليف حكومة تنقذ ما تبقى من اقتصاد، أم أن القرار الاقليمي لم يأذن بعد بقيام هذه الحكومة؟

هذا من أبسط مقوّمات بقاء لبنان الدولة بدلاً من استمراره هيكلاً مترنّحاً وسط العواصف العاتية؟

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

> درك مصرف لبنان ان تعثّر قطاعات الإنتاج الحقيقية قد ينسحب على أداء القطاع المصرفي

تواجه المصارف كذلك ثقل الركود الاقتصادي الذي أثار استنفار مصرف لبنان لجبه تردي الأداء الذي خيّم على معظم القطاعات، وحتم إطلاق مبادرات تحفيزية منذ بدء السنة لإنعاش حركة الاقتصاد واستقرارها اجتماعياً. وترى أوساط مصرفية أن تركيز مصرف لبنان على الاستقرار الاجتماعي من خلال إنعاش التسليف السكني عبر خطة 1,5 مليار دولار، هو العنصر الأساس في المحافظة على الأمان الاجتماعي. وهذا ما قد يدفع مصرف لبنان إلى تقديم المزيد منها في سنة 2014 وإن بحجم أقل، وفق ما أعلن الحاكم رياض سلامة "بسبب الحاجة إلى تحقيق توازن بين الحاجات الاقتصادية والسيولة التي نضخها في السوق،



مطاعم أقفلت وأخرى توشك.

مع الحاجة إلى احتواء التضخم والحفاظ على استقرار العملة وأسعار الفائدة".

ولا تشكّل القروض المدعومة الفوائد عبئاً على القطاع المصرفي الذي يحافظ على ملاءته وسيولته الجاهزة، خصوصاً وأن مبادرات التحفيز تستهدف قطاعات تئن تحت وطأة الأزمة السياسية مثل السياحة والبناء. وتخشى المصارف أن تفضي إلى تعثر تسليفي كبير قد يشبه ذاك الذي أثقل على المصارف عام 2000، حين بلغت الديون المشكوك في تحصيلها نحو 5 مليارات دولار.

ويدرك مصرف لبنان أن تعثّر قطاعات الإنتاج الحقيقية قد ينسحب على أداء القطاع المصرفي. الأمر الذي دفعه إلى إطلاق المبادرة الأخيرة التي أعلن في خلالها موافقته ووزارة المال على تمديد آجال قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمدة ثلاث سنوات، كي تصبح من 7 إلى 10 سنوات.

ختاماً، إذا كانت المصارف اللبنانية في سوريا قلّصت حملها من 5 مليارات دولار إلى مليار واحد، فان متطلبات المجتمع الدولي عبر توصيات "لجنة بازل" ومتطلبات "فاتكا" ترخي بثقلها على الأداء المصرفي في الداخل، رغم نجاحها في اختبارات الضغط التي يحرص مصرف لبنان على جعلها دورية تفادياً لأي مفاجآت غير سارة.

هـ.ع.





جمعية المصارف: ارتفاع الدين إلى 60،2 مليار دولار

سجلت الأشهر السبعة الأولى من عام 2013 نتائج غير مشجعة للمؤشرات الاقتصادية قياساً بالفترة عينها من السنة الماضية، وكشفت عن واقع تنامي الدين العام نهاية تموز 2013 وبلوغه 90798 مليار ليرة، أي ما يوازي 60،2 مليارات دولار، في مقابل 90467 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق و86959 ملياراً في نهاية العام 2012.

بذلك يكون الدين العام ارتفع 331 مليار ليرة في شهر واحد، و3839 ملياراً في الأشهر السبعة الأولى من السنة الحالية، في مقابل ازدياده إلى 2754 ملياراً في الفترة ذاتها من عام 2012.

وبحسب النشرة الشهرية لجمعية المصارف، فإن نمواً إجمالياً في المطلوبات / الموجودات لدى المصارف التجارية بلغ 3،9 % بين كانون الثاني ـ تموز 2013، مقارنة بارتفاع نسبته 3،5 % في الفترة ذاتها من عام 2012. وفيما تباطأ نمو إجمالي التسليفات المصرفية للقطاع الخاص إلى 4 %، جاءت وتيرة نمو الودائع أعلى ببلوغها 4،9 %.

نهاية تموز 2013، بلغت الموجودات / المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية ما يعادل 237900 مليار ليرة، أي ما يوازي 157،8 مليارات دولار، في مقابل 238102 مليارات في نهاية الشهر الذي سبق و228963 مليارا نهاية عام 2012.

وأوردت نشرة جمعية المصارف تراجع عجز ميزان المدفوعات إلى 575 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من عام 2013، في مقابل عجز قيمته 957 مليون دولار في الفترة عينها من عام 2012، بعد تراجع بسيط في عجز الميزان التجاري وارتفاع محدود في تدفق الرساميل في هذه الفترة. بقيت معدلات الفائدة على سندات الخزينة مستقرةً بين كانون الثاني وتموز، وسجلت معدلات الفائدة المصرفية تحركات محدودة صعوداً أو نزولاً.

ويعزو محللون اقتصاديون ارتفاع الدين العام الى 90465 مليار ليرة (أي ما يوازي 60 مليارٍ دولار) في حزيران 2013، في مقابل 89270 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق و86983 ملياراً في نهاية 2012، الى تراجع النمو الاقتصادي العام نتيجة المناخ السياسي والامني العام الذي يشهد مزيداً من التأزم (عدم تأليفِ الحكومة منذ نحو اكثر من 6 أشهر والتفجيرات الامنية في الضاحية وطرابلس وبعلبك)، فضلاً عن إحجام السيّاح الخليجيين والعرب عموماً عن المجيء الى لبنان، نتيجة قرار الحظر الذي اتخذته الحكومات الخليجية.

ويلفت الخبراء الى تراجع اداء القطاع العقاري والاستثماري خلال آب 2013 نتيجة هذا التأزم ايضاً، اذ وصل عدد المعاملات العقارية الى 5,756 معاملة مقارنة بـ 6,184 خلال تموز. أما على صعيد تراكمي، فانخفض عدد المعاملات العقارية بنسبة 4,62 % سنوياً الى 43,883 معاملة حتى آب، مقارنة بـ 46,011 معاملة خلال الفترة عينها من العام السابق.

في الأقتصاد

40% من النازحين السوريين إلى لبنان تلقوا مساعدات الأمم المتحدة

يشوعي: على دول الخليج تقديم مساعدات تعوّض نقص الغرب

ما هي النتائج المباشرة التي حصدها لبنان من لقاءات الأمم المتحدة في نيويورك في أيلول الماضي؟ هل باتت بضعة ملايين من الدولارات تكفي لمساعدة الجيش اللبناني وملايين عدة أخرى لدعم النازحين السوريين إلى دول الجوار ومن بينها لبنان؟ هل تخفف المساعدات تلك من الضغوط المستمرة على البنى التحتية في لبنان؟

أبدى وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال وائل أبو فاعور، في مناسبات عدة، خشيته من "انفجار اجتماعي" من جرّاء كثافة النازحين السوريين في لبنان، اذ باتت الضغوط على البنى التحتية لا تحتمل (الكهرباء، المياه، المجاري، الطرق، التلوّث وغيرها). ظهر ذلك جلياً حيال منافسة العمالة السورية العمالة اللبنانية على نحو لافت في الأفران والمطاعم وسيارات الأجرة وورش الحدادة وسواها. مما يخلف تداعيات اقتصادية ومنافسة غير مشروعة قد تؤدي إلى توتر كبير اجتماعياً وسياسياً، في ظل غياب تطبيق القوانين المرعية الإجراء في هذا الشأن، والتي تحظر استخدام العمالة الأجنبية إلا في حالات معينة.

في هذه الأثناء، كيف يمكن تخفيف الضغط على البنى التحتية اللبنانية؟ هل بات الغرب عاجزاً عن إنقاذ النازحين السوريين بعدما استفحلت أزمة بلادهم وخرجت عن السيطرة؟

هذا السؤال وأسئلة أخرى حملتها "الأمن العام" إلى الخبير المالي والاقتصادي البروفسور إيلي يشوعي الذي ناشد

> لا يستطيع لبنان الاستمرار في تحمّل أعباء النازحين بسبب طاقته المحدودة والنموّ الديموغرافي المفاجئ

الدول الخليجية، ولا سيما منها السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر "أن تضع كل ثقلها في تقديم المساعدات المالية والفنية والإنسانية للنازحين السوريين وأخصّهم في لبنان، في ظل عدم قدرة الغرب ـ أي الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي ـ على تقديم هذه المساعدات بسبب استمرار تداعيات الأزمة المالية العالمية (2007) على معظم هذه الدول. علماً أن ثمة 40 % من النازحين تلقوا منذ بدء الأزمة مساعدات دولية، في حين ترك 60 % منهم لقدرهم المحتوم".

في الآتي الحوار مع البروفسور يشوعي:

■ هل باتت الدول الغربية عاجزة عن مساعدة النازحين السوريين في لبنان ودول الجوار؟

□ تعاني الدول الغربية، الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي أزمة مالية حادة بسبب التأثيرات السلبية للأزمة المالية (2007). لذا، باتت إمكاناتها محدودة من جراء نقص السيولة لديها على نقيض من البلدان الخليجية التي تتمتع بطاقات نفطية هائلة، وقادرة على إنقاذ دول أخرى من التداعيات. نتيجة ذلك، لا استغرب تلقي لبنان من الولايات المتحدة مساعدات عسكرية بنحو 7,8 ملايين دولار، ومن الاتحاد الروسي 5 ملايين فقط.

■ هل يعني ذلك أن هذه الدول تعتبر معاناة لبنان غير جدية؟

□ لا أعتقد ذلك. لكن الوضع المالي الحرج الذي بلغته الدول الغربية من جراء الأزمة المالية، هو الذي يجبرها على التقنين في تقديم المساعدات. لا أعتقد أن هذه الدول لا تأخذ المسألة على نحو جدي وكاف بغية المعالجة الناجعة للأزمات الناجمة عن اللجوء السوري الى دول الجوار.

■ وماذا عن دور الأمم المتحدة؟

□ ليس للأمم المتحدة علاقات بالدول أسوة بعلاقات الدول في ما بينها، إنما لديها منظمات تعنى بمساعدة البشرية، فتقدم المساعدات الغذائية والمدرسية، وبعض المساعدات السكنية غير المهمة. علماً أن ثمة نسبة غير


البروفسور إيلي يشوعي يتحدث إلى "الأمن العام".

مرتفعة من النازحين السوريين في لبنان لا تتعدى 40 % تلقت مساعدات من المنظمات الدولية، في حين أن ثمة 60 % من هؤلاء متروكون لقدرهم. وبحسب آخر إحصاءات الأمم المتحدة فإن عدد النازحين إلى لبنان وصل الى نحو مليون.

■ لكن لبنان يتحمّل الجزء الاكبر منهم؟

□ أصبح لبنان من أكثر البلدان التي تتلقى مساعدات ورعاية دولية للنازحين السوريين من خلال 1200 بلدية منتشرة في البقاع والشمال، وذلك بواسطة وزارة الشؤون الاجتماعية، إذ تمّ تقديم مساعدات سكنية هائلة ومدرسية وغذائية. علماً أنه على الصعيد السكني لا توجد أزمة سكن للنازحين باعتبار أن اللبنانيين استقبلوا أقرباءهم السوريين في بيوتهم، خلافاً لما جرى في تركيا مثلاً، عندما نصبت الخيم كي تؤوي أعداداً كبيرة من النازحين. رغم أنه حُكي عن إنشاء بعض المخيمات لهؤلاء في البقاع والشمال، لكنها لا تمثل شيئاً مقارنة بأولئك في تركيا والأردن. بالطبع لا يستطيع لبنان الإستمرار في تحمّل هذه الأعباء باعتبار أن طاقته محدودة في ظل نموّ ديموغرافي مفاجئ على أراضيه بلغ نسبة 25 % من مجمل سكانه المقيمين. لذلك، لا يمكن الدولة تلبية حاجات العدد الإضافي المفاجئ في القطاعات والبنى المختلفة كالطاقة والمياه ووسائل النقل والصرف الصحي. بالكاد تكفي البنى التحتية الحالية اللبنانيين.

■ لا نستطيع أن نتوجه إلى الغرب لتلقي المساعدات، إلى مَن نتوجه إذن؟

□ الى دول الخليج العربي. إنها الملاذ الإنساني والعروبي أيضاً حيال مساعدة النازحين السوريين على الأراضي اللبنانية. لذا علينا، كعرب، أن نتخطى الخلافات والتباينات، ونناشد الدول الخليجية ولا سيما منها السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر التي تتمتع بفوائض مالية هائلة أن تمد يد العون إلى لبنان بواسطة سفاراتها في بيروت، وأن تقدم المساعدات المالية والفنية والإنسانية باسم العروبة والتعاون والتنسيق والتاريخ المشترك وصلات القربى. الجدير بالملاحظة أن إيران لا تتحرك في سبيل تقديم المساعدات إلى النازحين باعتبار أنها تنظر إلى المسالة من الزاوية السياسية. ترى أن ثمة أفراداً من المعارضة المسلحة موجودون في لبنان. من هنا، ينبغي تخطي النزاع السياسي ومقاربة المسألة من الزاوية الإنسانية البحتة.

■ بذلك لم تعد المؤتمرات تجدي نفعاً؟

□ لا نستطيع أن نعوّل على المؤتمرات الدولية أو الاقليمية، ولا يمكن أن نطبق الإقتناعات السياسية على المسائل الانسانية. من هنا أناشد السعودية والامارات وقطر أن تقدم المساعدات إلى النازحين بسخاء بعيداً من المقاربات السياسية غير المجدية في هذه الظروف.

ه.ع.

أجنبي في مقابل لبناني

لم تخرج الاجتماعات واللقاءات في الأمم المتحدة في نيويورك بجديد يذكر على صعيد مساعدة النازحين السوريين ولا سيما في لبنان، في حين أشارت دراسة عام 2013 إلى أن نسبة البطالة في أوساط الشباب اللبناني بلغت نحو 60 %، بينما لم تتخط عام 2012 عتبة 37 % . أما بالنسبة إلى البطالة عموماً، فوصلت هذه السنة إلى 31% .

بذلك يحق للمواطن اللبناني أن يسأل: أي بلد في العالم نصف شعبه أجنبي؟

يضم لبنان 600 الف فلسطيني، ومليونا ونصف مليون سوري. بات تالياً في مقابل كل لبناني، أجنبي ... يشكل هذا الأمر أزمة حقيقية في ذاتها، مع احتساب 27 الف خريج جامعي سنوياً، بينما تستوعب السوق المحلية 8 آلاف عامل، وبلاد الإغتراب العربية بين 6 و 7 آلاف، مما يعني بقاء 12 الف خريج في خانة البطالة تحت وطأة غياب أي خطط مستقبلية منعشة للاقتصاد الوطني وهو يبصر البلاد تعصف بها أزمات خارجية وعدم استقرار داخلي.

هل يعي المسؤولون المعنيون فداحة الكارثة، فيما هم يتناحرون على المناصب؟

هل تبقى لهم مناصب إذا خسروا وطنهم؟

على الخشبة


زياد الرحباني مع غبريال يمين

من أبرز انتاجات الموسم في بيروت مسرحية «مجنون يحكي» التي راكمت عناصر النجاح: من النص والرؤيا والإخراج والموسيقى ... وصولا الى الممثلين: غبريال يمّين وندى أبو فرحات وزياد الرحباني

«مجنون يحكي» للمخرجة لينا خوري
كوميديا سوداء يديرها المايسترو زياد الرحباني

مسرحية «مجنون يحكي» التي تحمل توقيع المخرجة لينا خوري تحتل مكانة على حدة، بلا شك، هذا الموسم في بيروت. بسبب موضوعها الراهن، وأسلوبها الفنّي المبتكر طبعاً، لكن أيضاً لأنها تضم بعض أفضل ممثلي المسرح اللبناني من غبريال يمّين وندى أبو فرحات الى... زياد الرحباني. نعم، زياد الرحباني شخصياً. لقد نسي الجمهور أن هذا الموسيقي الفذّ، والكاتب الموجع، والفنّان المشاكس والنقدي، هو بشكل أساسي ممثل لامع وإن لم يظهر على الخشبة منذ عشرين عاما، وتحديداً منذ مسرحيته «لولا فسحة الأمل» (1994). لحظة نادرة أن نرى زياد يمثّل على الخشبة في عمل ليس من تأليفه وتلحينه وبطولته وإخراجه. في الإذاعة قدّم الرحباني الابن سلسلة اسكتشات أشهرها «بعدنا طيّبين، قول الله» (1976)، وفي السينما



> جمعت لينا خوري بين المسرح الذهني والتجريبي والمسرح الشعبي والكوميدي



بدأ كومبارساً مع أمه فيروز في «بنت الحارس»، ولعب دوراً خارج سياق أدواره مع الراحلة رندا الشهّال في «طيّارة من ورق» (جائزة لجنة التحكيم في «مهرجان البندقية»، 2003). لكن الجيل الذي لم يلتقِ شخصية المواطن المهمّش المسحوق المعرّض للحيرة والتناقضات والقلق، الباحث عن يقين وطمأنينة وحقوق ووطن... ولم يضحك حتى الدمع مع «زكريا» («نزل السرور» 1974، «بالنسبة لبكرا شو؟» 1978)، أو «رشيد» («فيلم أميركي طويل» 1979)، سيتعرّف أخيراً الى زياد ممثلاً على خشبة المسرح. لكنه هذه المرة ممثل فقط، في ادارة مخرجة لبنانية جريئة ومثقفة قرّرت منذ عملها الاشكالي «حكي نسوان» (2006) أن تصنع مسرحاً اجتماعياً وسياسياً راديكالياً، من دون أن يأتي المضمون على حساب الخطاب الفني والرؤيا الابداعية ومتعة المشاهدة.

مسرحية «مجنون يحكي» عن أشكال القمع الممنهج التي يتعرّض لها الأفراد، في قالب توتاليتاري سلطوي يمنع كل أشكال النقد والتفكير الحرّ والتغريد خارج السرب. هكذا بنت لينا فضاءها المسرحي على أساس طقوسي يجمع بين الواقعية والرمزية والتجريد. هناك على الخشبة أوركسترا، تربط بين الحلقات الدراماتورجيّة للقصة والاحتفال المشهدي. نحن في مستشفى مجانين، حيث أدخل نهاد (غبريال يمّين) الذي يعاني من عارض خاص. فهو يسمع موسيقى في أذنيه طوال الوقت، ويتراءى له أنه يدير أوركسترا. الأوركسترا موجودة فعلاً على المسرح (من المجنون إذاً؟)، تؤدي مقطوعات ألّفها أو وزّعها أسامة الخطيب، لتتناسب مع هذا الاحتفال الكوميدي الأسود الذي يذكّر بمناخات المسرح الانكليزي. في المصحّ أيضاً ناهدة نون (ندى أبو فرحات) التي «اعتقلت» هنا بسبب مواقفها النقدية من السلطة لتتعرّض لعملية غسل دماغ ومحاولة استئصال


... ومع ندى أبوفرحات

أفكارها، بين ابتزاز وضغط وترهيب، وأيضاً للتلاعب بهويتها الجنسيّة إذ يصرّ الطبيب (زياد الرحباني) على اقناعها بأنها... رجل! فيما ابنتها في الخارج (ألين سلوم) تتعرّض على يد معلمتها (أندريه ناكوزي) لعملية اذلال من نوع آخر.
تشتغل لينا خوري على ادارة الممثلين، وتنسج طقساً احتفالياً يعتمد على الاضاءة والموسيقى لخلق مناخات القسوة. عرضها مقتبس عن مسرحية «كل صبي شاطر يستحق مكافأة» (1977)، وهي «مسرحية لممثلين وأوركسترا» قامت على شراكة بين الكاتب البريطاني توم ستوبارد وقائد الأوركسترا الأميركي أندريه بريفن. كتبها ستوبارد في قلب الحرب الباردة، مستوحياً تجربة المنشقين في الدول الاشتراكيّة سابقاً. وبنى نصّه على المفارقات، واضعاً منطق الجلاد في مواجهة منطق الضحية ضمن بنية هندسية مقفلة. المسرحيّة تقوم على تفكيك آليات القمع في نظام شمولي، وفضح تقنيات الارهاب النفسي وغسل الأدمغة التي كان يخضع لها المعارضون للسلطة. هذه الرؤيا عملت لينا على نقلها بنجاح إلى واقعنا بعد اخفاقات «الربيع العربي»، بعد محاولة أولى العام الماضي بعنوان «مذهب»، ضمن اطار المسرح الجامعي، تمخّضت عن هذا العمل الاحترافي الناضج.
أما زياد الرحباني الذي حقق أهم عناصر الاستقطاب الشعبي في عمل نخبوي في الأساس، فحضوره مدهش كالعادة في دور الطبيب الغريب الأطوار، أي الجلاد المعنوي في هذا العالم المظلم. الطبيب يهوى الموسيقى ويعزف في الأوركسترا التي يحاول أن يقنع نهاد بعدم وجودها. كما يواجه الصحافية نهاد نون (ندى أبو فرحات مذهلة في ادائها) ليثنيها عن مواقفها وقناعاتها السياسية. يلعب الرحباني على الكلمات واللحظات والاحاسيس بطريقته الخاصة، فيزيد الموقف عبثيّة، ويأخذ العرض إلى الكوميديا الباردة التي اشتهر بها. لنقل انه يأخذ المسرحية كلها اليه.
لعلّها خلطة جريئة من لينا خوري التي جمعت بين المسرح الذهني والتجريبي من جهة، والمسرح الشعبي والكوميدي الذي يرمز إليه زياد الرحباني.

س. م

نقطة على السطر

أبلسة الرقابة لا تخدم الحرية

مما لا شك فيه أن الحرية هي القاعدة في المجتمعات المتقدمة، والرقابة ليست سوى الاستثناء. نقصد حرية التفكير والتعبير والابداع والنقد، حرية الوصول الى المعلومات، وتلقّف الأعمال الابداعية والفكرية والتفاعل معها سلباً أو ايجاباً تحت سقف القانون وفي حمايته. والحرية رهن بتطور المجتمعات ونموّها، ترتبط بدرجة النضج والاستقرار والتقدّم الفكري والاقتصادي والتقني التي بلغتها هذه المجتمعات، والمواقع المتقدّمة التي احتلتها في مجالات العدالة والديموقراطية والتشريع والعلم والمعرفة. وبالتالي لا حرية من دون تشكّل الوعي الفردي بأهميتها، وفي غياب الثقافة المدنية التي توطد دعائمها، وخارج دولة المؤسسات التي تحميها. علينا أن نتذكّر أن الحرية مسؤولية أيضاً، وهي على الموقع النقيض من الغوغائية والديماغوجية. إنها ثمرة عقد مدني يؤطره نظام سياسي، وتتواضع عليه جماعة (أو جماعات) معينة في عصر محدّد.
ماذا عن حرية التعبير في لبنان؟
هناك مشاكل تعترضها، ومعارك تخاض باسمها، لكنها غالباً اعراض صحية لجسد حيّ في حالة نموّ، يحاول التوفيق بين متناقضات كثيرة، ويبحث عن نقاط ارتكازه في قلب التحولات والتحديات المستقبلية. يدعو كثيرون إلى إعادة النظر في القوانين اللبنانية الخاصة بالرقابة وعصرنتها، وهذه مهمة المشرّع الذي يعكس المشهد السياسي. ويطالب آخرون المؤسسة التي يحمّلها القانون مسؤوليّة الرقابة، بمزيد من المرونة، والاجتهاد في تطبيق النصوص، والحوار مع كل مكوّنات المجتمع، وتغليب السماح على المنع قدر الامكان. لكن هل للنخب المثقفة دورها هي الأخرى في هذه السيرورة البطيئة، إنما الثابتة، نحو توسيع أفق الانفتاح والتعددية ورفع سقف الحرية؟
إن رمي المسؤوليّة على السلطة بشكل دائم، قد يبدو ضرباً من ضروب الكسل، أو القصور النظري، أو رفض مواجهة الواقع المعقّد، أو التهرّب من المسؤولية. صحيح أن صمت المثقف لا يشرّفه أمام القضايا العادلة، فكيف بالأحرى التخاذل وتقديم التنازلات، أو المساومة على ما يعتبره حقوقاً شرعية؟ لكنّ في المقابل، فإن المزايدة المجانية على الرقابة، أو افتعال الفضائح لأهداف تسويقية ليسا من النزاهة الفكرية في شيء، ولا يخدمان قضايا الحرية. ما أسهل كليشيه «المتمرّد» على الرقيب حين يختزل القضية إلى ثنائية الخير والشر! الخيار الأصعب هو الإحاطة بالظروف والاعتبارات التي تتحكّم بعمل الرقابة، أي فهم الواقع بكل تعقيداته لمحاورته والسعي إلى تجاوزه الهادئ. وهذه مهمة المبدع والاعلامي والمثقف بامتياز.
دعونا لا ننسى أن النزاهة الفكرية هي الوجه الآخر للجرأة، والحوار المعمق والطويل النفس هو الطريق الأضمن لتحقيق مزيد من الانفتاح في المجتمع، عن طريق الأدب والفكر والفن. في انتظار ذلك، فإن السمة الغالبة على المشهد الثقافي في لبنان تبقى الحرية، وإن كنا نطمح دائماً إلى المزيد.

سمير مراد

طرب

في وسط بيروت شيّع لبنان الرسمي والشعبي الاثنين 14 تشرين الثاني أحد عمالقة الأغنية العربية. غاب وديع الصافي في مطلع تسعيناته، تاركًا لنا ميراثًا حافلا. وتقدير لعطاءاته من أجل لبنان، منحه وزير الثقافة كابي ليون بإسم رئيس الجمهورية ميشال سليمان وسام الاستحقاق اللبناني المذهّب من الدرجة الاولى. وهو حامل وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر


غنى العامية، وكذلك الفصحى للمتنبي وأبي العلاء المعري

حمل اللون الجبلي الى الكلاسيكية
مطرب الزمن السعيد

الجمعة 11 تشرين الاول سيبقى في ذاكرة اللبنانيين والعرب تاريخاً مشؤوماً. ذلك المساء أغمض وديع الصافي عينيه. كان في منزل ابنه طوني، ونقل فوراً إلى مستشفى Bellevue في المنصورية حيث فارق الحياة. صرح من صروح الذاكرة اللبنانية، ذلك الصوت الآتي من الزمن السعيد واكب أيامنا الحلوة والمرّة، وقولب ذاكرتنا، وشارك في صنع ثقافتنا الحديثة، ودمغ تاريخنا بطابعه الفريد "لبنان يا قطعة سما، اسمك على شفافي صَلا". قطعة السما لم تعد رحبة بما فيه الكفاية، والوطن انكفأ الى همومه الصغيرة ومخاوفه اليومية. لم يعد يتسع لبنان لعملاق مثل وديع الصافي فرحل.

حَزِن الشعب،وتلفّع أهل الفنّ الراقي بالسواد. لكنَ الدولة لم تعلن الحداد الوطني. المحطات التلفزيونية تعاطت مع الحدث كخبر بين أخرى، وبقيت تبث برامجها الاستهلاكية وأخبارها المترعة بالعنف. وحده تلفزيون لبنان قطع برامجه وأعلن الحداد. ولا غرو في ذلك، فوديع ابن الاعلام الوطني، وابن الاذاعة الوطنية التي كانت مدرسته الفعلية، واحتضنت انطلاقته الى عالم الفن الاصيل. أما السياسيون فيعيشون غالباً في عالم آخر، بلا كواكب ولا نجوم، ولا أحلام بلبنان أفضل.

قلّة سمعت وصية المعلم أو حفظتها "يا بني بلادك قلبك اعطيها/ وغير فكرك ما بيغنيها/ وإن ما حميتها يا ابني من الويلات/ ما في حدا غيرك بيحميها". ورغم الجنازة المهيبة التي أقيمت لوداعه، والصلاة من أجل راحة نفسه، في كاتدرائية مار جرجس وسط بيروت، ورغم منحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى المذهب، إلا أن الانطباع السائد هو أن مطرب المطربين لم يحظ بالحفاوة الوطنية التي تليق بعمالقة من أمثاله، بل اكتفى لبنان الرسمي

حتى الموال الأخير

أبعد من اللون الجبلي الذي برع فيه، أو الغناء التقليدي اللبناني الذي يحسب عليه عادةً، خلّد وديع الصافي التراث المشرقي العربي، وأحياه وجدّده. فالغناء الشعبي اللبناني بشتى أنماطه وقوالبه، من الميجانا وابو الزلف، إلى المعنّى والعتابا، مروراً بالشروقي والقرّادي...، له امتداداته وتفرّعاته في دول الجوار. والمعلم حمل الفولكلور الى قلب الأغنية الحديثة، فأعطاها مذاقها الخاص برخامة صوته ورهافة شعره وقوالبه الموسيقية الفريدة.

تلك هي "مدرسة وديع الصافي"، في صلب الأغنية العربية المعاصرة التي بلغت معه واحدة من ذرواتها النادرة. انه أحد رموز النهضة الموسيقية العربيّة. وستبقى في الذاكرة اطلالاته مع فيروز في بعلبك، ومع نصري شمس الدين، حوارياته مع صباح، وكذلك مع نجاح سلام. وستردد الأجيال طويلاً اغنيات خالدة له بينها: "لبنان يا قطعة سما" و"صرخة بطل" و"لوين يا مروان" و"عصفورة النهرين" و"الله يرضى عليك يا ابني" و"يا مهاجرين ارجعوا"... والقائمة تطول. عرف وديع أكثر من هجرة: البرازيل في شبابه، وفرنسا خلال الحرب الاهلية. لكنه دائماً كان يعود كما في أغنيته. لقد اختار ان يعيش في لبنان الذي غنّاه وأحبه حتى الموّال الأخير.

بتكريم الحد الأدنى. ما همّ فإن مكان وديع الحقيقي كان وسيبقى في وجدان الجماهير.

رحل وديع فرنسيس) الصافي 1921 ـ 2013) في أول تسعيناته بعد حياة خصبة بالعطاء، حافلة بالمنعطفات والهجرات، ترك خلالها بصماته الحاسمة على الأغنية العربية المعاصرة. الأغنية اللبنانية من دون وديع ما كانت لتكون كما نعرفها اليوم. الأغنية العربية من دون وديع، كانت لتفتقد رافداً أساسياً من مكوّنات هويتها. إنّه بلا شك أحد آخر الكبار، وآخر العمالقة، في زمن تتحكّم فيها الثقافة الاستهلاكية، وذائقة شوّهتها الوجبات السريعة. من هنا أهمية استرجاع تلك المسيرة الحافلة بمحطاتها وانجازاتها.

حكاية عشق عمرها قرابة 75عاماً من العطاء. ابن الرقيب في الدرك بشارة فرنسيس، ترعرع في أحضان عائلة قروية طيبة متواضعة تمتد جذورها في نيحا من اعمال الشوف. في وقت مبكر لفت نظر عائلته واساتذته بقدراته الصوتية الخام، وامكاناته الفطرية في الغناء. بعد نزوح العائلة إلى بيروت أول الثلاثينات، التحق وديع بمدرسة دير المخلص، وغنّى في جوقتها. لكنه سرعان ما ترك الدراسة ليساعد والده أولاً، ولينصرف في الحقيقة الى حبّه الاكبر، الهواية التي ستصبح رسالته في الحياة، ألا وهي الموسيقى. بعدها بسنوات سيبتسم له الحظ.

ذات يوم من عام 1938 أعلمه أخوه توفيق بأن إذاعة الشرق الأدنى، الاذاعة الوطنية تحت الانتداب الفرنسي، تنظّم مباراة في الغناء. كان الشاب في أول طريقه، وقد عاش سنوات المراهقة يتعلّم من الفولكلور المحلي، ويتمرّس بفن الغناء مستنداً الى الموهبة الفطرية ومتشبعاً من التقاليد الشعبية السائدة آنذاك. يقال حتى انه غنّى مرّة للست نظيرة جنبلاط ليرفّه عنها على فراش المرض. كان وديع في الحادية عشرة يومذاك حسب الرواية، وقد تقاضى بدل أتعابه مبلغ 8 ليرات ذهبية، اول مدخول يكسبه من الفن.

كان من الطبيعي أن يلفت صوت ذلك الشاب بخامته وامكاناته ونقاوته، هو الذي كان يبهر أساتذته وزملاءه صغيراً تحت سنديانة القرية، ثم في دير المخلص، بالعتابا والغزيّل وأبو الزلف و... تقليد صياح الديك. غنّى "يا مرسل النغم الحنون" للشاعر الأب نعمة اللّه حبيقة، فأبهر اللجنة التي كان يرأسها إميل خيّاط، ونال الجائزة الاولى في الغناء من بين أربعين مشاركاً، فكانت الساعة الصفر في مسيرته الفنية. اللجنة الفاحصة ضمّت أساتذة في الموسيقى واختصاصيين بارزين في زمنهم، ميشال خياط وسليم الحلو وألبير ديب ومحيي الدين سلام والد المطربة الكبيرة نجاح سلام. لشدّ اعجاب اللجنة بالفنان الشاب، عرضت عليه فوراً الانتساب الى الاذاعة، واختارت له لقب "الصافي" ليصبح الاسم الذي لازمه طوال حياته.

إذاعة الشرق الادنى هي المدرسة الفعلية لوديع الصافي، هناك تعلّم المهنة واصولها، وصقل موهبته ومعارفه الموسيقية، واكتسب الخبرة التقنية على يد أساتذة ورعاة من نوع ميشال خياط وسليم الحلو اللذين كان لهما دور حاسم في تكوين شخصيّته الفنية. وهناك بدأت عملياً رحلته التي غيّرت مسار الاغنية اللبنانية. أغنية كانت قد بدأت تتشكّل للتوّ، فأخذها من الطابع الفطري والعفوي، إلى بنية فنية ناضجة. منذ اغنيته الشهيرة، الشعبيّة النفس، "ع اللومة"، أبهر وديع معاصريه. الموسيقار محمد عبد الوهاب أذهله ذلك الصوت وتلك الموهبة، حين سمعه يؤدي "وَلَوْ"، وهي من الحانه وكلمات أسعد السبعلي، وكان أن لحّن له "عندك بحريّة يا ريّس". تألّق وديع بامكاناته الصوتية، وموهبته في الغناء، والحانه واسلوبه ومواويله، وادائه الذي يتميّز بقدرة على ابراز الكلمات

رتيبة الحفني: أقوى الأصوات

مغنية الأوبرا المصرية والناقدة الراحلة رتيبة الحفني، كتبت عن صاحب الحنجرة الذهبية: "لا نغالي إن قلنا بأن صوت وديع الصافي أقوى أصوات الرجال في العالم العربي بلا استثناء. مداه ديوانان ونصف الديوان تقريباً، أي 18 مقاماً أو نغمة. يهبط صوته، بسهولة متناهية، من أقصى الحدة إلى أقصى الغلظ. هذا الصوت ضخم جذل، وفي الوقت نفسه رقيق رشيق".


ذاعة الشرق الادنى مدرسته الفعلية تعلّم فيها المهنة وصقل موهبته ومعارفه الموسيقية

واتقان مخارج الحروف، واللون الجبلي الذي أخرجه من شرنقته وأوصله إلى لحظة الذروة.

تميّز صاحب الصوت الذهبي بعالمه وأجوائه وكلمات أغنياته التي تجمع الشعرية والرومنسية والبساطة. نفكّر هنا بكلمات أسعد السبعلي تحديداً منذ "طلّ الصباح وتكتك العصفور"، وكذلك بقصائد ميشال طراد ومارون كرم. وقد قدّم أيضاً بالفصحى بعض أجمل أغنياته، من "الليل يا ليلى يعاتبني" إلى "لو يدري الهوى لو يدري"، لكنّ قلّة تعرف انه غنّى أيضاً المتنبّي "ما لنا كلنا جوىً يا رسول" وأبا العلاء المعرّي "ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل"، إضافة إلى سعيد عقل طبعاً وإيليا أبو ماضي. في رصيده قرابة خمسة آلاف أغنية لحّن معظمها، لكن لا بد من أن نذكر ملحنين بارزين كتبوا له مثل الأخوين رحباني "رح حلفك بالغصن يا عصفور"، وزكي ناصيف "طلّوا حبابنا طلّوا" و"لا لا عيني يا با لا لا" وفيلمون وهبي "بترحلك مشوار"، و"حلوة وكذّابة" وإلياس الرحباني "قتلوني عيونا السود"، وصولاً إلى فريد الأطرش "على الله تعود على الله".

س.م.

كتاب الشهر

ذاكرة الشوير... صورٌ لها تاريخ أكثر من 343 صورة وبطاقة بريدية عن الشوير وتلالها، نجح بدر الحاج في تجميعها من مختلف المصادر لتشكل كتابه الجديد "الشوير وتلالها – سجل مصوّر" عن "دار كتب للنشر". العمل وثيقة بصرية مهمة تقدّم نظرة شاملة عن الخلفية الاجتماعية والثقافية والسياسية للقرية منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر حتى مطلع الستينات من القرن الماضي.

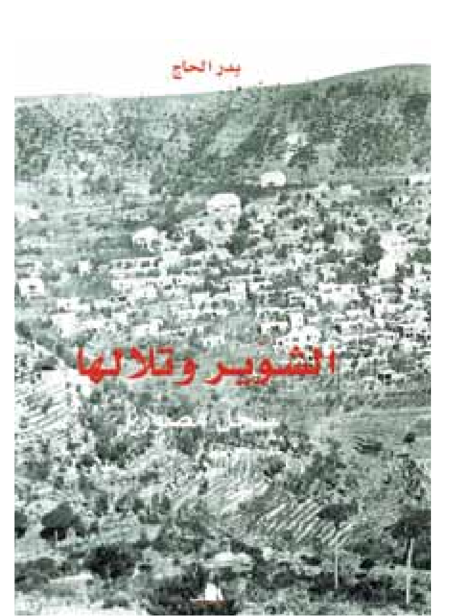
ذاكرة الشوير... صورٌ لها تاريخ

إذا أردتَ أن تعرف ماذا حدث في الشوير، عليك أن تنظر في تلك الوجوه والبورتريهات التي تسكن كتاب بدر الحاج "الشوير وتلالها ـــ سجلّ مصوّر". هنا صورة لعائلة الدكتور خليل سعاده وعائلته تعود إلى عام 1912، وهناك صورة عامة للقرية تعود إلى عام 1920. ولا ننسى قبضايات القرية الذين يطلّون علينا بسكاكينهم وخناجرهم وهندامهم، وصور كثيرة أخرى.

الكتاب الذي صدر أخيراً عن "دار كتب للنشر"، يقدّم للقارئ نظرة معمّقة إلى تاريخ البلدة الكائنة في جبل لبنان من خلال صور فوتوغرافية وبورتريهات وبطاقات بريدية ومناظر طبيعية تمتدّ من العقد الأخير من القرن التاسع عشر حتى مطلع الستينات من القرن الماضي. وكما يقول المؤلف في مقدمة كتابه، فإن هذا العمل، باللغتين العربية والانكليزية، لا يهدف إلى "تأريخ المسيرة العمرانية أو الاجتماعية لبلدة الشوير، إنما هو رصد لنبض الحياة في هذه البلدة عبر ملف مصوّر يوثّق حياتها وعمرانها ومظاهرها الاجتماعية والفردية في فترة زمنية تمتد من العقد الأخير للقرن التاسع عشر إلى مطلع الستينات من القرن الماضي".

لم تكن مهمة المؤلف في جمع هذا الأرشيف المصوّر سهلة. جهد جبّار بذله بدر الحاج لسنوات بغية وضع اللبنة الأولى في توثيق البلدة فوتوغرافياً. سنوات من البحث أمضاها الحاج لجمع هذه الصور، وتحديداً "أبطالها". فمنهم من توفي، وكان مسنّو البلدة أحد مصادره في تحديد الأشخاص الذين ظهروا في الصور.

ارتكز الحاج في جمع هذا الملف التوثيقي المرئي



غلاف الكتاب.



مصوّرو أيام زمان كانوا يمارسونها كهواية، ويعيشون من الحرف والمهن المختلفة

على ثلاثة مصادر كما يقول لنا في المقدمة: "المصدر الأول يشكّل الأكثرية الساحقة من الصور المنشورة في الكتاب وتعود الى مصورين شويريين. أما المصدر الثاني فيعتمد على البطاقات البريدية التي تعود إلى مصوّرين أجانب ولبنانيين نشطوا في بيروت وأصدروا بطاقاتهم، وتنافسوا في ما بينهم لنشر العديد من المناظر للأماكن المشهورة ومراكز الاصطياف. أما المصدر الثالث، فيعتمد على الصور الشخصية بأسلوب cartes de visite أو صور العرض التي التُقطت في الشوير أو في المغتربات لمهاجرين شويريين بلباسهم التقليدي". إضافة إلى ذلك، تناول المؤلف في فصلين الخلفية العمرانية والتاريخية والثقافية والاقتصادية للبلدة، وما يُعرف عن المصورين وأساليب تصويرهم بهدف وضع الصور في إطارها الزماني والمكاني.

باختصار، العمل وثيقة بصرية مهمة جداً، خصوصاً إذا أردنا تكوين فكرة شاملة عن الحياة والعادات الاجتماعية السائدة حينها من خلال ما تكشفه هذه الصور. في الفصل الأول "الشوير: لمحة عامة".

يأخذنا بدر الحاج في رحلة عبر تاريخ هذه البلدة التي انتشر فيها التصوير الشمسي تزامناً مع تحولات سياسية عصفت بالمنطقة بعد الحرب الأهلية عام 1860. إرساء نظام المتصرفية فتح المجال لتغلغل الإرساليات الأجنبية خصوصاً في منطقة جبل لبنان. أدت هذه الإرساليات دوراً تعليمياً وثقافياً كبيراً. ترافق ذلك مع نزف خطير واجهته قرى جبل لبنان مع هجرة الآلاف إلى الأميركيتين ومصر وغيرهما. وصف المستشرق اغافانغل كريمسكي الوضع الثقافي في الشوير سنة 1897 بقوله: "بعض الناس يطلقون على الشوير اسم "مدينة العلم". فهي في الواقع تضم تسع مدارس (...) في بيروت نفسها عدد أقل من المدارس بالنسبة إلى سكانها".

في الواقع، لعب المبشّرون البروتستانت دوراً في المشهد التعليمي والثقافي في بلدة الشوير. يعدّد بدر الحاج المدارس التي أسّسوها، ويقف عند أسماء بعضهم والمساهمات والإنجازات التي قدّموها. ومع ازدهار النشاط التعليمي، ازدهرت أيضاً ظاهرة الصحف المحلية التي كانت تعرف باسم الصحف المحلية. حتى أن بدر الحاج يتوقف عند "المطبعة اللبنانية" التي شهدتها الشوير، تلتها مطبعة "مار يوحنا الصايغ" في خراج الشوير وكانت أهم ثاني مطبعة في منطقة بلاد الشام. هذه المطبعة أسّسها الشماس عبد الله الشوير عام 1734. ومع ازدهار الصحف والمطابع والنشاط التعليمي، لاقت الحفلات المسرحية والموسيقية

رواجاً في البلدة. في هذا الصدد، أوردت صحيفة "مرحاتا" الصادرة في الشوير أنه "راج سوق الروايات في جهتنا وأصبح لذلك وقع عظيم ورغبة فائقة الحد عند الأهلية".
لعبة السيف والترس كانت عادة اجتماعية مترسّخة في البلدة. ويورد بدر الحاج كيف كان ريمسكي يصف هذا التقليد وكيف كان الناس "متسربلين بالأثواب الزاهية المتعددة الألوان" لحضور هذه المبارزات التي كانت تُجرى في الساحة.
بعد التوقف مطولاً عند الأوضاع الاقتصادية في البلدة التي شهدت تحولات ومنعطفات عديدة خصوصاً لجهة اعتماد الأهل على أموال المغتربين خلال المجاعة التي وقعت في الحرب العالمية الأولى، ننتقل إلى الفصل الثاني الذي حمل عنوان "المصوّرون في الشوير". يسير بدر الحاج هنا على خطى سبعة مصوّرين عرفتهم تلك القرية التي كان الوصول إليها حتى مطلع الثلاثينات من القرن الماضي، يتم عبر طريق ضيق صغير صالح فقط لمرور العربات التي تجرّها البغال. يعرّف بدر الحاج بهؤلاء المصوّرين، وكيف أنهم لم يكونوا يعتمدون على التصوير كمصدر رزق، بل كانوا يعتاشون من الحرف والمهن المختلفة مثل معامل الصابون وغزل الحرير، مشيراً إلى أن سمعان بو نعمة صوايا من مواليد 1858 قد يكون أول مصوّر شويري.
بعد سرد تقنيات التصوير وقتها، يفرد بدر الحاج الفصول الأخرى للملف المصوّر. تطالعنا صور وبطاقات بريدية وبورتريهات لأهل الشوير في الأفراح والأتراح والمناسبات الاجتماعية المختلفة، إضافة إلى صور كانت تُرسل إلى المغتربين.
وجوه عبرت ومضت، لكن كتاب بدر الحاج وثّقها في عمله. الوثائق البصرية التي ضمّها الكتاب تحوي: "معلومات مكثفة مرئية عن أنماط معمارية واجتماعية سواء من حيث الأزياء وتفاصيلها الدقيقة أو العادات الاجتماعية من مآتم وأعراس ومناسبات مختلفة". والأهم من ذلك أن هذه الوثائق هي "شهادة مرئية واقعية تنعدم فيها المبالغات التي ميّزت معظم الانتاج الاستشراقي المصوّر، ومنها أهميتها وفرادنتها" كما يقول بدر الحاج.

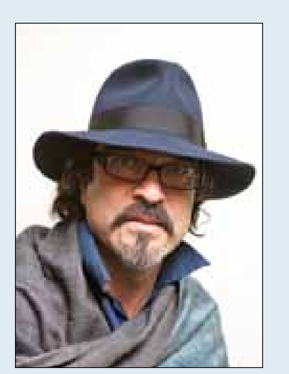
س.م.

واجهة المكتبات



الشوير في ما مضى.

▪ **يتوّجه الاكاديمي ميشال خليل جحا الى ذوّاقة الشعر في كتابه الجديد "شعراء أعلام من المشرق العربي" ("دار صادر" / "دار نلسن"). يضم الكتاب 25 شاعراً من المشرق العربي، مغيّباً الأصوات الشعرية في المغرب العربي بدعوى "عدم وصول إنتاجاتها إلينا بشكل كاف". لذا ركّز الشاعر على بلاد المشرق، مستنداً الى ما قاله الشاعر المعروف أدونيس مرة عن لبنان.**
خلال افتتاح متحف الشاعر الياس أبو شبكة في بلدته زوق مكايل عام 2008 قال أدونيس بأنه "كان لبنان الصغير في عدد سكانه، كبيراً في عدد شعرائه. ففيما كنا نستطيع أن نعدّ اثنين أو ثلاثة شعراء كبار في أكبر بلد عربي، كنا نستطيع في المقابل أن نعدّ عشرة شعراء كبار أو أكثر في لبنان".
انطلاقاً من هذا الإيمان، قام ميشال خليل جحا باختيار عشرة شعراء لبنانيين ليضمّهم الى كتابه مع كوكبة أخرى من الشعراء العرب نذكر بينهم: أحمد شوقي، إيليا أبو ماضي، الأخطل الصغير، الياس أبو شبكة، بدوي الجبل، سعيد عقل، بدر شاكر السياب، أمل دنقل، سعدي يوسف، أدونيس، سميح القاسم، محمود درويش... ليصل عدد الشعراء في الكتاب الى 25 صوتاً بين شعر عامودي وشعر حر.



الروائي والسينمائي الأفغاني عتيق رحيمي.

▪ **حين صدرت "حجر الصَّبر" عام 2008، سرعان ما نالت جائزة "غونكور" الفرنسية المرموقة، قبل أن يعيد كاتبها نقلها الى الشاشة الكبيرة بالعنوان عينه. انه الروائي والسينمائي الأفغاني عتيق رحيمي الذي انتقلت روايته الشهيرة الى المكتبة العربية أخيراً بفضل "دار الساقي".**
رواية "حجر الصبر" قصة امرأة مسحوقة بثقل التقاليد والمجتمع الذكوري. يستعير رحيمي ميثولوجيا شعبية في بلاده فحواها لجوء أصحاب المواجع إلى حَجر سحري يبثّونه أوجاعهم وأحزانهم وأسرارهم. وعندما يصلون الى ذروة الأسى، ينفجر الحجر ويتفتت، فتزول الأحزان من صدورهم. لكن بطلة عتيق رحيمي ستبوح بكبتها وعذاباتها وألمها أمام زوجها القاسي الذي شلّته رصاصة وأفقدته القدرة على النطق والحركة، ليصبح بالتالي هو حجر صبرها. وستبث هذه المرأة كل قهرها وألمها وعذابها الذي سبّبه زوجها، إلى أن تأخذ الأحداث مساراً مختلفاً جداً في النهاية.

رياضة

ذهبية وبرونزيتان لمدرّب الأمن العام في بطولة العالم في الكونغ فو


الملازم اول ديمتري صقر على منصة التتويج .

أحرز مدرّب فريق الأمن العام للألعاب القتالية الملازم اول ديمتري صقر ثلاث ميداليات ذهبية وبرونزيتين في بطولة العالم في الكونغ فو التي استضافتها بلغاريا بمشاركة اوكرانيا ورومانيا وبيلاروسيا وإسبانيا وكرواتيا وسلوفاكيا وهنغاريا وإيطاليا والمانيا وفرنسا ولبنان.

وحلّ صقر أول في مسابقة الكونغ فوٍ ساندا، وثالثاً في التويشو (مصارعة على الطريقة الصينية)، وثالثاً في التوتال كونتاكت.

كما نال شهادة حكم دولي من الاتحاد الأوروبي (مصنفة 45 عالمياً) على أثر نجاحه في امتحانات دورة الحكام الدوليين التي نظمها الاتحاد الأوروبي على هامش البطولة.

... وأربع ذهبيات في الألعاب القتالية

أحرز فريق الأمن العام للألعاب القتالية بقيادة مدرّبه الملازم أول ديمتري صقر أربع ذهبيات في بطولة كأس النوادي للألعاب القتالية المختلطة التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة، في قاعة نادي "أشتياك" في عين الرمانة، بمشاركة 66 لاعباً من 13 نادياً اتحادياً، في حضور رئيس دائرة التدريب المقدم نجم الاحمدية ورئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب الإداري عصام سعادة.

وجاءت نتائج فريق الأمن العام كالآتي:

- المفتش أول محمد الجويدي: ميدالية ذهبية.
- المفتش ثاني روبير بوسليمان: ميدالية ذهبية (بالضربة القاضية).
- المفتش ثاني خليل مراد: ميدالية ذهبية (بالضربة القاضية).
- المفتش ثاني محمد حبلص: ميدالية ذهبية (بالضربة القاضية).


المفتش أول محمد الجويدي بعد إحرازه الميدالية الذهبية.


المفتش ثاني روبير بوسليمان فائزاً، وإلى يمينه الملازم أول ديمتري صقر.


فريق الأمن العام يتوسطه النقيب عصام سعادة والملازم أول ديمتري صقر.

مقال

أزمة كرة السلة: لجنة اتحادية أم دوري محترفين؟

سلّط قرار الاتحاد اللبناني لكرة السلة، أو ما تبقى منه، بتحديد الأحد 9 تشرين الثاني 2013 موعداً لانعقاد الجمعية العمومية لمناقشة التعديلات المقترحة على القوانين والأنظمة وإقرارها، الضوء مجدداً على الملف الإداري والتنظيمي للعبة كرة السلة التي تعاني الركود الداخلي والتوقيف الدولي منذ أشهر.

كما كسرت اللقاءات الثنائية والثلاثية والرباعية التي حصلت بين الخصوم الجمود وحركت مسار الأزمة نحو الإيجابية، لكن هذا الحراك لم يبعد الغيمة الرمادية التي لا تزال تحجب الضوء عن اللعب محلياً وعربياً وقارياً ودولياً.

صحيح أن النوادي التي صرفت مئات الآلاف من الدولارات على عقود مدربيها ولاعبيها تستعجل انطلاق الدوري وعودة الحياة إلى الملاعب، لكنها في المقابل تريد ضمانات بعدم تكرار ما حصل في الموسم الماضي، حتى لا تذهب أموالها في مهب الريح أو لا تنتهي بطولة موازنتها لا تقل عن 10 ملايين دولار في أرض الملعب.

في المقابل، لا يبدو أصحاب النفوذ في اتحاد كرة السلة وفي الجمعية العمومية يرفضون تقديم هذه الضمانات، ولكن من ضمن قواعد تحفظ هيبة الاتحاد وسلطته على المسابقات والبطولات كلها من دون شراكة من أحد.

الخلاف، إذاً، ليس على عنوان الضمانات بل مضمونها. غالبية نوادي الدرجة الأولى، إضافة الى مطلبها تشكيل لجنة تحكيمية لبت النزاعات والخلافات الرياضية، توافقت في ما بينها ووقعت وثيقة عدم القبول بأقل من لجنة تختار النوادي أعضاءها بالتشاور مع الاتحاد، على أن تتمتع بصلاحيات واسعة تخولها اتخاذ قرارات صارمة وحاسمة لما تراه مناسباً في حماية اللعبة في شكل رئيسي، ثم مسار البطولة ومصالح النوادي على حد سواء، على أن تشمل مهماتها تعيين حكام مباريات الدرجة الأولى، ومحاسبة المخطئين منهم ومكافأة الناجحين، وتكون قراراتها ملزمة للجنة الإدارية للاتحاد.

فهل تقبل الجهات النافذة في الجمعية العمومية للاتحاد بآلية تشكيل اللجنة وصلاحياتها الفضفاضة؟ في حال رفضها هل ترضخ النوادي؟ ام تذهب الى دوري المحترفين بعدما أصبحت نصوصه القانونية والتنظيمية جاهزة ويحظى برضى المرجعية الرسمية؟

نجيب نصر

تعديل المرسوم 8990: انتفاضة أولمبية

شكلت التعديلات على المرسوم 8990، الصادر 29 td أيلول 2012 لتنظيم الحركة الشبابية والكشفية والرياضية، انتفاضة أولمبية في وجه وزارة الشباب والرياضة.

34 مادة في المرسوم، بعضها خضع للتعديل والبعض الآخر شطب نهائياً، حررت الإتحادات من سطوة الوزارة ورقابتها، لكنها أبقت على الجمعيات والنوادي تحت كنف السلطة السياسية "لضبط إيقاعها".

كثيرة هي القيود التي أزيلت عن حركة الإتحادات، بدءاَ من طريقة توزيع الأصوات على أعضاء جمعياتها العمومية، مروراً بعدد أعضاء اللجان الإدارية والتدخل في أنشطتها المحلية والخارجية، وصولاً الى سحب الثقة منها وحل لجانها الإدارية.

في الجوهر، استعادت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية دورها كمرجعية وحيدة للإتحادات، وفي المضمون عادت الإتحادات المحلية الى حضن القوانين والأنظمة في اتحاداتها الدولية.

قد تكون الانتفاضة الأولمبية في وجه المرسوم 8990 أزالت سيف الوزارة الذي كان مصلتاً على رقاب الإتحادات كما يحلو للبعض توصيفها، لكنها فرضت في المقابل على الإتحادات المحلية تأليف لجان تحكيم رياضية مطابقة لأنظمة اتحاداتها الدولية تكون المرجع الوحيد لحل النزاعات والخلافات بين نواديها، بعد تحريم اللجوء إلى القضاء المدني.

"كباش" التعديلات على المرسوم 8990 لمصلحة اللجنة الأولمبية والإتحادات ليس نهاية المواجهات بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية اللبنانية، فـ"معركة" تعديل مادتين في القانون 629 الذي هو أخطر من المرسوم بدأت تلوح في الأفق.

فهل تكون نتائجها مشابهة لنتائج التعديلات؟

ن. ن

رياضة

"منركض لـ لبنان"

شعار لإعداد جيل من أبطال الماراثون لأولمبياد 2020

ما بين عامي 2003 و2013، 11 سنة من عمر "جمعية بيروت ماراثون"، المهتمة بتنظيم نشاطات في رياضة الركض أبرزها ماراثون بيروت الدولي الذي يقام سنوياً بمشاركة عدائين محليين وعرب وأجانب. الفترة قصيرة مقارنة بالجمعيات والهيئات المنظمة لسباقات الماراثون العالمية. انقضى على قيام ماراثون لندن الدولي أكثر من 30 عاماً. كذلك ماراثوني باريس وبرلين وسواهما من السباقات العالمية



الحفل الرسمي للإعلان عن رعاية مصرف لبنان سباق "بيروت ماراثون ٢٠١٣".

"ماراثون بيروت الدولي" الذي صنفته المنظمة الدولية لسباقات الماراثون (AIMS) بـ"السباق الأسرع نمواً في منطقة الشرق الأوسط"، عقب انطلاقه بسنتين، استطاع في فترة وجيزة أن يؤكد حضوره على خريطة السباقات الماراثونية، ليس في عواصم الشرق الأوسط فحسب، بل في العالم بعدما فرض نفسه حدثاً رياضياً بارزاً على الصعد العربية والإقليمية والدولية.

شهد سباق "مصرف لبنان بيروت ماراثون 2013" الذي يقام هذه السنة، الأحد 10 تشرين الثاني تحت شعار "منركض لـ لبنان"، برعاية مصرف لبنان ودعم وزارة الشباب والرياضة، بالتعاون مع الوزارات والإدارات العامة والمؤسسات العسكرية والأمنية وهيئات المجتمع المدني، تعديلات عدة أبرزها في مسار سباق 42،195 كيلومتراً حيث تم اختصار المساحة الجغرافية ضمن حدود بيروت الكبرى، وبات السباق على مرحلتين لمسافة 21 كيلومتراً لاعتبارات لوجستية مرتبطة بالسلامة العامة.

2003: "ركضي ركضي يا بيروت"، ستة آلاف مشترك.
2004: "تعا نعيش الحدث"، 12 الف مشترك.
2005: "ركضي ركضي يا بيروت"، 17 الف مشترك.
2006: "كرمالك يا لبنان"، 22 الف مشترك.
2007: "يلا نركض"، 30 الف مشترك.
2008: "بشجاعتهم نركض"، 30 الف مشترك.
2009: "صار لازم أركض"، 32 الف مشترك.
2010: "كنت مفكر ما بقدر... أكيد بقدر": 28100 مشترك.
2011: "انزلوا ع الشارع اركضو"، 31 الف مشترك.
2012: "اركضا كلها"، 19 ألف مشترك.

Beirut MARATHON Association



شعار سباق ٢٠١٣.

ألغي سباق الشخصيات الرسمية والبعثات الديبلوماسية كنشاط مستقل، وتم دمجه في سباقي 42،195 كلم أو 10 كلم. وقد وجهت الجمعية دعوات رسمية إلى شخصيات من الإتحاد الدولي لألعاب القوى والجهات المنظمة للماراثونات العالمية والإتحاد الدولي للصحافة الرياضية، إلى عدائين محترفين سابقين، لحضور السباق.

لم يولد نجاح هذا الحدث ـ وقد حظي في فترة قصيرة نسبياً باهتمام شعبي واسع على صعيد المؤسسات التربوية المدرسية والجامعية الخاصة والعامة على حد سواء، إضافة الى المؤسسات المصرفية والشركات التجارية ـ من العدم بل من خلال فريق عَمل ولا يزال في الظل على مدار السنة مَن دون كلل او ملل، على رأسه رئيسة الجمعية مي الخليل التي اعتبرت أن "في جوهر مهمة جمعية بيروت ماراثون تعميم ثقافة الرياضة، وتحديداً رياضة الركض عبر إقامة نشاطات في هذه اللعبة ونشرها في مختلف المناطق اللبنانية، وجعل كل حدث أو نشاط تحت عناوين مختلفة رياضية وثقافية واجتماعية ووطنية واقتصادية وسياحية وبيئية وصحية، بما يحيل الحدث الرياضي مدخلاً كي يكون في خدمة هذه العناوين".

أضافت في حديث إلى "الأمن العام" أن الحدث "يتوخى أيضاً بث روح الوحدة والتضامن بين اللبنانيين واجتذاب العرب والأجانب إلى لبنان كي يركضوا في شوارعه، ويتعرفوا إلى حضارته وتراثه وحيوية شعبه، وخلق روح التحدي لدى الأجيال الشابة وجعلها تعيش أجواء فرح وانتصار ومعرفة كيفية تحدي الذات لأجل الوطن".

وكشفت الخليل أن "إقامة نشاطات في رياضة الركض وتكثيفها مركزياً في بيروت والمناطق، وإطلاق برامج تدريب وإعداد، ليست عبثية أو عشوائية. بل تأتي من ضمن خطة لإعداد جيل شاب من العدائين تعمل الجمعية على صقل قدراتهم وإمكاناتهم البدنية وفق خطط وبرامج متطورة، بما فيها المشاركة في معسكرات تدريب خارجية وماراثونات عالمية تؤهلهم لخوض غمار التصفيات التمهيدية للألعاب الأولمبية، حتى يكون للبنان عدائون مشاركون في ماراثون أولمبياد 2020". واعترفت الخليل بأن "جمعية بيروت ماراثون" أدركت أن "صناعة الانتصارات لا تتحقق بين ليلة وضحاها، وهي تأتي نتاج العمل والتخطيط والإعداد، وخصوصاً لجيل الشباب، الفئة التي تعتبر الرهان الأساس والأول لدى جمعية بيروت ماراثون".

ن.ن.

> استطاع "ماراثون بيروت الدولي" في فترة وجيزة ان يؤكد حضوره على خريطة السباقات الماراثونية بعدما فرض نفسه حدثًا رياضيًا بارزاً على الصعد العربية والإقليمية والدولية



مي الخليل تتحدث إلى "الأمن العام".

"جمعية بيروت ماراثون"

- تأسست "جمعية بيروت ماراثون" في 14 آب 2002 بالقرار رقم 103 / ش بمبادرة شخصية من العداءة مي الخليل التي كانت تمارس رياضة الركض، وتشارك في ماراثونات عالمية. وأرادت أن يكون للبنان ماراثون يحمل اسم العاصمة بيروت تشبهاً بعواصم أخرى مثل باريس ولندن وطوكيو. حازت الجمعية ترخيصاً من وزارة الشباب والرياضة، وهي منضوية في الجمعيات الدولية لسباقات الماراثون (AIMS).

- تحوّل الماراثون مسابقة أساسية منذ الألعاب الأولمبية الأولى عام 1896 في اليونان لفئة الذكور. كان السباق يبدأ من جسر قرية ماراثون إلى أثينا، وهي المسافة نفسها التي قطعها المقاتل اليوناني فيديبيدس. أول ميدالية ذهبية لسباق الماراثون حصل عليها العداء اليوناني سبيريدون لويس (1873 - 1940) قاطعاً المسافة في ساعتين و58 دقيقة و50 ثانية. عام 1984 أدخلت فئة الإناث.

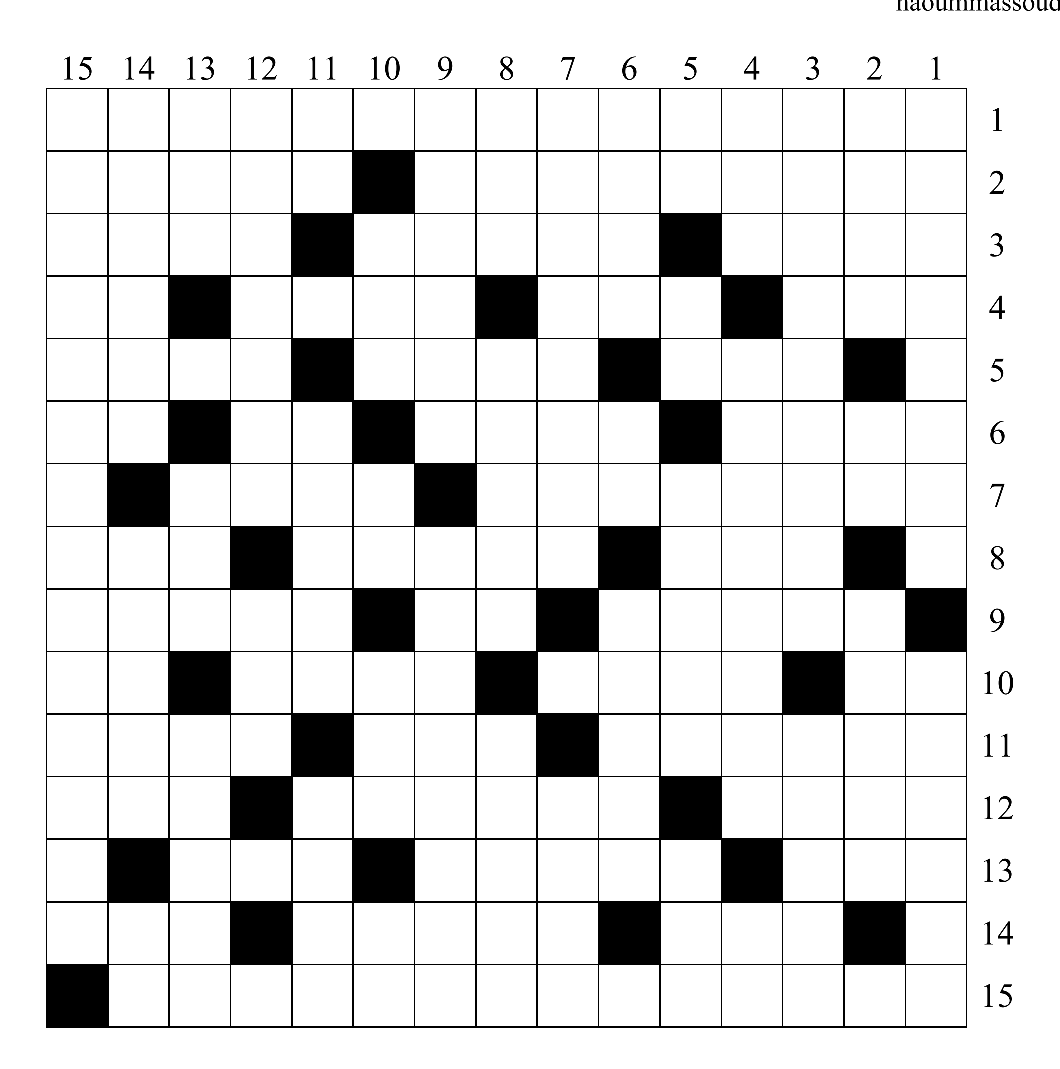
490 قبل الميلاد

- عام 490 قبل الميلاد، نشبت معركة ضارية بين اليونانيين والفرس في منطقة ماراثون اليونانية، انتصر فيها اليونانيون بعد نزاع طويل. على الأثر خرج مقاتل يوناني يدعى فيديبيدس من ماراثون، وركض مسافة قدرت بـ40 كيلومتراً إلى مدينة أثينا كي يخبر أهلها أن اليونانيين انتصروا على الفرس. لكنه توفي نتيجة التعب والإرهاق. لاحقاً أطلق على السباق اسم "ماراثون" تخليداً لذكرى المقاتل اليوناني.



كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



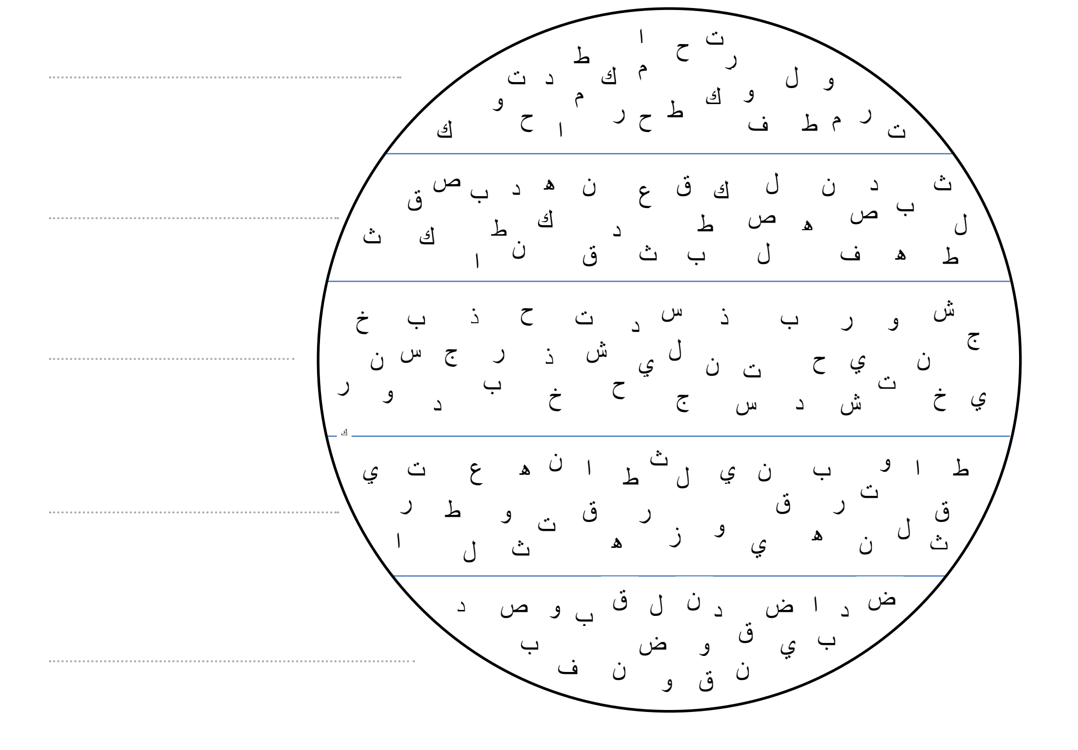
أفقيًا

– 1 شاعر تونسي راحل مات شاباً وهو في أوج عطائه يلقبّ بشاعر الخضراء – -2 مطرب وملحن لبناني شهير – مطربة لبنانية مشهورة إسمها الحقيقي نهاد حداد – -3 يهلك ويقضي على الشخص – نهر رُوسي – مغنية وممثلة مصرية – -4 نُخاصم خصومة شديدة – دولة عربية – خلاف عرضي – من أعضاء الجسم – -5 أهرب من السجن – قديم طال عليه الزمان – جبال منبسطة على الأرض – -6 أخو أمي – عائلة رجلٍ أعمالٍ فلسطيني راحل حقق نجاحاً باهراً في لبنان على رأس بنك أنترا حتى انهياره عام 1966 – إسم موصول – متشابهان – -7 خطيب وفيلسوف يوناني قديم – نهر في توسكانا بإيطاليا يصبّ في المتوسط – -8 طرّب المغنّي بصوته – عاصمة كاليدونيا الجديدة – من الحيوانات – -9 ما تعطيه الأرض من محصول الفواكه أو الخضر أو الحبوب – عاصفة بحرية – نهر في زائير من روافد الكونغو – -10 تعب وأعيا – يرزح تحت ثقل الحمل – مهنة من يطبع الكتب ويَوزعها ويعرضها للبيع – حفر البئر – -11 الإبن الثاني للنبي يوسف كما جاء في التوراة – حزن وغم – خلاف كسوف – -12 حبيس ومرهون – الحاجب – طبيب – -13 كان عظيم الشأن – غربال كبير بالجمع – يشتم ويلعن – -14 إشتياق – وكالة أنباء عالمية – يقرع الجرس – -15 أمير لبناني معنيّ نفي الى الإستانة حيث قتل

عموديًا

– 1 شاعر وأديب لبناني راحل – لاعب شطرنج روسي شهير يحمل لقب أستاذ دولي كبير – -2 طائر غرّيد – حرف عطف – من الحيوانات – -3 من الحيوانات الضخمة – مقياس عددي يُستخدم لوصف قوة الزلازل – -4 غاية ونهاية – عاصمة لاوس – للندبة – -5 قلب الثمرة – طعم الحنظل – راقصة لبنانية – عيون – -6 جلس وهو يشدّ يديه تحت رجليه – من الحبوب – أحد أقضية محافظة أربيل في العراق – -7 آلة موسيقية غربية – الإسم الأول لإعلامي أميركي مشهور – -8 جرى الماء – نهر أميركي في ولاية نيويورك يصبّ في الأطلسي – أجزاء تحتوي على مواد سريعة الإشتعال تُستخدم في إطلاق البنادق بالعامية – -9 متكبّر ومتعجرف – عاصمة ليبيريا – -10 حروف العلة في اللغة العربية – للتفسير – فريق غنائي سويدي معتزل – مرتفع من الأرض – -11 أدرج الميت في الأكفان – مدينة مغربية – عاصمة ولاية أوستراليا الغربية – -12 ممثلة مصرية تلقبّ بنجمة الأحزان – حدّد تاريخ الكتاب – -13 مدينة سويسرية بسفح جورا على آر – بيع بخسارة – فنانة لبنانية – -14 جزيرة كويتية – مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل – سقي – -15 من رجال الفتوح وأخو معاوية إفتتح قيسارية وتوفي بالطاعون في دمشق

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة بداخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاثة مرات في كل خانة من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

م	ص	ر	ا	ف	ع	و	ي	ر	ا	ت	ن	و	ا
خ	ر	ز	ج	د	ر	ا	ر	ت	ل	ك	ن	ا	ل
م	ل	ظ	ن	د	ة	ن	ق	ط	ر	ل	ث	ك	ن
ر	ل	د	ر	د	ا	د	س	ا	ظ	م	ر	ا	د
م	ي	ع	ل	ي	ي	و	و	ا	ن	ا	ك	و	ن
ا	ف	خ	ك	ك	ن	س	ت	ي	م	ر	خ	س	ي
ر	ي	ر	ا	و	ت	و	ز	ن	ا	ا	ن	ج	ا
س	ت	ر	م	ر	ر	ا	ا	ف	ك	د	ل	ر	ل
ي	ت	ي	ا	ي	غ	د	ص	ب	ض	ن	و	م	ب
و	ك	ل	ن	ن	ل	ب	و	ذ	ا	غ	ف	ا	ا
س	ي	و	ب	ا	ب	ي	ر	و	ت	و	ز	ن	ن
ا	و	غ	ا	ب	و	ت	ا	ض	م	ا	ي	ي	ي
س	ا	ن	ب	ت	ر	س	ب	و	ر	غ	د	ا	ا
ر	ط	ع	ن	ح	ص	ن	ا	ل	ا	ك	ر	ا	د

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفاً : دولة من جزر الأنتيل الكبرى

اوستراليا - البانيا - اونتاريو - انكلترا - اوغندا - الدانمارك - اكرا - بيروت - بنغازي - بوذا - توباغو - تورينو - تركيا - ثم - جرمانيا - جزر - حصن الاكراد - خلدة - خمر - خس - ديزفول - ديكارت - درع - سان بترسبورغ - سويسرا - صف - ضم - ضب - ظن - ظل - عدن - عطر - فرنسا - فيل - قطر - كيمونو - لندن - مصر

تسلية

حروف مبعثرة

ة إ م ك ر ي ا	ي ص ج ف ن	ن ك ي و م و	و ج ا ك ا ر	= 31
ل ا س خ ا ل ي	ا م ي ر ت و ا	ز ج ي ر ة	ا م ه ك ن ر	= 30
ي ن ح ف ر ف	ا ط ف ن ق	ب ي و ي ل	س ط ا ر ل ب	= 41
ش ل ف ا ن ا	ن ق م ج ن ي	ر ز و ة ج ن	ا ي ص ق ة ر	= 34
= 39	= 28	= 31	= 38	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- من الحلويات العربية
2- آلة حربية قديمة كانت تُستعمل لقذف الحجارة والسهام
3- نسيج خشن من الكتان يُعرف بالخيْش
4- لقب أباطرة الرومان وبيزنطية وروسيا وألمانيا
5- مكافأة تُعطى للعامل زيادة على أجره
6- ذكرى مرور حدث من الأحداث كالزواج وممارسة المهنة وهو على أنواع: فضي، ذهبي، ألماسي
7- وسيلة نقل كهربائية إشتهرت في بيروت مطلع القرن الماضي
8- مدينة لبنانية
9- لباس تقليدي ياباني شهير بألوانه الزاهية
10- الولد من أبوين أسود وأبيض
11- بقلة عشبية لحمية تؤكل وتستعمل في المطبخ اللبناني
12- من الأحجار الكريمة المتحجرة من الأشجار الصنوبرية المنقرضة في العالم
13- ورق غير مصقول يتشرّب الحبر فيجف
14- من أنواع السيارات الفخمة
15- قضيب الكرْم
16- ثوب طويل واسع مشقوق من الأمام يُشدّ بحزام ويُتخذ من الحرير أو القطن

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

قائد عسكري (1138 - 1193) مؤسس الدولة الأيوبية التي وحدت مصر والشام والحجاز وتهامة واليمن في ظل الراية العباسية. انتصر على الصليبيين واستعاد بيت المقدس

15+14+15+13+3+9 = جزيرة كويتية
5+6+12+4+7 = أول أيام الأسبوع
1+2+8+11= صوت السيوف
16+10= للنداء

متفرقات

طرائف

عقد رجال الأمن في مصرف في فرجينيا جلسة لدراسة كيفية حماية موظفي الأمن بعد سلسلة أعمال سطو مسلح، واحتدم الخلاف بينهم الى درجة تبادلهم إطلاق النار، فقُتل أحد الحراس وجُرح ثلاثة.

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1869 : افتتاح دار الأوبرا المصرية وعرض أوبرا عايدة للفنان ڤيردي.
تشرين الثاني 1943 : استيقظت بيروت على مواكب الفرح تجتاز شوارعها ابتهاجاً بعودة رجالات الحكم وزعماء البلاد من المعتقل في سجن قلعة راشيا.
تشرين الثاني 1956 : قمة عربية طارئة في بيروت للبحث في العدوان الثلاثي على مصر دعا اليها الرئيس كميل شمعون.
تشرين الثاني 2004 : وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

معلومات عامة



النعامة لا تدفن رأسها في الرمال هرباً من الخطر بل بحثا عن الماء.

أقوال مأثورة

"إن ما تشعرون به من ألم هو انكسار القشرة التي تغلف إدراككم. وكما أن قشرة النواة الصلدة يجب أن تتحطم وتبلى حتى يبرز قلبها من ظلمة الارض الى نور الشمس، هكذا أنتم أيضاً. يجب أن تحطم الآلام قشوركم قبل أن تعرفوا معنى الحياة". (جبران خليل جبران)

SU DO KU

	7		2			8		
3								6
6								
					5	6		8
9			4					
					6	3		
7							2	
		1	7			9		5
	3			8				

مستوى صعب

	4		6					5
8			2			9		
2			3			7		
1	2			9				
5	8						7	6
				7			9	8
		3			8			7
		2			5			9
6					4		1	

مستوى وسط

		6	2	9		1		7
	3	7						2
5				3	6		9	
	1	3			7		6	5
				5			8	1
2	8		6		3			
	9	8					2	
7				6	4	9		
	6		8	2		5	7	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد السابق

حل حروف مبعثرة

1- بيليه - -2 انقشاع - -3 عمّان - -4 المكمل - -5 طاغور - -6 قاسيون - -7 طبنجة - -8 أفقا - -9 عاهل - -10 عرنوس - -11 طاووس - -12 ابولو - -13 ماعون - -14 بلفاست - -15 شتوكا - -16 قرفص

حل الكلمة الضائعة

زهير بن ابي سلمى

حل اسماء من التاريخ

ليدي أستير ستانهوب

حل مثل في الدائرة

الثلم الأعوج من الثور الكبير

حل SU DO KU

9	7	2	8	5	3	6	1	4
1	5	4	7	6	9	2	3	8
8	3	6	1	4	2	5	9	7
5	2	3	4	7	6	9	8	1
7	4	9	2	1	8	3	6	5
6	8	1	9	3	5	7	4	2
2	1	7	3	9	4	8	5	6
4	9	5	6	8	7	1	2	3
3	6	8	5	2	1	4	7	9

مستوى صعب

1	4	7	5	8	6	9	3	2
2	6	9	4	3	1	8	5	7
8	3	5	7	9	2	6	4	1
5	8	4	2	6	3	1	7	9
9	2	3	1	5	7	4	6	8
7	1	6	8	4	9	5	2	3
3	5	1	6	7	8	2	9	4
4	9	2	3	1	5	7	8	6
6	7	8	9	2	4	3	1	5

مستوى وسط

5	6	4	9	3	1	7	2	8
9	7	3	2	4	8	6	5	1
2	1	8	5	7	6	4	9	3
8	5	2	1	9	4	3	7	6
1	4	6	3	2	7	5	8	9
7	3	9	8	6	5	1	4	2
3	8	5	7	1	9	2	6	4
6	9	1	4	5	2	8	3	7
4	2	7	6	8	3	9	1	5

مستوى سهل

حل كلمات متقاطعة

أفقياً

-1 جبران خليل جبران ـ 2 عشتروت – نهاد قلعي – 3 فك – زرمات – كوشيرو – 4 ريم – نهاريا – أف – 5 أرانب – بريء – سف – 6 لورد – قاتم – شوح – 7 ناي – غامبيا – ربرب – 8 مُلزم – نجيع – ريش – 9 يلي – سم – مرّن – اي – 10 رباعيات الخيّام – 11 يا – ثورات – رف – نسل – 12 نمم – كر – فز – را – 13 السينما – شاكوش – 14 الليل – تاليران – 15 طنجة – أولان باتور

عمودياً

-1 جعفر النميري – واط – 2 بشكير – اللبان – لن – 3 رت – ماليزيا – مالج – 4 أرز – نو – عثملية – 5 نورنبرغ – سيو – سل – 6 ختمه – دانماركي – 7 ااا – مج – تارنتو – 8 ينتر – قبيحات – مال – 9 له – يُبايع – فالا – 10 جاكارتا – مخرز – ين – 11 بدو – يم – عريف – شرب – 12 رقشاء – نا – اااا – 13 أليف – شبر – من – كنت – 14 نعر – سوريا – سرو – 15 يوسف حبشي الأشقر

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العميد الإداري منير عقيقي

إعلام تواصل ... لا إعلام اتصال

يدّعي لبنانيون كثيرون باعتزاز أن أبناء جلدتهم هم من "الشطار والاذكياء"، ويتباهون بمعرفتهم بالاسرار ومضامين الأحلاف الدولية، الى درجة أصبح في إمكانهم إسداء النصائح الى الرؤساء وزعماء الدول في مناسبة أو في غير مناسبة.
قد يكون في هذا الإدعاء وجه من وجوه الحقيقة، لأن ولع اللبناني بمتابعة السياسات الاستراتيجية للدول الكبرى يتم على حساب همومه اليومية. والدليل القاطع متابعته المعلومات والأخبار والأحداث السياسية عبر الوسائل الإعلامية كلها مرئية، مكتوبة ، مسموعة، الكترونية.

الأرجح ان وقائع التطور تفرض ذاتها. لكن السؤال الملح: أين هم معشر الإعلاميين؟
قلائل هم الصحافيون الذين لا يدّعون معرفة كل شيء. معظم هؤلاء معروفون بـ"الرعيل القديم" الذين واكبوا نهضة الصحافة اللبنانية ولا يزالون، وتعاطوا مع الحدث أو الخبر، كل من موقعه، لتقديم أفضل ما عندهم من نتاج صحافي.
السؤال المطروح: ما السبيل الى الحدّ من الخروق المهنية التي تعتري العمل الإعلامي حالياً لتصويب سياقه مهنياً، وكي تكون الصحافة السلطة الرابعة قولاً وفعلاً ؟
فرضت الثورة الإلكترونية الحديثة سلوك حياة جديدة، تزامنت مع بروز عدد من وسائل الاعلام حتى صحّ القول إن كل شخص يحمل هاتفاً ذكياً يمكنه اقتناء وسيلة أنباء جوّالة تعتمد الصورة والخبر، يجوب بهما العالم في ثوانٍ. تفتح أمامه الوسائل الإعلامية كلها أبوابها من دون أن يأخذ صاحب النص في الإعتبار الانعكاسات التي قد تنتج عن فعلته.
نحن، اذاً، في لحظات قليلة، أمام كمّ هائل من المعلومات والتحليلات والأخبار التي نتلقاها. فهل هذا ما يريده المواطن. أن يقرأ الخبر نفسه وفي الوقت عينه في اكثر من وسيلة اعلامية؟
الجواب طبعاً نعم. كلٌ منا يسعى الى المعرفة بكل وجوهها. لكن كيف السبيل إلى إعادة الإعلام إلى موقعه الطبيعي ودوره الفاعل ليستحق أن يكون - كما كان - الجسر الذي يؤمّن التواصل الحقيقي بين مؤسسات المجتمع المدني ومكوناته والرأي العام ومؤسسات الدولة.
يحتاج الرأي العام إلى إعلام متحرّر من التبعية بأشكالها التجارية. ينقل اليه الخبر الصحيح غير المعلّب. يتفاعل مع النبض الحقيقي للشارع لا أن يحقنه بمواد تستثيره بشكل مفتعل وغرائزي. إعلام يضع الإصبع على وجع الناس ويدل جهاراً الى الذين يهملون حاجاتهم، فينتقد مَن يخطىء ويتقاعس عن القيام بوظيفته، ويشجع مَن يعمل خارج إطار السياسات الشخصية والفئوية...

هل هذا ممكن حقاً؟
الجواب نعم، اذا اعتمدنا خريطة طريق تبدأ ببناء الشخصية الإعلامية المستقلة وفتح باب الإختصاص، واستعادة البعد الإنساني والرسالة الإعلامية من آلة التكنولوجيا، وعودة نبض الحياة إلى المادة الإعلامية والتفاعل الفكري بين المحرّرين من خلال إعادة الروح الى غرفة التحرير بدلاً من الاعتماد على آلة التواصل الإلكتروني.
تبقى النقطة الاهم في خريطة الطريق هذه، هي إعادة صوغ قانون جديد للاعلام يحمي السلطة الرابعة ويحدد مسار ممارستها، ويعيد الامانة الى العمل الإعلامي، ويمنح الحرية بُعدها المسؤول، ويحمي كرامة المواطن كما المؤسسات الاعلامية من تجاوز السلطات الاخرى.
المطلوب باختصار إعلام "تواصل" وليس إعلام "إتصال" يساهم في بناء الدولة والمجتمع. تتقارع فيه الأفكار خارج المربعات والمستطيلات شبه الثابتة.
الإعلام أمام تحد كبير لأن الرأي العام في حاجة إلى إعلام يتحمّل المسؤولية ويحارب في سبيل الحقيقة. إعلام يخرج من الإصطفافات السياسية والطائفية، وينطق بالحق وينقل إلى القارىء والمستمع والمشاهد مادة نظيفة خالية من السموم.

إلى العدد المقبل

نشيد الأمن العام

بِلادي َ أُقسِم أنّي أَمينْ على أَمنِكِ العامِ في كُلِّ حينْ
وعِنْدَ حُدودِكِ حِصنٌ حَصينْ وَعَزْمي أَمامَ الرّدى لا يَلينْ

إذا الأمنُ نادى أُلبّي النِداءْ فَفي الأمنِ يَكْمُنُ سِرُّ البَقاءْ
أَموتُ شَهيد إذا المَوتُ جَاء وأَحْيا بِحُبِّكِ عَالي الجَبينْ

بِلادي َ أُقسِم أَ نّي أَمينْ على أَمنِكِ العامِ في كُلِّ حينْ
وعِنْدَ حُدودِكِ حِصنٌ حَصين وَعَزْمي أَمامَ الرّدى لا يَلينْ

عَلى كُلِّ شِبرٍ أُقيمُ الصَفَاءْ وأَبْني سَلاماً عَزيزَ الهَناءْ
أُ بَدِّدُ ظُلْمَ الدُّجى بالضِياءْ أنَا لنْ أَخونَ، حَلَفْتُ اليَمينْ

بِلادي َ أُقسِم أَ نّي أَمينْ على أَمنِكِ العامِ في كُلِّ حينْ
وعِنْدَ حُدودِكِ حِصنٌ حَصينْ وَعَزْمي أَمامَ الرّدى لا يَلينْ

كيف ما رحت
وكيف ما جيت
نحنا حدّك

68 سنة من أجل الوطن والمواطن



الجمهوريّة اللبنانيّة

المديريّة العامّة للأمن العام

الأمن سرّ البقاء